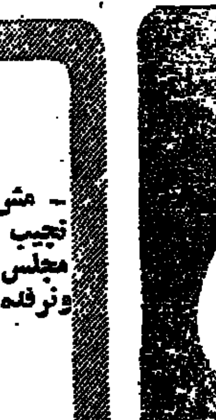
خطة إسرائيلية لإضاعة الوقت فى محادثات غير مجدية

يصدرها حزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى

العدد التاسع - السنة الاولى
الاربعاء ٢٢ من ربيع ثان ١٣٩٨
٢٩ مارس « آذار » ١٩٧٨
٢٠ برمهات ١٦٩٤

رئيس التحرير
خالد محيى الدين







العنوان
١ شارع كريم الدولة
ميدان طلعت حرب
القاهرة
التوزيع والاشتراكات
مؤسسة الأهرام
العنوان التلغرافى
التقدم
٨ صفحات ٣٠ مليما

حزب الحكومة يفصل الشيخ عاشور

محكمة أمن الدولة تفرج عن المتهمين

اصدرت محكمة امن الدولة العليا فى القاهرة برئاسة المستشار حكيم منير فى جلستها يوم الاثنين الماضى ؛ قرارها بالافراج عن حمزة العدوى عضو سكرتارية حزب التجمع بالقاهرة والمحبوس على ذمة قضايا التحريض على احداث يناير ١٩٧٧ • وسيتم الافراج عنه خلال ١٥ يوما اذا لم يعترض رئيس الجمهورية وقد سبق لرئيس الجمهورية الاعتراض مرتين على قرارات دوائر لامن الدولة بالافراج عن حمزة العدوى وهو العضو الوحيد فى التجمع الذى ما زال محبوسا منذ احداث يناير وقد افرجت المحكمة فى نفس الجلسة على اثنين من المتهمين فى قضايا التنظيمات السرية ، وهما ماجدة عدلى وعمر عبد المحسن الطالبين بجامعة عين شمس •

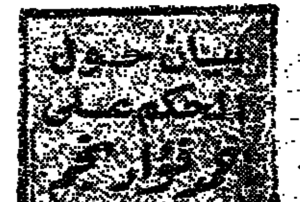
كما اصدرت محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار يوني كابت قرارها بالافراج عن خالد يوسف (امين شرطة) ومحمد اسعد وجمال مستجلى وخالد ادريس الطلاب بالجامعة •

وكانت مباحث امن الدولة قد القت القبض عليهم بتهمة توزيع منشورات فى مصر الجديدة تنتقد سياسة الاتصالات المباشرة مع اسرائيل وزيارة الرئيس السادات لها •

واصدرت محكمة امن الدولة العليا برئاسة المستشار شاكر زكى بعضوية المستشارين انور جمال واحمد رفاعى حكمها ببراءة محمود شكرى المتهم بعضوية حزب شيوعى سرى وتوزيع منشورات فى مارس ١٩٧ •

وفى الاسكندرية اصدرت محكمة امن الدولة العليا حكمها بالافراج بالضمان عن المهندس محمد حامد البلاسى رئيس قسم البحوث والتطوير بشركة الورق الاهلية وعضو لجنة حزب التجمع بمحافظة الاسكندرية وكان قد القى القبض عليه فى نهاية شهر فبراير الماضى بتهمة الانتماء الى تنظيم سرى •

* * *



اذاع حزب التجمع بيانا حول الحكم الذى اصدرته احدى المحاكم العسكرية بالحبس مع الشغل لمدة عام ؛ على الشاعر احمد فؤاد نجم ؛ بعد ان حوكم امامها بتهمة تأليف والقاء اشعار تتضمن اهانة لرئيس الجمهورية والتحريض على الفتنة • وقد ادان البيان محاكمة اصحاب الرأى والكتاب والفنانين امام المحاكم العسكرية واللجوء الى محاكمة المخالفين للحكومة فى الرأى ؛ (اقرأ نص البيان صفحة ٦)

وكانت منظمة العفو الدولية ، والتى تعتبر اكبر منظمة فى العالم للدفاع عن حقوق الانسان ؛ قد اعلنت فى نشرة اصدرتها هذا الشهر ؛ قرارها « تبنى » الدفاع عن الشاعر احمد فؤاد نجم ؛ نظرا لتكرار دخوله السجن خلال السنوات الاخيرة ، بتهمة تأليف اشعار سياسية او الانتماء الى تنظيمات ممنوعة قانونا ؛ وانتقدت محاكمته امام محكمة عسكرية وليست مدنية ؛ ودعت جميع المدافعين عن حقوق الانسان فى العالم ؛ الى ان يطلبوا من الرئيس السادات الافراج عن نجم •

وقالت المنظمة فى بيانها ان نجم من الشعراء التونسيين المعروفين •

إنسحاب الوفد بعد منعه من الرّد على رئيس الوزراء

اعلن مجلس الشعب أمس اسقاط عضوية الشيخ عاشور محمد نصر •• وخلو دائرة الجمرك التى كان يمثلها • عقد المجلس جلسة قصيرة احتل فيها بيان رئيس الوزراء الجزء الاكبر • تكتل حزب الحكومة وراء ممدوح سالم وهلل لاجراءات اسقاط العضوية لم يسمح لاحد بالرد انسحب ممثلو حزب الوفد احتجاجا على منعهم من الحديث والرد على بيان رئيس الوزراء •

اعترض المستقلون ونواب حزب التجمع • تغيب رئيس حزب الاحرار •• وصوت اعضاؤه ضد الفصل • فيما عدا عضو واحد • تم اسقاط العضوية - فى غيبة الشيخ عاشور - باغلبية ٢٧٩ صوتا •• واعترض على القرار ١٦ عضوا غير المنسحبين الذين اجتمعوا خارج القاعة وارسلوا مذكرة الى رئيس المجلس تسجل احتجاج نواب الوفد • كما تشير الى بطلان الاجراءات التى تمت بها اسقاط العضوية •

حيث انتهت المناقشة فى الموضوع بعد اغلاق باب المناقشة ببيان من رئيس الوزراء ••• وكان ينبغى « طبقا للائحة ان يكون الشيخ عاشور محمد نصر موجودا اثناء المناقشة ؛ واذا كان الثابت انه قد غيب عن حضور الجلسة فكان يتعين دعوته للحضور فى جلسة قادمة ؛ وهو ما لم يحدث •• ومن ثم يكون اخذ الرأى فى شأن اسقاط عضويته عملا باطلا بل ومتعمدا » •

المتحدث الوحيد

وكانت الجلسة قد بدأت بعد موعدها بساعة وربع ، لتناقش تقرير اللجنة التشريعية حول ماقاله الشيخ عاشور من ان مجلس الشعب مسرح •• وهتف « بسقوط الرئيس انور السادات ». بدأت الجلسة ببيان من ممدوح سالم رئيس الوزراء الذى هاجم فيه الشيخ عاشور ، ورد على ماقاله اول امس من ان المجلس لا يحس بمعاناة الجماهير ، وانه الوحيد الذى يسكن فى المساكن الشعبية ، وانه يرى جيرانه تنام عارية جائعة ، وتفضل الاقامة فى منازل ايلة للسقوط معرضة حياتها للخطر .. بدلا من ان تلقى فى الطريق وتنام بناتها على الرصيف » •

ناقش ممدوح سالم ماقاله العضو فى اللجنة التشريعية ، وفى المناقشة العامة ، وقال ان الشيخ عاشور قد ارتكب فعلا شائنا وانه لا يعتبر ماحدث زلة لسان .. لانه كرره فى اللجنة التشريعية ورفض الاعتذار عنه •• مما يعد وصمة فى جبين المجلس ، وطعنة للديموقراطية فى مصر •

وقال رئيس الوزراء ان الشيخ عاشور حاول ان يبرر ماقاله بانه انفعل بآلام الجماهير « وكأنه وحده الذى يحس بذلك ويعبر عنه » •• واستطرد رئيس الوزارة فى شرح جهود الحكومة لرفع المعاناة ، وقال ان ماحققته الحكومة عام ١٩٧٧ لم تحققه حكومة فى تاريخ مصر « فقد سددنا الف مليون جنيه من الديون الاجنبية •• وتعاقدنا استثمارات جديدة باكثر من ذلك » •

وبعد ان شرح رئيس الوزراء الخطوات التى تتبعها الحكومة والتى يعتبر انها رفع للمعاناة ، ورفع مستوى المعيشة عاد فتناول بعض الجوانب الشخصية .. وكيف ان الشيخ عاشور يسكن فى شقتين من المساكن الشعبية تدفع لهما الدولة دعما قدره ٢٢ جنيها فى الشهر !•• وهاجم رئيس الوزارة موقف حزب الوفد الذى لم يحسم الامر مع عضوه •• واعاد طرفا من تاريخ الوفد فى الاربعينات عندما عزله اعوانه الملك فاروق بقبوله الوزارة تحت ضغط الدبابات البريطانية •• وصفق اعضاء حزب مصر عندما استعرض رئيس الوزراء تاريخ المجالس السابقة فى اسقاط العضوية !!

الوفد يحتج

وبعد ان انتهى رئيس الوزارة من حديثه حاول الوفد ان يرد طلب الكلمة كل من الدكتور محمد حلمى مراد المتحدث الرسمى للوفد وعبد الفتاح حسن عضو الوفد • رفض المهندس سيد مرعى • وضجت القاعة باصوات نواب حزب مصر الذين اصروا على منع اى متحدث •• فحاول الدكتور محمود القاضى وابو العز الحريرى التدخل .. لكن قرار المنع من الحديث امتد للجميع •• فانسحب اعضاء الوفد وصاح احمد ناصر « احنا سيبينلكم القاعة وماشيين » ••

وبينما كان اعضاء الوفد يجتمعون لاعداد اعتراض قانونى على اجراءات اسقاط العضوية ، كان المجلس قد بدأ فى اخذ الاصوات نداء بالاسم •• واكتفى نواب حزب مصر برفع الايدى تعبيرا عن الموافقة دون كلمة « موافق » او « غير موافق » •

بينما اكدت المعارضة وسط صوات عالية من نواب الحكومة - بعدم موافقتها على اسقاط العضوية

اعترض كل من : خالد محيى الدين - ابو العز الحريرى - قبارى عبد الله « تجمع » •

واعترض د • محمود القاضى ، وكمال احمد ، وعادل عيد ، وممتاز نصار ، ومحمود زينهم ، وسيد رستم ، ومصطفى الجندى ، « من المستقلين » .. كما اعترض محمد عبد الشافى وعبد القادر البحراوى و د • محمد السعيد واحمد السويدى « من الاحرار الاشتراكيين » • واعترض الفريق مدكور ابو العز « حزب مصر » بينما انسحب نواب الوفد دون تصويت •

بقى احمد طه « وفد » فى القاعة حتى اثبت اعتراضه .. ثم انسحابه •• وعندما قال ابو العز الحريرى « انا معترض » خرجت اصوات تقول : طز •

فرد عليها ابو العز قائلا « انت قليل ادب » ••

وفى هذه الاثناء كان محمد حامد محمود وزير الدولة يتابع تصويت نواب الحزب ؛ ويكتب الملاحظات ؛ وثور احد الاعضاء بسبب غياب زميل له •• خارج القاعة اثناء التصويت •

مذكرة الوفد

وعقب انتهاء الجلسة قدم الاعضاء المنسحبون مذكرة لرئيس المجلس التى بينوا فيها اعتراضهم على الاجراءات •• وقالوا انه طبقا لاحكام اللائحة قد كان من حق كل من د• حلمى مراد وعبد الفتاح حسن وقد تناولهما حديث رئيس الوزراء الحديث والرد •

وعقب ذلك اعلن المهندس سيد مرعى اسقاط عضوية العضو رقم « ٢ » فى تاريخ مجلس الشعب •• وخلو دائرته الانتخابية •• وكان العضو رقم « ١ » الذى اسقطت عضويته هو كمال الدين حسين نائب بندر بنها وعضو مجلس قيادة الثورة السابق •

ورفعت الجلسة لتستأنف فى السادسة والنصف لمناقشة الاسعار والتموين •

(اقرأ تعليق مجلس الشعب ص ٤)

الشيخ عاشور

ديمقراطية النصوص والقيود

الديمقراطية ليست مجرد نصوص ، ولكنها طريقة حكم وحياة كاملة ، والحاكم الديمقراطى ليس هو الذى يبرع فى اصدار الدساتير والقوانين واللوائح •• والذى يتفنن فى تطبيقها او تجميدها •• ولكنه الذى يقدم القدوة والنموذج فى الحياة الخاصة والعامة ، وهو الذى يشيع الديمقراطية كمنهج ومناخ عام عن طريق الممارسة الدائمة •

وللممارسة لابد وان تعنى التجربة والخطأ ، وتتعلم الشعوب الديمقراطية عن هذا الطريق وحده •• واصالة النظام الديمقراطى وصدقه •• تبدو فى قدرته على احتمال الخطأ والتسامح فيه وفى تقويمه ديمقراطيا وبالحوار ، وليس اطاريا او بوليسيا •

واذا ما فقدت الديمقراطية روحها وتحولت النصوص الى قيود ، واللوائح الى سيوف مسلطة فسوف تفتقد الثقة وتنفصم المبادئ عن التطبيق ويبدأ السقوط •

وفى العلم والفقه الدستورى يضربون مثلا تاريخيا بالدستور الالمانى الذى كان نموذجا للصياغة القانونية ، ولكنه لم يحم المانيا من النازية • وجرفته فيما جرفت •• ثم بالدستور البريطانى وهو دستور غير مكتوب وبلا نصوص ولكن جعلته ممارسة الحكام اساس طريقة الحكم والحياة البريطانية •• الديمقراطية !•

والديمقراطية الحديثة - وخاصة فى البلاد المتحررة - لم تعد الحرية وحدها ، ولكن الخبز والثقافة معا وبنفس الاهمية •• وهذه هى الديمقراطية التى اخترناها •• وفق النصوص •• على الاقل •

واذا ما قصرت الديمقراطية وتعثرت فى تحقيق اى من الثلاثة ، فلا بد وان نتوقع بعض الاحتجاج او الانفعال تحت قبة البرلمان او خارجه ••

ولابد ان يقف شيخ او شاعر ليعبر عما فى نفوس الناس •• وتقتضى الاصول والاوليات الديمقراطية باستيعاب هذه الصيحات خطأ كانت او صوابا •• ومواجهتها بتقصى الدوافع والاسباب •

والديمقراطية لا يحميها او يوطدها الجزاء والعقاب •• ولكن تحويل النصوص الى حياة وتحقيق الاهداف بالمزيد والمزيد من الحرية والخبز والثقافة ••

« الاهالى »

المحكمة تنظر اليوم قضية هضبة الاهرام ضد رئيس الوزراء

تبدأ اليوم محكمة القضاء الادارى فى نظر القضية المرفوعة من د • نعمات فؤاد واخرين ضد رئيس الوزراء بسبب مشروع هضبة الاهرام • كانت نقابة المحامين الانضمام للدعوى التى تطلب الغاء المشروع •

وكانت نقابة المحامين قد اصدرت بيانا قالت فيه ان مشروع الهضبة كارثة قومية لا تقل خطورة عن عاصفة امتياز قناة السويس •• وان الاتفاق مع الشركة الاجنبية يحتوى على اهدار صريح لسيادة الدولة التى منح •• وحدها •• التراخيص •• كما انه عدوان على السلطة التشريعية التى تختص وحدها بمنح الاحتكار ••

وطالبت النقابة بإلغاء المشروع ومحاسبة المسئولين عنه •

هضبة بوتان
بعد هضبة الاهرام
اقرأ الصفحة العاشرة

* * *

ارتفاع الاسعار وازمة التموين امام مجلس الشعب

ناقش مجلس الشعب [illegible] الاسعار والتموين [illegible] من مائة عضو باسئلة وطلبات احاطة وطلبات المناقشة فى الموضوع • شملت طلبات الاعضاء :

① ارتفاع الاسعار بشكل لم يسبق له مثيل فى مجموعات واسعة من السلع خاصة السلع الغذائية •

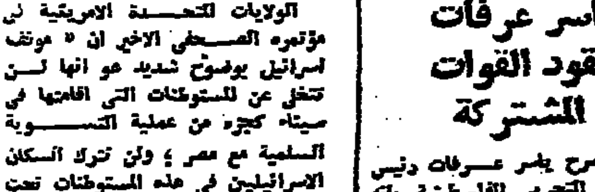
② استمرار ارتفاع اسعار اللحوم والدواجن والالبان • وازمة العلف •

③ زيادة اسعار السلع المستوردة •

④ الازمة الراهنة [illegible] عدن [illegible] للسوق السوداء •

« قضية الاسعار فى الصفحة الثالثة »

اتفاق بين بيجين ووايزمان على التشدد الإسرائيلى



يلقى مناحم بيجين بيانا اليوم حول الاتصالات المصرية الاسرائيلية أمام الكنيست الاسرائيلى • وتقول الدوائر الاسرائيلية ان بيجين سيقترح على مصر أن تقدم مشروعها للسلام وأن تستأنف أعمال اللجنتين السياسية والعسكرية

وقد اعلن سيروس فانس وزير خارجية الولايات المتحدة الامريكية فى مؤتمره الصحفى الاخير ان « موقف اسرائيل بوضوح شديد هو انها لن تتخلى عن المستوطنات التى اقامتها فى سيناء كجزء من عملية التسوية السلمية مع مصر ؛ ولن تترك السكان الاسرائيليين فى هذه المستوطنات تحت حماية مصر بدلا من الحماية الاسرائيلية » وذكرت صحيفة واشنطن بوست الامريكية ان كل المقترحات « المعتدلة » التى عرضها الرئيس كارتر اثناء محادثاته مع مناحم بيجين لقيت الرفض التام من جانب رئيس الوزراء الاسرائيلى •

وكانت مقترحات كارتر هى :

** انسحاب اسرائيل محدود من الاراضى العربية المحتلة •

** احتفاظ اسرائيل بمواقع او « محطات » اسرائيلية عسكرية فى الاراضى العربية •

** فرض قيود صارمة تمنع « الكيان الفلسطينى » فى الضفة الغربية وغزة من الاستقلال ومن تطوير قدراته الدفاعية •

** توفير ضمانات امريكية كافية لامن اسرائيل ولعدم خرق هذه الشروط

احباط فى القاهرة

وقد ادى فشل محادثات كارتر وبيجين الى شعور « بالاحباط » لدى الدوائر الحكومية المصرية التى كانت وضعت كل املها فى ان يتمكن الرئيس كارتر من اقناع بيجين باتخاذ موقف معتدل ، يسمح بالوصول الى حل سلمى عادل للمشكلة •

امل كاذب

وبعد ان تكشفت حقيقة عدم قدرة او عدم رغبة الرئيس الامريكى فى الضغط على اسرائيل ؛ المحت بعض المصادر الى احتمال تخلى مناحم بيجين عن الحكم بسبب ما اصاب العلاقات الامريكية الاسرائيلية من جراء عناده ومن هنا تشبثت الدوائر الحكومية المصرية مرة اخرى بامل كاذب وهو ان بيجين سيذهب وسيحل محله الجنرال وايزمان وزير الدفاع « المعتدل » الذى خطط للغزو الاسرائيلى الاخير لجنوب لبنان ؛ او حزب العمل الذى يقوده شيمون بيريز واسحق رابين وجولدا مائير لكن مناحم بيجين استطاع ان يعبىء كل القوى الاسرائيلية الصهيونية المتعصبة وراءه بما فى ذلك الجنرال وايزمان ؛ واصدر مجلس الوزراء الاسرائيلى تأييدا اجماعيا لمواقف بيجين فى محادثاته مع كارتر

خلاف فى التفاصيل

واتضح للجميع ان وايزمان لم يكن يدعو لوزارة ائتلافية ضد زعيمه بيجين ولكنه اعلن بالتحديد ان الهدف منها هو الوقوف صفا واحدا ضد الاقتراحات الامريكية المرفوضة ، فضلا عن ان وايزمان معروف دائما بانه من الزعماء المتعصبين الصهيونيين •

اما حزب العمل المعارض فهو يعمل من اجل العودة الى السلطة لكنه لا يختلف مع افكار ومواقف حكومة بيجين ازاء المشكلة العربية والفلسطينية الا فى بعض التفاصيل •

ومن هنا اصبح موقف حكومة حزب الوسط هو المزيد من « التأييد » من اجل السلام •• والمزيد من الصبر !

ومن المتوقع ان تحاول اسرائيل خلال الايام القليلة القادمة ان تضيع مزيدا من الوقت بادعاء الرغبة فى تحقيق السلام واستئناف المفاوضات مع مصر عن طريق الاتصالات الدبلوماسية من خلال سفراء الولايات المتحدة ! او بارسال الجنرال وايزمان الى القاهرة كما حدث من قبل !

ياسر عرفات يقود القوات المشتركة

* صرح ياسر عرفات رئيس منظمة التحرير الفلسطينية بانه يتولى بنفسه قيادة القوات التقدمية اللبنانية الى جانب القوات الفلسطينية فى المعارك الدائرة حتى الان مع القوات الاسرائيلية فى جنوب لبنان •

وقال ان اتحادنا مع القوات التقدمية الوطنية فى لبنان قد عمد بالدماء خلال الاعوام الثلاثة من الكفاح ضد مؤامرات الامبريالية وهذا هو العامل الثورى الاكثر اهمية فى الشرق الاوسط •

وذكر رئيس منظمة التحرير الفلسطينية انه بذل جهده من اجل منع نزوح جزء من اللاجئين نحو الشمال واوضح انه ذهب بنفسه الى جسر القاسمية حيث ترك النساء والاطفال يمرون وطلب من الرجال ان يعودوا ليدافعوا عن ديارهم

مناحم بيجين

تغيير الوفد العسكرى الاسرائيلى

ذكر مصدر فى الجيش الاسرائيلى ان الوفد العسكرى الاسرائيلى تم تغييره هذا الاسبوع للمرة الثالثة وقد سافر الكولونيل لوفيل ياكوف هيفال الى مصر فى طائرة خاصه للسلاح الجوى مع فريق من الفنيين العسكريين وخبراء اتصالات ورجال امن ليحلوا محل الكولونيل اليعازر ديمون واعضاء فريقه ••

* * *

اتفاق بين الثوار وحكومة تشاد

طرابلس وكالات الانباء

تم الاتفاق بين جبهة فرولينا التى تقود الثورة فى شمال تشاد وبين حكومة فليكس معلوم على المصالحة الوطنية فى نهاية المؤتمر الذى استمر ثلاثة ايام فى سبها بالجماهيرية الليبية تحت رعاية ليبيا والسودان والنيجر • وينص الاتفاق على وقف اطلاق النار فورا ؛ ووقف الحملات الصحفية ؛ واستخدام اجهزة الاعلام لدعم المصالحة الوطنية ، وعقد اجتماع اخر فى ٧ يونيه القادم لتقييم التقدم الذى تحقق •

أضرب الفلاحون عن زراعة القطن

احجم الفلاحون عن زراعة محصول القطن هذا العام • المعروف ان اخر موعد لزراعة محصول القطن حسب تعليمات وزارة الزراعة هو ٣١ مارس الحالى •

المساحة المطلوب زراعتها هذا العام ؛ مليون ومائتان وخمسون الف فدان) •• زرع منها بالفعل اقل من نصف مليون فدان •

يجرى همسا فى وحدات وزارة الزراعة ان المساحة التى زرعت فعلا اقل من هذا الرقم •

اصدر ابراهيم شكرى تعليمات مشددة الى وكلاء الوزارة بالوزارة والمحافظات بمتابعة هذا الموضوع الهام وسرعة زراعة القطن •

الفلاحون يقولون لمديرى الزراعات : ان القطن هو محصول الدولة وزراعته لاتجدى •

مطلوب باسم الفلاحين ••زيادة اسعار القطن وتحمل الدولة نفقات المقاومة •

هكذا من الأصل

بوتو .. الاختيار الصعب .

حكمت محكمة فى لاهور على السيد ذو الفقــار على بوتو بالاعدام لانه منذ ثلاث سنوات ونصف حينما كان فى السلطة دبر اغتيال احد خصومه ، ولم يصب الخصم ولكن قتل والده فى الحادث ؟!

ويشتهـر السيد على بوتو باخطائه وخطاياه ولكن جريمته التى لن تغتفـر له ابدا والتى استحق عليها الاعـدام .. ليست اغتيال الخصـوم .. ولكنها اكبر من ذلك بكثير وذلك انه اراد ان يحول باكستان من اقطاعية تملكها وتحكمهـا ٢٢ اسرة وتحميها المظلة الامريكيـة حماية مكثفة الى دولة عصرية هندمة ومستقلة !

قرر انه لابد وان يتقـاسم الشعب المحروم بعض السلطة والثروة ، ولابد وان تتحـرر البلاد من اسر المظلة ، ولابدوان يصبح الاسلام الذى ((يحلل)) به كل شىء قوة للتحرر لا للتخلف

وكان هذا هو حلم اقبـال الشاعر صـاحب الرؤية ؛ ومحمـد علـى جناح مؤسـس الدولة ولكن الحلم ضـاع على يد اقطاب البيوتات العريقة واصحاب المصـالح الكبيرة .. القديمـة والجديد .. !

وقد تولى بوتو السلطة عقب اكبر نكسة سياسية وعسكرية منيت بها باكستـان بعد انفصـال واستقـلال بنجلاديش .

واستطـاع ان يحتـوى النكسـة وان يصـد زحـف الانهيـار وان يوقـف باكستان مرة اخرى على قدميها ولكن فى اطار جديد

الخروج من النكسة

وقـد ادرك بوتو ان الخـروج من النكســه لابـد وان يعنى تغيـيرات جذرية وجوهرية فى الداخل والخارج ؛ لابد ان تكتشـف باكستان طريقا اخر غير الذى قادها الى الكارثة ..

وقاد الاصلاح الجوهرى لاول مرة منذ قيـام باكستان ؛ وبدا بالاصلاح الزراعى ووصل ذروته فى تاميم البنوك والصناعـات والمرافـق الاقتصاديـة الرئيسية وفى اختيار التنمية فى اطار خطة لصـالح الفقـراء وتحت رايـة الاشتراكية العلمية الاسلامية .وبقيادة حـزب سيـاسى هـو حـزب الشعب الباكـستانى .

التحلل من قيود الاحلاف

وفى السياسـة الخارجيـة قرر ان لابد وان تتحلل باكستان من الكثيرمن قيود الاحلاف التى كبلتهـا وان تختار عدم الانحياز .. بما يتناسب وموقعها وواقعها وليس بعـد ذلك من ذنب يغتفر !

وقد تعثرت اصلاحات كثيرة للسيد على بوتو وبقيت بعضها على الورق .. واحتدمت صراعـات حادة فى صفوف حزبه وحكومته ولكن مع هذا فـلم لجماهير باكستان الامل لاول مرة بعد الاستقلال او استثار كل حماسهـا وبعث حيويتها .. وبدأ الصراع الحاد الفاصل بين باكستان التقدمية وبـين تركة الامبراطورية البريطانيـة والتى ورثتها واضافت اليها الامبراطوريـة الامريكية وكانت باكستان هى طاخلص حلفائنا ، !!

زعيم شعبى تاريخى

واصبح ذو الفقار على بوتو ، زعيما شعبيا ،تاريخيا، واول زعيم باكستانى منذ وفاة محمد على جناح مؤسس الدولة واصبح حزب الشعب الباكستانى هو القوة السياسية الاولى منذ سقـوط وانهيار حزب العصبة الاسلامية الذى حقق الاستقلال .

وحينما قرر بوتو اجراء انتخابات جديدة ١٩٧٦ كان هناك شبه اجمـاع على انه سوف يكتسحها وانها سوف تكون نقطة تحـول نحو ترشيـد وتوطيـد باكستان الجديدة ..

جبهة لمعارضة الديمقراطية

واحست كل القوى صاحبة المصلحة بالخطر ! وسرعة تجمعت عدة احزاب متنافرة بعضها لم يكن اكثر من لافتة واكثرها كان اقرب الى الطرق الصوفية منها الى الاحزاب ؛ وقررت ان تكون ((الحلف الوطنى الباكستانى)) وان تكون جبهة المعارضة الديموقراطية التى تخوض الانتخابات ضد حـزب الشعب وزعيمه بوتو وخرج التحالف بشعار واحد هو كل برنامجه وحملته الانتخابية .. ((الدين فى خطر .. ولابد من مقاومة الكفر والالحاد)) .. وهو الذى حمله الاصـلاح الزراعى والتاميم والتخطيط والتحرر من فلك الغرب .

وكان الحلف الوطنى الباكستانى صورة من حلف مماثل ؛ تجمعت فيه كل قوى اليمين والتعصب الهندوكى فى الهند وتمخض عن حزب «جاناتا» الهندى الذى استطـاع ان يخوض الانتخابات ويهزم حزب المؤتمر العتيد ويسقط انديرا غاندى .. كان قدوة تحتذى ..

واذهشت المعارضـة اليمينيـة الباكستانية كل المراقبين باستماتتهـا وبالسخاء الواسع الذى انفقت به على دعايتها وحملتها ، ولم تدهش احدا بالنتائج المخيبة للامال التى حققتها .

ولم يكن انتصار بوتو هزيمـة للقوى صاحبة المصلحة فى الداخـل ولكنه كان ايضا عثرة فى سبيـل المشاريـع والخطط الاستراتيجيـة « الامبريالية» فى شبه القارة الهندية والمحيط الهندى .

حلف تقدمى

وذات يوم بعد ان ســويت كل اثار الحرب الهنديـة الباكستانية ؛ بدأ العمل بهمة لاقامة حلف «تقدمى» بين دول شبه القـارة الهندية ؛ بين بنجلاديش بقيادة مجيب الرحمن والهند بقيادة انديرا غاندى ؛ وباكسـتان بقيادة بوتو وسيلان بقيادة باندرانايكا ثم الجمهورية الافغانية الجديدة بقيادة داودخان .. وكان ذلك بشـاء لقوة جديدة تقطع الطريق على كل المشاريع الامبريالية فى المحيط الهندى ووسط وغرب اسيا وقد تكاثرت ضــد فيتنام ..

واصبح تصفية هذه التقم باى ثمن وبالعنف او بالســلم محـوا للاستراتيجية الاسيوية الغربية .. ان ينتهى مجيب الرحمن فى مذبحة وان تسقط انديرا غانـدى وباندرانايكا بالطريق الديموقراطى ؛ وان يواجه بوتو .. بمظاهرات الشـوارع وان يشتبك التآمر ضد النظام الجمهورى فى افغانستان ..!

وطعنت المعارضة الباكسـتانية فى نتيجة الانتخابات ولم تكن الانتخابات مطلقة النزاهة ولكن نسبة التـلاعب كانت طبيعية ، ومارسها كلا الطرفين وكان يمكن تلافيها فى الاطـــار الديموقراطى ؛ وبالطبع لم تكن تبرر نزول المعارضة الى الشارع واستثارة الجماهير .. والاصرار على اعـــلان العصيان العام حتى ولو ادى الامر الى حرب اهلية كما اعلن احد زعمـــاء المعارضة « المفتى محمود » .. ومرة اخرى كان يكرر دور « هاى براكاش نارين » فى الهند ..

وقرر بوتو المواجهة ووقف فى خطاب عام وفضح المعارضـــة واعلـــن ان المخابرات المركزيـــة الامريكيـــة والمخابـرات الاسرائيليـــة هى التى تحركها وتمولها ؛ واعلن ايضا انه فى ذهول لما اكتشفه من تغلغلها فى باكستان ومن قدرتهما وفعاليتهمـــا فى التخريب ..

وحينما بدا ان بوتو يستطيـــع الصمود كما لا تستطيع المعارضة تدخل الجيش . وذلك ليفض الاشـــتباك وليجنب البلاد حربا أهليـــة وليوفر الجو الملائم لانتخابات جديدة نزيهة لن تتأخر عن موعدها الدستورى ...

وبدأ الاستعداد لجولة انتخابية اخرى .. ولكن ما لبث ان اعتقل « بوتو » لانه وحزبه اثاروا الشغب ونزلت زوجته وابنته يقودان الحزب مكانه واشتدت حماســة وغيرة الجماهير .. وشعبية الحزب ..

والسجن فى شبه القارة الهندية هو افضل طريق الى الهالة والزعامة منذ بداية الحركة الوطنية الهندية والباكستانية .

واصبح بوتو داخل السجن مشكلة لا تقل حرجا عنها خارجه ..

ولا ريب ان التفكير الباكستانى الصميم هو الذى اهتدى الى انه ليس هناك حل اخر سوى تشويه بوتو وتلويثه قبل التخلص منه نهائيا ..

الاختيـــار المر

وبالتنقيب فى الملفـات اكتشف جريمة الاغتيال ... ولانه ليس هناك احد فوق العدالة والقانون فقد حكم باعدامه ..

وانفجرت المظاهرات اشد عنفا ؛ ولم يعن فى شىء تحديد اقامة زوجته وابنته ؛ وخرج قائد الجيش السابق ووزير الحربية واحد اقطاب حزب الشعب يقودها بنفسه .. وكما لم يحدث من قبل .

ووجدت السلطة نفسها فى حرج اشد واصبح عليها ان تختار بين بوتو زعيما او بيته شهيدا وهو اختيار مر ..

سفير جديد لفيتنام بالقاهرة

نقل سفير فيتنام الحالى فى القاهرة . الى منصب فى وزارة الخارجية فى هانوى؛ وعين السيد شو وين سفيرا بدلا منه ؛ وقــد عمل لمدة طويلة فى مصر ؛ فى سفارة بلاده خلال الحـــرب الفيتنامية .

الصبر ليس مفتاح الفرج !

ترتكب حكومة الوسط الخطأ القاتل اذا اعتقدت ان دبلوماسية « الصبر » هى « مفتاح الفرج » فى القضية الوطنية .

فالدبلوماسية كما يعرف الجميع ليست سلاحا فى ذاتها ؛ ولكنها مجرد تعبير عن حقيقة القوة البشرية والاقتصادية والعسكرية. فى الدول مستخدمة لها لتحقيق المصالح الحيوية للدولة .

وفى مثل احوالنا لا يجهل احد حقيقة ما انتهت اليه قوتنا بازاء العدو فى كل هذه المجالات .

وبالرغم من ذلك فقد ادى اسوأ استخدام لهذه القوة المحدودة عربيا ودوليا الى ان نصبح فى موقف المترقب المنتظر الصابر . لم يعد امام دبلوماسية من هذا النوع الا ان تكون مجرد ردة فعل لما يجود به الغيورون على الصعيد الدولى !

وبدلا من ان يكون الاحتلال المنحى فى موازين القوى وما ادى اليه من تجبر اسرائيل واضح مدخلا ودافعا لمواجهة الاسباب والظروف التى تمكننا من احداث تغيير اساسى فى موازين القوى لصالحنا ؛ اصبح همنا الاول ان نؤكد فى تصريحات رسمية وغير رسمية انه مهما تجبر وتمرد اسرائيل فان املنا كبير فى الولايات المتحدة الامريكية وفى الرئيس الامريكى كارتر بالذات .

ونســى احد لم ينس بعد ان املنا كان نفس الحجم فى كيسنجر ونيكسون ثم فورد وكيسنجر منذ نهايـة حرب اكتوبر ١٩٧٣ الى ان تولى الرئيس الجديد كارتر مسئولياته ؛ دون ان تتقدم قضيتنا الوطنية خطوة واحدة الى الامام .

ان ابرع وزراء الخارجية فى العـالم لا يمكن ان يخلقوا دبلوماسيـة فعالة او ذات اثر من السياسات الاقتصادية والعسكرية المنقوصة مع المتوازنة والعاجزة . وهذا هو بالدقة وضع اثنين من وزرائنا وهما السيد محمد ابراهيم كامل والدكتور بطرس غالى فهما مجرد منفذين لسياسة حكومية عاجزة عن ادراك مواطن القوة والضعف المحلية والدولية ؛ وترفض بعناد كل ما من شانه ان يدعم موقف ويوحد من حولنا الاصدقاء والانصار عربيا ودوليا .

ولذلك كان من الطبيعى ان سنستعيض بالاحلام عن الوقائع وان يحيل ان املنا الاخير (بعد ان ثبت عجز او عدم رغبة واشنطن فى الضغط على اسرائيل) هو ان نثابر على السعى من اجل السلام وان نصبر حتى يسقط الشعب الاسرائيلى مناحم بيجين بسبب خلافاته مع الولايات المتحدة الامريكية !

ومع ان الجميع يعرفون ان الفرق بين بيجين من ناحيـة وبين حزب العمل المعارض لا يتعدى التفاصيل وان وايزمان لايقل تصلبا داخل المجموعة الحاكمة عن زعيمه بيجين ؛ الا اننا فى مثل هـذه المواقف العاجزة لا نملك الا التشبث بالاوهام .

ان الحزب الوحيد فى اسرائيل الذى يؤيد الحد الادنى من المطالب العربية والفلسطينية هو حزب « راكاح » الشيوعى الاسرائيلى (وغالبيته من العرب) . وطوال ثلاثين عاما من انشاء دولة اسرائيل استطاع « راكاح » ان يحصل على اربعة مقاعد فى البرلمان الاسرائيلى من مجموع الاعضاء وهم مائة .

وحيث ان تولى وايزمان او حزب العمل لن يغير شيئا من التصلب الاسرائيلى فليس امامنا اذا تمسكنا بسياسة الصبر الا ان ننتظر وصول حزب « راكاح » الى السلطة !

« دبلوماسى »

حرب الأيام الستة الفلسطينية

أصدر مجلس الامن ، فى خصــوص حرب الايام الستة التى شنتها القوات المشـتركة للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية ضد القوات الاسرائيلية الغازية لجنوب لبنان قرارا جديدا يحمل (رقم ٤٢٥) . طـالب القوات المتحاربة بوقف اطلاق النار وانسحاب القوات الاسرئيلية من الجنوب واحلال قوات دولية محلها .

وهكذا اضيف الى « الملف الضخم » الذى تحتفظ به « الامم المتحدة » تحت اسم « ازمة الشرق الاوسط » قرار رابع ، بعد القرارات الثلاثة الشــهيرة : ٢٤٢ فى ١٩٦٧ بعد حرب يونيو ؛ ٣٣٨ و٣٣٩ فى ١٩٧٣ بعـد حرب اكتوبر .

بيد ان القرار الجديد من نوعية تختلف اختلافا جــذريا عن كل القرارات الثلاثة السابقة . وذلك بحكم الظروف المتميزة التى افرضته ؛ والدلالات الخاصة التى تبلورت عنه فى الواقع الراهن للصراع العربى الاسرائيلى ، كيف ؟

« القرار رقم ٤٢٥ » يتصل اولا بتصدى بمواجهة عسكرية حادة ومباشرة — فى مكان وزمان محــددين — بين جيش العدو الاسرائيلى بجميع اسلحته وبين قـوات المقاومة المسلحة لفصيلين متحالفين من فصائل حركـة التحرر العربى ؛ هما الثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية . بمعنى ان هذه المواجهة ، وان وقعت فـوق ارض عربية ؛ فان اية دولة . بما فى ذلك لبنان الرسمى الذى نزل العدوان بارضه ؛ لم يتدخل فى اعمال القتال . وظلت الانظمة العربية فى موقف المتفرج او المراقب . ومن هنا فان هذه المواجهة القتالية ، جسدت — فعليـا ورسميا ؛ عربيا واسرائيليا ودوليا باعتراف الامم المتحدة ، اول بداية حرب شعبية عربية تقودها الثورة الفلسطينية بدعم من الحركة الوطنية اللبنانيـة فى تاريخ الصراع العربى الاسرائيلى . وذلك دفاعا عن سيادة بلد عربى وعن التلاحم القومى المصيرى بين منظمة التحرير الفلسطينى وحركة التحرر العربى .

والقرار ؛ ايضا ؛ من صنع امريكا . بادرت بـه واشنطون لاول مرة فى تاريخ الصراع . وذلك بعــد سكوت مريب فضح التواطؤ المسبق بين البيت الابيض وبين تل ابيب للعدوان المكثف بهدف تدمير المقاومــة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية خلال اربع وعشرين ساعة خاطفة . وامام فشل القوات الاسرائيلية رغــم مضاعفة قواها فى تحقيق اهدافها فى الوقت المحدد لها وتكبدها لخسائر فادحة ، عسكريا وسياسيا ؛ اضطرت الولايات المتحدة ان تتقدم بنفسها ، وعلى غير العــادة ، الى مجلس الامن ؛ بمشروع القــرار رقم ٤٢٥ ؛

واللافت للانتباه ؛ اخيرا ؛ ان اسرائيل سارعت لاول مرة فى تاريخها باعلان قبولها بالقرار رقم ٤٢٥ والالتزام بوقف اطلاق النار ونيتها فى الانسحاب من الجنـوب خلال اسبوعين من دخول قوات الامم المتحدة للمنطقة ؛ وذلك فى حين ان القوات المشتركة للمقاومة الفلسطينية واللبنانية ؛ وهذا ايضا يحدث لاول مرة بالنسبة للجانب العربى فى تاريخ الصراع ؛ لم تقبل القرار ، رغـم ضغوط عربية ودولية عديدة . وذلك انطلاقا من التزام التحالف الفلسطينى اللبنانى بان تحرير جنوب لبنان من الاحتلال الاسرائيلى يظل هو جوهر المسئولية الوطنية والقومية للثورة الفلسطينية فى لبنان طالما ان قـوات الاحتلال تدنس الارض .

وهذا التراجع الاسرائيلى المحسوس فى مواجهـة حرب العصابات الفلسطينية اللبنانية يتلازم زمنيا مع موقف اسرائيل يتسم بالصلف والعناد فى مواجهة مبادرة الرئيس السادات الخاصة بمفاوضات السلام المباشر بل وفى مواجهة الولايات المتحدة الامريكية ذاتها بشأن ما يسمى تفسير وتاويل وحدود تنفيذ قرارات مجلس الامن الثلاثة السابقة (٢٤٢ ، ٣٣٨ ، ٣٣٩) .

ويصبح مطروحا بوضوح حاسم على جميع الشعوب والانظمة العربية ، من خلال هذه التجربة ، قضيتين اساسيتين فى المواجهة الراهنة وفى المستقبل المنظور .

اولهما : تعميم اسلوب حرب العصابات عـلى جميع الجبهات مع الاعداد للتصدى لردود الفعل الاسرائيلية .

وثانيهما : الدعم القوى والمستمر للثورة الفلسطينية وتوفير الامان وحرية الحركة لها فى كل الارض العربية دون استثناء . والكف عن التدخل غير المسئول فى شئونها الداخلية او افتعال المعارك الوهمية معها .

ان النتائج الملموسة ؛ حتى اليوم لحرب الايام الستة التى خاضتها المقاومة ؛ وتلقى اعترافا شبه اجماعى من المراقبين الغربيين ؛ تؤكد من ناحية ان حقيقة فاعلية تنظيم الثورة الفلسطينية وقدراته ؛ اقوى بكثير ؛ مما تبدو فى الظاهر او فى حسابات عربية واسرائيلية وامريكية متعددة . وان هذه الثورة ، اذ تتحمل العنف من الضغوط والاساءات وترحب بين صفوفها بقدر كبير من اختلاف وجهات النظر ؛ فانما تؤكد — من ناحية اخرى — على ان صلابتها التنظيمية ووحدتها الاستراتيجية لا تختنق المناخ الديمقراطى فى حياتها الداخلية ؛ ولا تحول دون مرونتها التكتيكية فى الحركة . وهى بهذا كانت وظلت — وماتزال — طاقاتها ؛ منذ اطلاق رصاصتها الاولى فى يناير ١٩٦٥ حتى حرب ايامها الستة فى مارس ١٩٧٨ ، فى خدمة المصالح القومية المشتركة للامة العربية.

وعلينا فى هذا المقام ان نتصور ماذا كان يصبح عليه الموقف العربى ؛ اليوم ، لو ان الثورة الفلسطينية بتحالفها مع القوات الوطنية اللبنانية لم تلجم العدوان الاسرائيلى الجديد وتقيده وتنزل به الضربات القاتلة ؛ الم يكن ينطلق بعدوانه الى كل لبنان ويعلن ضم الجنوب الى « مملكة اسرائيل الثالثة » ويلتهم نهر الليطانى الذى طال شوقه الصهيونى الى مياهه .. الم تكن عجلته الدامية قد هاجمت سوريا او على الاقل قوات الردع فى لبنان .. بل الم يكن الطريق قد انفتح اخيرا ؛ امام اسرائيل لتضع اصبعا لها فى منابع البترول بالسعودية وبلدان الخليج !

نعم .. علينا ان نعترف بان « ظلال القرى » الفلسطينية فى الثورة الفلسطينية ؛ هم الذين اوقفوا العدوان الاسرائيلى الجديد عن تحقيق اهدافه التوسعية الكاملة الى نحره .

من حق الثورة الفلسطينية على كل العرب ان تتلقى ضريبة الدفاع القومى حتى الموت ضد العدو الاسرائيلى على الاقل بحساب الربح والخسارة فى العدوان الاخير وحسب .

ابسط الاشياء ان تصعد كل دولة عربية الى التعامل من موقع الفرجة والمراقبة وتميز موقفها تمييزا حاسما عن موقف اسرائيل .

وفى الحق لم يعد هناك معيار للتمييز الا بالاجابة العملية على سؤال ؛ اين تقع هذه الدولة العربية او تلك من الثورة الفلسطينية فى الوقت الراهن ؟

ملحوظة : الاجابة العملية المطلوبة لا تعنى البيانات البلاغية الحماسية .. ولذا لزم التنويه .

((عبده مسعود))

قبرص تستولى على أسلحة عصرية

* من نيقوسيا اذاعت وكالة اسوشيتدبرس الامريكية ان سلطات مطار قبرص استولت على دفعة «اخرى» من الاسلحة وصلت الى مطـار لارناكا فى طريقها الى مصر . وهى ٤٠٠ مسدس وبندقية سوفيتية وامريكية .

المعارضة السودانية لا مصالحـة بدون برنامج وطنى واضح

* قدمت اللجنـــة التنفيذية لنقابة الاطباء فى السودان مذكرة الى الرئيس نميرى تتضمن مطالب نقابية ومهنية وسياسية ؛

طالبت المذكرة باعادة الحريات العامة والعمل على توحيد كل القوى الوطنية بمـا فيها اليساريون . وحددت نقابة الاطباء موعدا لتحقيق مطالبها قبل ان تضطر الى استخدام حقها فى الاضراب .

ومن جهة اخرى جرت اتصالات بـين الحكومـة وكثير من عنـاصر المعارضة لاجراء مصالحة وطنيـة . واوضحت هذه العناصر للحكومة السـودانية انه لامعنى لاجراء مصالحة الا على اساس برنـامج وطنى واضح بالنسبة للسيـاسة الداخليـة مـع ضرورة ان تعـدل الحكومـة عن كثير من مواقفهـا فى السياسة الخارجية .

والمعروف ان الصادق المهدى من المتحمسين لهـذا الـراى ، وسبق ان طالب بعلاقات طبيعية بين النظام وبين كل القـوى الوطنية بما فيها اليسار ؛ وطالب بعلاقات خارجية متوازنة مع الدولتين الاعظم .

* * *

نفــوذ كمال أدهم يتقلص فى السعودية

يتـردد فى الاوسـاط العربيـة المطلعة ان نفوذ كمال ادهم مستشار الملك خـالد ورئيس اجهزة الامن السعودية وضابط الاتصـال مع الاجهزة الامريكيـة المماثلة تقلص تماما .

وتضيف هذه الدوائر ان قسما هاما من مسئولية كمال ادهم قد تولاه اخيرا الامير تركى بن عبـد العزيز وهو رئاسـة المخـابرات السعودية .

من الاسباب الاساسية التى ادت الى « معاقبة » كمـال ادهم اتهامه باخفاء معلومات عن احتمال زيارة الرئيس السـادات للقدس قبـل حدوثها ؛ بما فى ذلك الاجتماعات التى تمت فى المغرب !

ايطاليا أقصى اليســار فى خدمة أقصى اليمين !

بلغ الارهاب فى ايطاليا الذروة فى لحظــة نجحت فيها الاحزاب الايطالية فى ابرام اتفـاق ينبىء بتحول تاريخى .

جاء اختطاف الدو مورو ، زعيم حزب المسيحية الديموقراطية ؛ والصانع الاول لقراراتــه ؛ فى اليوم التالى مباشرة لنجاح الحزب الشــيوعى الايطالى فى انجاز ما لم ينجح اليسـار الفرنسى فى انجازه . وهو ان تصبح احزاب اليســار الكبرى ، وعلى راسها الحزب الشـيوعى ، جزءا من الاغلبية الحاكمة . وكان لالدو مورو الكلمة الفصل فى اقناع حزبه بالتخــلى عن معارضة ثابتة دامت ثلاثين عاما فى ان يــكون للحزب الشيوعى مكانه بين احزاب الاغلبية البرلمانية ، وان لم يكن يعنى ذلك اشراكه مباشرة فى الوزارة

جاء خطف الدو مورو على يد جمــاعة سرية تنسب نفسها الى اقصى اليسار ؛ وتطلق عـلى نفسها اسم « الفصــائل الحمراء » وسبق ان اعلنت مسئوليتها عن اختطاف وقتل عــدد من الشخصيات السياسية والقضائيــة الايطالية — ولكن لم تكن اية منهـا فى مكانة الدو مورو ، فان الضربة فى هذه المرة قد وجهت الى « عقل دار الدولة » والى « الاب الروحى للراسماليــة الايطالية » . والفصــائل الحمراء تجرى الان « محاكمة » الدو مورو امام « محكمة شعبية » وتحاول بهذا الاجراء اجبار الدولة عن ان تتخلى عن محاكمة زعماء الجماعة المنظورة قضيتهم امام محكمة جنايات تورينو ، واوجل نظر القضيــة عدة مرات بفضل عمليات ارهاب ســابقة اقدمت عليها الجماعة ؛ والزمت القضاء الايطـــالى بالتخلى عن ممارسة عمله :

ولا يعلم احد على وجه الدقة ما هى هـــذه « الفصـائل الحمراء » . فقد اعلن عملها الاخير كافة التشكيلات السياسية فى ايطاليا ؛ بما فى ذلك التشكيلات المنتسبة الى اليسار المتطرف . واجمعت كافة الاتحادات العمالية الايطاليـة على الاضراب ؛ احتجاجا على عملية الاختطاف ؛ لمـا تنطوى عليه من معان فى اشاعة الفوضى . وقوى اقصى اليمين — اى التشكيلات الفاشية الجديدة ؛ والاتجاهات داخل الحزب المسيحى الديموقراطى المعارضة لابرام اتفاق مع الشـيوعيين — هى وحدها التى تقاوم ان يتخذ استنكار عمليـــة الاختطاف شكل الفعل الجماهيرى العـــارم ، والحازم ؛ ووقف برلينجوير ؛ زعيم الحــزب الشيوعى ، ليعلن ان عملية خطف الدو مورو انما تستهدف اشاعة حالة من الاضطراب ؛ تمهـــد الطريق للفاشية ؛ وزلزلة مقومات الدولـــة الديموقراطية ، ويلتقى حول هذا الهدف كـل من يعارض مشاركة الشيوعيين فى السلطة .

لقد اراد اليمين طويلا ان يصور نفســه على انه حامى الاستقرار . غير ان حكم اليمين الايطالى هو المثل النموذجى لعدم صحة هذا الافتراض .

فان الدولة الايطالية بكل مكوناتها بسبيلها الى الانهيار . وازاء كارثة محققة تزداد تفاقما وتعم الجميع ؛ لم تجد الاطراف الاكثر استنـــارة فى صفوف اليمين مناصا من قبول عرض الشيوعيين بالتوصل الى « حل وسط تاريخى » . غير ان اطرافا اخرى فى ذات هـــذا اليمين الايطالى ، تساندها قوى واجهزة مرهوبة الجانب من خارج ايطاليا ؛ تقاوم بضراوة . ولا تتورع عن الاستعانة بعناصر مشبوهة ؛ تطرفها الى اليســار ما هو الا جواز مرور لليمين المتطرف ، كى يبرر ضرب مكاسب الجماهير الديموقراطية . واللجوء مرة اخرى الى القمع الفاشستى .

ما لم تنشره الصحف

٢٠ الف جنيــه سترلينى لاستيراد ((البيض الملون))

● ذكرت الاذاعة البريطانية ان مصر تعاقدت مع شركــة بريطانية لاستيراد « بيض ملون » لشم النسيم بمبلغ ٢٠٠ الف جنيه استرلينى .

ولم تذكر الاذاعة البريطانية شيئا عن استيراد « الفسيخ » اذ يبدو ان البريطانيين لا ينتجونه !





الانعزاليون رقصوا مع العــدو

* وزعت وكالة اسوشيتدبرس الامريكية صورة لســعد حداد قائد القوات الانعزاليـة اليمينية فى جنوب لبنان وهو يرحب بالجنرال وايزمان وزير الدفاع الاسرائيلى ، بعد احتلال القوات الاسرائيلية للجنوب اللبنانى .

وفى بلدة مرجعيون مقر قيــادة سعد حداد رقص جنــوده « الدبكة » مع جنود العدو الاسرائيلى .

اعلن حداد انه سوف يكون جيشا لبنانيا اطلق عليه اســم جيش لبنان الجنوبى وذلك فى اجتماع حضره ممثلون لخمسين قرية جنوبية وشهده ضباط الجيش الاسرائيلى .

واعلن حداد عن التجنيد الاجبــارى كنواة لتكوين الجيش اللبنانى المركزى .



نميرى يجتمع بالرئيس الاثيوبى فى سيراليون

ابدى الرئيس الســودانى جعفــر نميرى استعداده للاجتماع بالرئيس الاثيوبى منجستو فى ســيراليون واوضح الرئيس السودانى ان سياكا ستيفنز رئيس سيراليون الذى راس لجنة الوساطة التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية من اجل اعادة العــلاقات السودانية الاثيوبية الى حالتهـــا الطبيعية قد دعاه لزيارة فريتاون للاجتماع برئيس المجلس العسكرى الادارى المؤقت الاثيوبى . وقـــال الرئيس السودانى ان مؤتمر القمة لمنظمة الوحدة الافريقية الذى سيعقد فى الخرطوم فى شهر يوليو القـادم سيحث وسائل وضع حد للتدخلات الاجنبية فى افريقيا .

* * *

القوات الفرنسية تساند المغرب وموريتانيا فى الصحراء الغربية

اكدت جبهة البوليســاريو ان النشاط العســكرى الفرنسى فى الصحراء الغربية يتصاعد — وقال ولد صالح وزير الاعلام الصحراوى فى حديث صــحفى ادلى به فى الجزائر ان القوات الفرنسية التى ارسلت لمساندة الجيوش المغربيـة والموريتانية لاتزال فى المنطقة .. وصرح بان الطائرات الفرنســية والجنود الفرنسيين يرابطــون فى عطار ونواديبو ونواكشوط وداكار .

واشار الى احتمال انعقاد مؤتمر القمة العادى لمنظمة الوحـــدة الافريقية فى نهاية شهر يونيــو المقبل فى الخرطوم ومما يذكر ان المؤتمر المذكور كان قد تقرر عقده من قبل عام ١٩٧٦ فى بورت لويس فى جزر موريشيوس

لأول مرة في حياة مجلس الشعب
مائة عضو يثيرون قضية واحدة هي: الأسعار

تقرير خطير يقول: زادت الأسعار ٦٠٪ خلال ١٤ شهرا
قرارات يناير ١٩٧٧: تم تنفيذها بشكل أوسع

بدأت أمس أوسع مناقشة لقضية الاسعار داخل مجلس الشعب. اعلن رئيس الوزراء ـ او هكذا نشرت الصحف ـ أنه قد طلب من الوزراء العمل على (تجميد الاسعار لمدة عام) في نفس الوقت كانت اللجان الوزارية ماضية في دراسة ما تم، وما يتم، وما سوف يتم .. من زيادات جديدة في الاسعار !
الاهالى تنشر القصة كاملة .. القصة الحقيقية .

لم يستطع اعضاء مجلس الشعب السكوت اكثر من ذلك. كانت الغالبية منهم، والمنتمية لحزب الوسط تسكت وتقول: لا داعى لاحراج الحكومة .. ولكن، وبعد ان اشتعلت الاسعار واشتدت ازمة الرغيف والتموين بشكل لم يسبق له مثيل ... اضطر الجميع للكلام، فتحدث اليمين واليسار والوسط. المستقلون والحزبيون .. !

وعندما ثارت ازمة الشيخ عاشور .. كانت البداية الرغيف الابيض والرغيف الاسود ... وما صحبهما من تعليقات ومناقشات أوقفت سيل الاسئلة والمناقشات .

كان في أيدى الاعضاء ـ وهو ما تأجل لجلسة اول امس ـ جدول اعمال يصرخ بالازمة .. في جدول الاعمال:

* ٣ طلبات مناقشة حول السياسة التموينية .

* ١٨ طلب احاطة حول زيادة الاسعار .. واختفاء الرغيف، ونقص الدقيق، وارتفاع سعر الارز عن طريق تغيير النوعيات المطروحة .

* ٤٣ سؤالا حول ارتفاع اسعار مجموعة سلعية واسعة ابرزها:

المنسوجات القطنية والصوفية والملبوسات والكبريت والعلف والارز والثلاجات والاخشاب والسكر والمنتجات الغذائية بشكل عام (حسب بيانات الاعضاء) .

وهكذا اشترك في الهجمة اكثر من مائة عضو ينتمون الى مختلف الاحزاب والاتجاهات السياسية: قبارى عبدالله وابو العز الحريرى واحمد طه وكمال احمد ومحمود [illegible] من اليسار بشكل عام .. مصطفى مراد ومحمد عبد الشافى من اليمين. توفيق زغلول، حسن عماد، ومحمد خليل حافظ وآخرون من الوسط .. وغير هؤلاء وهؤلاء من المستقلين الذين لا يرفعون راية اليمين او اليسار .. لكنهم يمثلون تيارا مستنيرا ووطنيا داخل مجلس الشعب مثل: ممتاز نصار وعادل عيد .

كل هؤلاء استفزهم ما يحدث فكان حشدهم في قضية واحدة هي سياسة الحكومة بالنسبة للاسعار والتموين .

البداية

ـ كيف وصل الامر الى هذا الحد الذى استفز الكثيرين ممن لا يستفزون عادة ؟

يقول قبارى عبد الله (تجمع): ان التراجع الذى قامت به الحكومة عن زيادة الاسعار في العام الماضى بعد احداث ١٨ و ١٩ يناير .. قد تلاشى اثره خلال العام، وتدل الارقام على ان الاسعار قد زادت من يناير ١٩٧٧ حتى اول مارس ١٩٧٨ بنسبة ٥٩,٥٪ .. وهى زيادة تسبق اية زيادات اخرى في الاجور او الدخول المحدودة .. كما انها زيادة تشير الى ان ما اعلنت الحكومة التراجع عنه في ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ .. قد عاد يطل بوجهه من جديد بشكل اوسع مدى ..

ويقول د. محمود القاضى (مستقل): انا لا اعرف كيف تسمح الحكومة لنفسها بهذه الزيادات الضخمة في الاسعار .. ان زيادة الاسعار مع الثبات النسبى في الاجور يعنى انخفاض مستوى الاستهلاك، وانخفاض مستوى المعيشة بالتالى .. فهل تريد الحكومة اصلاح المسار الاقتصادى عن طريق تخفيض مستوى المعيشة .. فيم الاصلاح اذن .. وفيم التنمية .. ولمن تذهب ثمرات هذه التنمية ؟.

ويقول ابو العز الحريرى (تجمع): ان الزيادات الشاملة في مجموعات سلعية اساسية وواسعة هي التى حركت اعضاء مجلس الشعب .. وقد كانت هذه الزيادات نتيجة طبيعية لمجموعة من الاجراءات والسياسات التى تتابعت طيلة الفترة الماضية: الدعم يتم تخفيضه. الجنيه يتم تخفيضه عن طريق الاسعار التشجيعية .. الاستيراد بدون تحويل عملة يضيف ضغوطا تضخمية واردة من الخارج. القطاع العام يتراجع دوره وتأثيره. الرقابة التموينية ضعيفة. حتى القرار اليتيم الذى اتخذته وزارة التجارة بتحديد ارباح السلع المستوردة والذى اوجد تشكيله للتفاوض مع التجار .. لم تستطع الحكومة حتى الآن تنفيذه الا بالنسبة للقطاع العام .. ولم تر اى مساندة للقرار من جانب رئيس الوزراء او نائبه للشئون الاقتصادية .

و .. كل ذلك مما يدعو للمناقشة والتساؤل عما تعتزمه الحكومة ازاء الازمة الطاحنة التى وصل اليها الامر.

وجهة نظر المجموعة الاقتصادية:
الجنيه ينخفض .. وكل ما عدا ذلك يرتفع سعره !
صندوق موازنة الأسعار ـ غير مطلوب !
التسعيرة الجبرية .. تلغى تدريجيا !

ازمة الشهرين

ويبدو ان ازمة الاسعار .. هي ازمة يناير من كل عام .. فحتى ديسمبر الماضى كان الارتفاع محدودا بعض الشيء كما تشير لذلك ارقام التعبئة والاحصاء .. فخلال عام ١٩٧٦ ـ وكما تشير الاحصاءات الرسمية ـ زادت اسعار المستهلكين بنسبة ١١,٦٪ .. وكان الرقم يتذبذب صعودا وهبوطا من سلعة الاخرى .. ومرة ثانية .. في القاهرة بلغ متوسط الارتفاع ١٣٪ وفي مدن القناة هبط الى ٩٪. ايضا وفي مجموعة المشروبات بلغت الزيادة ٤١٪ والبقول ١٨٪ والالبان ١٦٪ واللحوم والاسماك ١٠٪ .. ايضا وفي السلع غير الغذائية زادت نفقات الخدمات الطبية والثقافية والاجتماعية بنسبة ٢٦٪ في عام واحد .. كما زادت اسعار السلع المعمرة والاثاث بنسبة ١٥٪ .. ومصروفات الانتقال بنسبة ٦٪ .

تسجل الارقام ايضا، والتى اذاعها الجهاز المركزى للتعبئة والاحصاء قفزة كبيرة بالمقارنة بعام الافتتاح (١٩٧٣ ـ ١٩٧٤) .. وتسجل قفزة اكبر بالنسبة لعام القياس في دراسات الجهاز وهو عام ١٩٦٧ .

وباختصار تقول هذه الدراسات: ان اللحوم والبيض والاسماك قد زادت اسعارها اكثر من ثلاث مرات بين عامى ١٩٦٧ و ١٩٧٦ .. وانها زادت للضعف بالمقارنة مع ١٩٧٣ !. نفس الشيء تقريبا مع الالبان ومنتجاتها .. وتهبط الزيادة قليلا بالنسبة لضرورة أخرى من ضرورات الحياة وهى الملابس لتسجل ضعف السعر عام ١٩٦٧ .. فقط لا غير !.

تقول وكانت هذه زيادات متواضعة .. وربما متحفظة لان الجهاز قد يلتزم بالاسعار الرسمية .

ولكن ما حدث بعد ذلك، وباسعار السوق او خلال شهرين كان هو الطامة الكبرى .

سياسة جديدة للاسعار

كانت الاسعار هي الشغل الشاغل للمجموعة الاقتصادية، كما كانت موضع نقاش دائم مع خبراء صندوق النقد الدولى .

انتهت المناقشات الى ان تنسحب الدولة تدريجيا من التدخل في مجال الاسعار .. وان تترك الامور للعرض والطلب .

وكما كانت وجهة نظر المجموعة الاقتصادية ان الجنيه المصرى يجب ان ينخفض سعره .. كانت وجهة نظرها (وان كل ما عدا ذلك .. يرتفع سعره !.) وكان ذلك في رأيها وسيلة مثلى للحد من الاستهلاك وخفض العجز في العملات الاجنبية الناشئ عن قلة التصدير وزيادة الاستيراد .

وتنفيذا لذلك، كانت هناك خطوات عملية:

* تم تخفيض الدعم بعض الشيء .

* تم تحريك اسعار بعض السلع خلال عام ١٩٧٧ (مثل الادوية) .

* تم الغاء جهاز تخطيط الاسعار .. وتم توزيع موظفيه !.

* اعدت وزارة المالية مشروعا لانشاء صندوق لموازنة الاسعار .. وتم تجميد المشروع وبدأ البحث في الغاء الفكرة حتى لا يسيء ذلك لسمعتنا عند خبراء الصندوق الدولى .. والذين تم وعدهم بان ترفع الحكومة يدها عن الاسعار !.

وللحق فقد اعترض عدد من الوزراء على هذا الاتجاه قائلين: ان حرية الاسعار لا تعنى الغاء تدخل الدولة لاسباب اجتماعية. والصندوق سوف يعبر عن العبء الاجتماعى الذى تتحمله الدولة وبالتالى لن تكون هناك اسعار مصطنعة تبيع بها الوحدات .. ولكن ستكون هناك اسعار حقيقية واقتصادية .. ودعم تتحمله الدولة في بعض الحالات .

(وعبر عن هذا الرأى د. محمد حافظ غانم والمهندس احمد سلطان في اجتماعات اللجان الوزارية) .

* الاكثر من ذلك فان صندوقا اخر كان قد تم انشاؤه في البنك المركزى لتعويض بعض الجهات عن فروق الاسعار التشجيعية للعملة والتى قررتها الدولة في العام الماضى .. كان ذلك محل اعتراض ايضا من جانب صندوق النقد الدولى .. وهو الآن محل نقاش .. داخل مصر !.

* ايضا، وضمن الاستراتيجيه الجديدة للاسعار تقرر ان تراجع الدولة السلع التى تدخل في التسعيرة الجبرية وعددها (٨٨) سلعة .. حتى يقل عدد هذه السلع !.

* وانعكس كل ذلك عملى قرار اتخذته الحكومة باطلاق حرية الوحدات في تحديد اسعارها .. اى انها قررت بالفعل ان تنسحب من مجال تحديد الاسعار تاركة لعوامل السوق .. كل شيء !.

وكان اول السيل ما صدر به قرار وزير الصناعة رقم (١٠٣١) في ٢٩ ديسمبر الماضى. الغى الوزير قرارات تسعير ٢٥ سلعة من بينها: البلاستيك والحديد والفورمايكا واجهزة الراديو والاطارات والدراجات والموتوسيكلات واجهزة التليفزيون والجرارات الزراعية .

وكانت هذه مقدمة لسلع اخرى جاءت بعد ذلك، من بينها: المنسوجات والملبوسات .

النتيجة مذهلة

وكانت النتيجة لهذا الاتجاه مذهلة بالفعل ..

وقبل ان يقدم قبارى عبد الله طلب الاحاطة حول الاسعار، كان قد اعد دراسة حول الموقف .. ماذا ارتفع خلال الاربعة عشر شهرا الاخيرة .. ولماذا ؟.

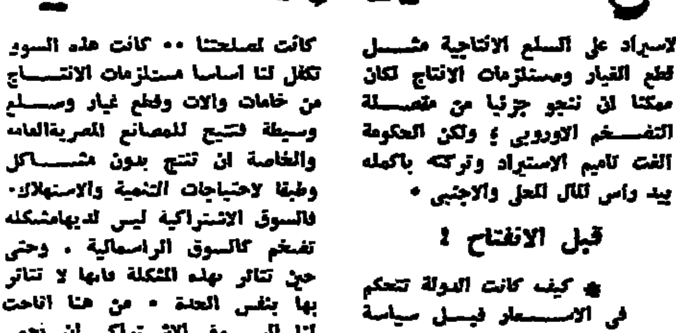
وجاءت النتائج (بتلخيص شديد) على النحو التالى:

* بين يناير ١٩٧٧ واول مارس ١٩٧٨ .. زادت اسعار السلع الغذائية بنسبة ٦٣٪. وزادت الاسعار بشكل عام بنسبة ٥٩,٥٪ .

* شملت الزيادة الخضر والفاكهة ١٠٠٪. كما شملت البيض والزيت والسمن والزبدة والمحروقات واللحوم والاسماك والالبان والعطارة والشاى والكبريت والنشا والعسل الاسود والادوية ومنتجات الحديد والصلب والاخشاب والثلاجات ومواد البناء والاقمشة والمنسوجات .. وكانت الزيادة في البند الاخير تتراوح بين ٤٠ و ٨٠٪ .. كما كانت الزيادة في مواد البناء ٣٠٪ والخشب ذاته ٧٠٪ .. اما الاثواب الفرنسية من حرير وصينى وزجاج فقد زاد سعرها بشكل ملفت وصل الى ٩٠٪ بالنسبة للزجاج والبللور .

الاهم من ذلك ترجمة ذلك بارقام اجمالية .. تقول الدراسة: ان الاستهلاك المتوقع للافراد في مصر خلال عام ١٩٧٨ يبلغ (٤٠٠٠) مليون .. من بينها زيادات سعرية في حدود ٦٠٪ خلال ١٤ شهرا وبما يجعل العبء الذى تحمله الشعب يزيد عن الـ (١٥٠٠) مليون جنيه خلال ١٤ شهرا .. و .. ذلك نقابل زيادات موعودة في الاجور ـ لو حدثت ـ قيمتها (٤٠٠) مليون جنيه !.

وهكذا تعطى الحكومة جنيها .. وتأخذ اربعة .. والبقية تاتى !.



ـ ... ما تبطلوا الهباب دول اللى مضيعين عليه فلوسكم ...!!

تعليق:
الأسعار مجرد نتيجة

ارتفاع الاسعار مجرد نتيجة واحده من نتائج اى سياسة اقتصادية. وارتفاع الاسعار في مصر له اسبابه ومبرراته. بعضها: خارجى .. ومعظمها داخلى. وحول الاسباب الداخلية .. حول سياستنا الاقتصادية يدور السؤال والحساب.

نحن نقول: ان في مصر تضخم .. وكما يشرح رجال الاقتصاد التضخم هو حجم النقود يزيد عن حجم السلع .. ومن الطبيعى في ظل اقتصاد مفتوح وغير منضبط ان تهجم النقود على السلع لتزيد الاسعار. لكننا نقول ايضا: ان هذه المعادلة ناتج سياسة خاطئة .. فالسلع قليلة لان خطة الانتاج لا تسير بالسرعة الواجبة: ولاننا سنستمر في الكماليات كما سنستمر في المشروعات ولاننا نوجه المدخرات للبنوك الاجنبية والمجالات التجارية وفي المضاربة على الاراضى. ايضا: فان النقود كثيرة في الحكومة ـ تحت ضغط السياسة ـ تطبع البنكنوت بلا حساب .. وتسمح بتضخم الارباح .. المتزايدة بلا ضابط .. ولاول مرة منذ الستينات يزيد نصيب الارباح عن نصيب الاجور في الدخل القومى: وهو ما حدث في الاعوام الاخيرة.

على اى حال: لقد حدث المرض .. وكان مجرد عرض لمرض اكبر وهو السياسة التى اتبعناها خارجيا. وعلاجا لاعراض طبقت الحكومة روشتة جاهزة يصفها الفكر الرأسمالى كما يصفها صندوق النقد الدولى. لجأت الى الاستهلاك ـ وبالتالى الاستيراد ـ عن طريق رفع الاسعار. وتركت عوامل السوق يتزايد تأثيرها يوما بعد يوم .. بينما كانت ـ هى الحكومة واجهزة مركزية ـ تنسحب دقيقة بعد دقيقة:

حدثت نفس التجربة في كثير من بلدان العالم الثالث .. وفشلت في كل الحالات! ولم ينجم عنها الا الغلاء وهبوط مستوى المعيشة. ثم بعد ذلك انعدام توازنه .. ولم يتحسن عيش الناس .. على المستوى البعيد. وقد هبط مستوى المعيشة في مصر .. في الاجل القصير .. فهل نتدارك الامر .. من اجل المدى البعيد ؟

نرجو ذلك، وهو ما لم يتحقق بغير مراجعة للسياسة الاقتصادية كلها، والتى حملت اسم (الانفتاح) .

((الاهالى))

دكتور فؤاد مرسى يناقش مشكلة ارتفاع الأسعار:
أطباء الحكومة عاجزون عن حل المشكلة الاقتصادية

لماذا تزيد الاسعار ؟ .. وما هي علاقة ذلك بما يسمى بالانفتاح ؟ .. هل هي زيادة مستورده بالفعل .. لا شأن لنا بها، ولا حيلة لنا فيها ؟ .. أم هي زيادة مصطنعة بسبب سياسات اقتصاديه محليه ؟
.. ثم .. لماذا كانت الاسعار تزيد الهوينا طيلة السنوات الماضية، ثم بدأت تجرى، وتقفز .. بشكل لم يسبق له مثيل ؟ الاسئلة كثيرة ..
والاجابات تقدمها استاذ الاقتصاد ووزير التموين السابق د. فؤاد مرسى .

حوار أجرته: امينة النقاش

[illegible] الوزير واستاذ [illegible] رواد الاقتصاد الاشتراكى في مصر ..

[illegible] البسكوت قارب اسعار [illegible] في مصر .. البيضة ترتفع اسعارها مرة كل اسبوع .. والاجبان [illegible] واللبن اصبح حلما بالنسبة للفئات العريضة من الشعب .. وكان علينا ان نلجأ اليه لنعرف لماذا يحدث هذا! ولماذا يقف اطباء الحكومة عاجزين عن حل المشكلة ؟

حتى اكتوبر

* يقول الدكتور فؤاد مرسى:

ـ يهمنى منذ البداية ان اوضح حقيقة معينة هي انه حتى اكتوبر ١٩٧٣ لم تكن هناك مشكلة اسعار بالشكل الذى يعانى منه الجماهير الآن. كانت هناك مشكلة تموين اى حدوث اختناقات في وجود بعض السلع او تلاعب في توزيعها مما ادى الى نشاط « السوق السوداء ». اى انها كان لارتفاع الاسعار ظاهرة عابرة مؤقتة مرهونة بظروف تتعلق ببعض السلع وليس كلها .

* وماذا حدث بعد اكتوبر ؟

ـ بعد اكتوبر انطلقت موجات متعددة لارتفاع الاسعار بدأت بقيام الدولة نفسها في بداية الحرب برفع اسعار سلع تموينية معينة مثل السكر والرز والشاى والاورو والبنزين [illegible] [illegible]

حدود فتخضع كل السلع لقانون العرض والطلب وهو قانون يخضع لارادة الطرف الاقوى في العلاقة الاقتصاديه: وهو بالتأكيد الطرف الذى يستورد السلع ويبيعها .

* وكيف لعب قانون العرض والطلب لعبته في غلاء الاسعار ؟

ـ وكانت اللعبة التى لعبها راس المال على التجارة الخارجية عن طريق الاستيراد ومن التجارة الداخلية عن طريق التوزيع الداخلى. وهى لعبة اثرت على الاستهلاك وعلى وصول السلع الى المستهلك بسعر معقول .. فمع غزو السلع المستوردة للسوق المصرى عرضت بثمن مرتفع: لانها مطلوبة لدى فئات معينة في المجتمع: فئات ثرية ومرفهة تكسب كثيرا وبلا مجهود وتتعطش لكل هذه السلع التى لم يكن مسموحا من قبل بدخولها السوق المصرى بهذه الكثافة وكان منطقيا ان تحقق تلك السلع ارباحا طائلة لمستورديها وتجارها مما شجعهم على الاستمرار وشجع غيرهم على دخول نفس المضمار .. وهكذا تحول الانفتاح الى انفتاح تجارى استهلاكى .

* الشائع ان ارتفاع الاسعار في مصر سببه الازمة التى يمر بها العالم والتى ادت الى ارتفاع الاسعار بشكل كبير في اوروبا فهل هذا صحيح ؟

ـ العالم الغربى يعانى منذ عام ١٩٧٣ ازمات في الغذاء تحولت ابتداء من عام ١٩٧٤ الى ازمة الاقتصادية للاقتصاد الرأسمالى العالمى: وقد اخذت تلك الازمة مظهرا معينا هو الارتفاع الدائم في الاسعار طبقا لمعدلات التضخم عندهم، فاى مصرى يصل الى سويسرا او المانيا الغربية، او فرنسا وحتى انجلترا يلاحظ على الفور هذا الارتفاع الفاحش لاسعار السلع فاذا ما نقلنا هذه السلع الى السوق المصرية انحن ننقل الغلاء والتضخم الغربى باكمله الى سوقنا وبا ليتنا ننقل تضخما في سلع انتاجية ولكننا ننقل تضخما في سلع استهلاكية وتلك هي المصيبة ! لو حدث وقصرنا الاستيراد على السلع الانتاجية مثل قطع الغيار ومستلزمات الانتاج لكان ممكنا ان ننجو جزئيا من مصيدة التضخم الاوروبى: ولكن الحكومة الغت تأميم الاستيراد وتركته باكمله بيد رأس المال المحلى والاجنبى .

قبل الانفتاح !

* كيف كانت الدولة تتحكم في الاسعار قبل سياسة الانفتاح ؟

ـ قبل ١٩٧٣ كان تأميم الواردات يتيح للدولة فرصة لان تحكم قبضتها عليها من حيث حجم هذه الواردات اى قيمة ما نستورده سنويا من الخارج: ومن حيث البلد الذى نستورد منه بوالاهم من ذلك من حيث نوع السلع التى نستوردها. والنتيجة المنطقية لذلك ان الواردات كانت تتكيف طبقا لاحتياجات الاقتصاد القومى باكمله. فقد كانت هناك حصة من النقد الاجنبى تخصصها الدولة سنويا للاستيراد فلا تستطيع ان تستورد الا في حدود تلك الحصة، وبالتالى لم تكن مهددين بعجز تجارى فاحش ولان هذا القدر المعين من التخطيط للتجارة الخارجية قد انتهى الآن كان لا بد ان ندخل بالتالى في طوفان الازمات العالمية: واصبحت اسعارنا في الداخل تابعة لاسعار العالم في الخارج: على الرغم من ضآلة دخول المصريين بالنسبة لدخول اهل اوروبا او امريكا !

* كثيرون يعلقون المسئولية في رقبة الاتفاقيات الاقتصادية التى تربط مصر باسواق الدول الاشتراكية ويعتبرون ان تلك العلاقة هي سبب كل ما نعانيه الآن ..

ـ هذا هروب من مواجهة المسئولية فاتفاقياتنا لم تكن قاصرة على الدول الاشتراكية: لقد كانت لنا علاقات ببلدان مثل الهند واليونان واسبانيا طبقا لاتفاقيات ثنائية كانت تحدد مقدما حجم ما نستورد من هذه البلدان بل احيانا تحدد الثمن بالاضافة الى ان كل تعاملاتنا مع السوق الاشتراكية كانت لمصلحتنا .. كانت هذه السوق تكفل لنا اساسا مستلزمات الانتاج من خامات وآلات وقطع غيار وسلع وسيطة فتتيح للمصانع المصرية العامة والخاصة ان تنتج بدون مشاكل وطبقا لاحتياجات التنمية والاستهلاك. فالسوق الاشتراكية ليس لديها مشكلة تضخم كالسوق الرأسمالية. وحتى حين تتأثر بهذه المشكلة فانها لا تتأثر بها بنفس الحدة. من هنا اتاحت لنا السوق الاشتراكى ان نحمى الاقتصاد المصرى ضد تقلبات السوق الرأسمالية العالمية وضد التضخم العالمى لذا لم تكن نستورد ـ كما هو الحال الآن ـ بثلاثة امثال الثمن التى نستورد به: بيبسى كولا: وسفن اب فولافاش كيرى وثلاجات وتليفزيونات ملونة وسيارات اخر طراز .. وهى سلع لا ياكلها الشعب ولا يحتاجها ولا يملك ثمنها حتى اذا اشتهاها .. وهذا وضع يرهق الناس ويضغط على قيمه عملتهم ويهدد هذه القيمة بالهبوط والتدهور .

ان اعتماد تجارتنا الخارجية على السوق الرأسمالية فقط يعزلنا عن سوق تتميز بانخفاض وثبات الاسعار هي السوق الاشتراكية .

اعراض جانبية !

* هل اذا كان الانفتاح الاقتصادى هو المرض الذى يصيب الاقتصاد الآن ويؤدى الى غلاء الاسعار .. فهل يمكن القول بان له اعراضا جانبية ؟

ـ خطيرة هي المضاعفات الجانبية لمرض الانفتاح الاقتصادى: فمع الانفتاح الاقتصادى تشكلت دخول كبيرة سهلة، حققت نمط استهلاك ترفى يتسم بانه يقلد نمط الاستهلاك الغربى مباشرة دون ان يراعى ظروف البلاد وظروف الطبقات الشعبية الواسعة. هذا النمط اصبح هو النمط السائد باعتباره نمط استهلاك الطبقة ذات القوة الشرائية الحقيقية: وهذا النمط لا يسعى لنشاط انتاجى: لكنه ينشط الآن على هامش التجارة الخارجية والداخلية: كما انه يتسم بالطابع الطفيلى، والمضاربة: والوساطة: والسمسرة وهو طابع لا يحرك القوى المنتجة في البلاد ولا يزيد من انتاجية العمل البشرى. ومن الطبيعى ان تنتقل هذه الثروات الى قنوات المضاربة على اسعار سلع اخرى موجودة في الداخل كاراضى البناء والزراعة والمبانى وهو ما ادى الى ارتفاع فاحش في اسعارها مع انها سلع ثابته لا نستورد ولا نصدر وهذا عرض جانبى لوباء الانفتاح الاقتصادى .

* وما الذى يعنينا نحن المستهلكين الفقراء من هذا ..

نحن لا نشترى اراضى ولا يضيرنا في شيء ارتفاع سعرها ؟

ـ بل يضيرك .. فالنتيجة الطبيعية لارتفاع سعر الارض هي ارتفاع ايجارات المساكن وازمتها الطاحنة هي ابن شرعى لمضاربات على سعر الارض التى يمارسها ملوك الانفتاح فربحوا هم وتشرد نحن !



د. فؤاد مرسى

للحديث بقية



* (صمصالى الايك) اربعة نواب في مجلس الشعب عن الحديث في موضوع هضبة الاهرام. كانوا من المتحمسين ضد المشروع، وتم تعيين اربعة ابناء لهم .. في المشروع !

* بدعوة من محمد احمد زاد القاهرة هذا الاسبوع اوتو كريستين السكرتير العام للاتحاد الدولى الحر لنقابات العمال. سبق ان وجهت الدعوة للاتحاد الحر عام ١٩٧٥ وعارضت النقابات بسبب مواقف الاتحاد المعادية للقضيه العربيه ومؤازرتها لاسرائيل. لم تتم الزيارة في ذلك الوقت .

١٧ سؤالا في مجلس الشعب حول الرغيف

مشكلة الرغيف اصبحت مشكلة عامة .. عرف مجلس الشعب بان هناك مشكلة حادة .. تقدم سبعة عشر نائبا باسئلة وطلبات احاطة حول الموضوع .

اشار طلب الاحاطة الموجه من الرفاعى الطبلى وممدوح لوقة الى اختفاء الدقيق ونقص الرغيف بمحافظة الدقهلية .. قال الطلب المقدم من الدمرداش البيرة ان ازمة الدقيق ورغيف العيش بمركز المحلة قد تسببت عنها مشاكل (لا حصر لها بين جميع المواطنين) .. تساءل عبد المنعم حسين عن دعم الرغيف: وهل يصل حقيقة الى الشعب ام لا ..

اشارت الاسئلة وطلبات الاحاطة الى:

* تحول الدقيق السوق السوداء .

* اغلاق ثمانية عشر مخبزا بالاسكندرية مما زاد الازمة هناك .

* عدم مطابقة الرغيف للمواصفات .

* عدم اضافة كميات الدقيق المخصصة الى الكميات المقررة على المخابز .

* سوء تجارب الآلية .

* الانتظار الطويل امام المخابز .

مال وأعمال

اخيرا : اعترفت الحكومة بالخطر

اخيرا ؛ اعترفت الحكومة بالخطر • ناقشت اللجنة الوزارية للانتاج فى اجتماع اخير لها الاخطار التى تهدد الصناعه المصريـة بسبب منافسه الاجنبيه والاعتمادات الممنوحة لها ، وضعت اللجنة التعريفه الجمركيه الممنوحه من جانب وزارة المالية حتى تستكمل دراستها مع كافه الاجهزه المتخصصة ••

وفى خلال هذا الاجتماع ؛ طلب الدكتور نعيم ابو طالب وزير الدوله حمايه الانتاج المحلى مع مراعاة ان تكون هذه الحماية بالقدر الذى لا يقضى على المنافسه السلبية ولا يغطى سوء الانتاج او يعرض المستهلك لتعرضه من سلعة ضرورية غير متوافرة فى السوق المحلى •

اكد على استخدام التعريفة الجمركية ونظام الخصص فى تطوير الصناعه المحليه •

وطلب المهندس عيسى شاهين وزير الرقابة والمتابعة بضرورة اعادة دراسه كل من رسوم الانتاج ورسوم الاستهلاك لحمايه الصناعه المحليه •

وقال ان منح اعفاء جمركى للصناعات الجاهزة المستورده وفرض الضريبه على مستلزمات الانتاج يتسبب فى ايجاد الخلل بين اسعار الانتاج الانتاج للمستورد والمحلى لصالح المستورد •

واظهرت مناقشات اللجنه بان فتح باب الاستيراد على مصراعيه يعرض الانتاج المحلى للكساد ويزيد من العجز فى ميزانية المدفوعات•

واوصت اللجنه بوضع حدود للحماية الجمركية •

وقد قررت اللجنة تشكيل لجنة فرعيه من الدكتور على السلمى وزير الدوله للتنميه الادارية والمهندس عيسى شاهين وزير المتابعة والرقابه ووزير الصناعه لوضع تقرير يشمل الاجراءات الخاصة بحمايه الصناعة المحلية تمهيدا لعرضها على اللجنة الوزاريـة للانتاج فى اجتماعها القادم •

بنك مصرى يحقق ٤٦ مليون جنيه كارباح فى عام واحد

بلغ اجمالى الارباح التى حققها البنك الاهلى خلال العام الماضى حوالى ٤٦ مليون جنيه بزيادة قدرها خمسة ملايين عما كان مستهدفا كانت ارباح عام ١٩٧٦ ٣٥ مليون جنيه •

وصرح عبد المنعم رشدى رئيس البنك الاهلى ان عمليات البنك اصبحت تشمل جميع اوجه النشاط الاقتصادى المصرفى داخل وخارج البلاد بالاضافة الى مساهمته الكبيرة فى مشروعات التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالاشتراك مع رؤوس الاموال العربيةوالاجنبية

أكد عبد المنعم رشدى ان الزيادة الكبيرة فى الارباح التى حققها البنك ترجع لجهود العاملين المصريين بعد تنفيذ اللوائح الجديدة •

الاجتماع الثانى •• لاصدقاء الاقتصاد (المصرى)

يزور القاهرة حاليا رئيس قسم قروض مصر بالبنك الدولى للانشاء والتعمير لاجراء مباحثات مع وزراء الاقتصاد والصناعة والزراعة والرى والنقل لمناقشة التقارير الاقتصادية التى اعدهـا البنك الدولى حول قطاعات الانتاج المختلفة فى مصر والتى سيتم عرضها على المجموعة الاستشارية الدولية التى شكلها البنك الدولى• سوف يعرض هذا التقرير خلال اجتماعات الدورة الثانية المقرر عقدها فى باريس فى الثانى عشر من يونيو القادم •

ومن ناحية اخرى اصدر الدكتور عبد المنعم القيسونى نائب رئيس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية توجيهاته لوزارات الاقتصاد والتخطيط والمالية لاعداد تقرير بالمشروعات التى تحتاج لتمويل اجنبى فى خطة التنمية الخمسية حتى يمكن عرضها خلال اجتماع باريس القادم •

٢٥ مليون دولار للقطاع الخاص

وافق الصندوق العربى للانماء الاقتصادى والاجتماعى على تقديم قرض لمصر مقداره ٢٥ مليون دولار يستخدمه بنك التنمية الصناعية الذى سيعيد اقراضه للمصانع الخاصة وصغار الصناع والحرفيين لتمويل احتياجاتهم من مواد الخام ومستلزمات الانتاج •

صرح بذلك سمير كريم وكيل وزارة الاقتصاد عقب عودته من الكويت •

وكان بنك التنمية الصناعية قد حصل على عدة قروض لنفس الغرض بلغت جملتها ٥٨ مليون دولار من البنك الدولى وبنك التنمية الافريقية وصندوق الاوبك •• اتجه جزء كبير منها للقطاع الخاص •

زيادة التعاون مع يوغوسلافيا

اتفق كل من الدكتور حامد السايح وزير الاقتصاد والمستر ميلوران برفليجيف وزير التخطيط والاقتصاد اليوغوسلافى خلال زيارته لمصر على زيادة اوجه التعاون الاقتصادية والفنية بين البلدين خلال المرحلة القادمة • وتقرر فى الاجتماع تبادل زيارة الوفود الاقتصادية بين البلدين لتحديد المجالات الجديدة للتعاون الاقتصادى•

وكان الوزير اليوغسلافى قد عقد سلسلة من الاجتماعات المكثفة مع الدكتور عبد المنعم القيسونى نائب رئيس الوزراء للشئون المالية والاقتصادية ووزراء المالية والصناعة والزراعة •

فى مؤتمر الاقتصاديين المصريين :

سياسة •• لا تجد مدافعا واحدا !

الدكتـور اسماعيل صبرى يناقش بحوث مصر فى ٢٥ عاما

انهى المؤتمر العلمى السنوى الثالث للاقتصاديين المصريين اعماله يوم السبت الماضى بعد ثلاثة ايام من المناقشة الجادة للبحوث المقدمة • لم تجد سياسة الحكومة فى الانفتاح من يدافع عنها ، رغم وجود عدد من الاقتصاديين المثلين لحزب مصر • كان موضوع مؤتمر العام الحالى (التغيرات الهيكلية فى الاقتصاد المصرى فى الفتر ١٩٥٢ .١٩٧٧) وكالعادة واظب على المشاركة وحضور الجلسات عدد كبير من الاقتصاديين من مختلف الاجيال والاتجاهات • ورغم الطابع العلمى للابحاث والمناقشات كان لا بد أن ترتفع درجة الحرارة مع كل اقتراب من سياسة الانفتاح• وكان الاقتراب المباشر ممثلا فى بحث د• جودة عبد الخالق وفى بحث د• جلال احمد امين •

تناول د• جودة تاثير اجراءات الانفتاح على معدل النمو ؛ وعلى هيكل النمو متمثلا فى تخلف الصناعة ؛ وكذلك على العلاقات الخارجية سواء فى شكل العجز المتزايد فى ميزان المدفوعات والذى وصل الى درجة خطيرة او فى تغير اتجاه تجارتنا الدولية ؛ نحو الاسواق الغربية • وعلى حساب الدول الاشتراكية والدول النامية • كذلك عالج البحث تحلل الدور القيادى للقطاع العام ؛ وتابع النتائج العملية للاستثمار الاجنبى المباشر • وقد تولى التعليق على هذا البحث — ومن وجهة نظر مضادة — د• وجيه شندى (وكيل وزارة الاقتصاد) • ولم يكن التعليق فى مستوى المناقشة العلمية الجادة ؛ فقد رد على الوقائع والارقام المحددة ؛ بكلمات عامة لا تخرج عما ينشر فى الصحافة اليومية • وقد توالت المناقشات الناقدة من كل المتحدثين رغم أن رئيس الجلسة د• احمد ابو اسماعيل (رئيس لجنة الخطة والموازنة وقطب حزب الوسط) ، كان يلح فى طلب متحدث واحد يتطوع بالدفاع عن سياسة الحكومة !

وقف د• النقيب الشيمى (الذى وصف نفسه بانه من انصار الانفتاح) فقال ان الانفتاح الحالى انفتاح تجارى يقوم على استيراد السلع الاستهلاكية الاستفزازية : وتساءل عن المشروعات التى وافقت عليها هيئة الاستثمار : ما هو راسمالها ؟ وما هو نشاطها ؟ واضاف ان الانفتاح الحالى هو نزيف كامل للاقتصاد المصرى !

اما د• محمد عويضة (الاستاذ بجامعة الاسكندرية) ، فان اتجاه بحث د• جودة أوضح ان سياسة الانفتاح تهدد مستوى المعيشة للاغلبية الساحقة فى المجتمع المصرى • واضاف ان اتحاد الصناعات المصرى يرفض الاتجاه الحالى للانفتاح معبرا فى هذا عن التناقض بين راس المال الصناعى المصرى وراس المال التجارى الكومبرادور السياسات الحالية •

اما البحث المقدم من د• جلال امين فقد عالج قضية الانفتاح كتصور نظرى للتنمية واثبت ان هذا الاسلوب لا يمكن ان يؤدى الى تنمية صحيحة تواذا احدث نموا فى النتائج ، فانه بالقطع يفرز تفاوتا واسعا فى الدخول ؛ بمعنى ان الاتساع الحالى فى الفوارق الطبقية لا يمثل مجرد خطأ فى التطبيق فهو نتيجة حتمية للانفتاح ولا يمكن تنفيذ الانفتاح الا من خلال خلق فئات اجتماعية تستهلك السلع الكمالية التى تستورد من الاسواق الغربية ؛ او التى يفد المستثمرون الاجانب لاقامتها •وقد تعرض البحث الى جانب عام يتعلق بالثقافة الوطنية ، حيث اوضح ان الانفتاح لابد وان يهدد الثقافة الوطنية والقيم الحضارية ؛ ولا يكتفى بمجرد اعاقة التنمية المادية •

وكان صاحب التعليق الاساسى على هذا البحث هو المستشار محمود غانم• وقد أتخذ فى التعليق موقفا متحفظا ؛ فهو لم يتورط فى تأييد السياسة الاقتصادية الحالية ؛ وقال انه يؤيد مفهوم الانفتاح من الناحية النظرية ؛ او كما ينبغى ان يكون ؛ وفى هذا الاطار رفض التحفظات التى قيلت حول استخدام راس المال الاجنبى • ولكن احد المشاركين فى الحوار ؛ ذكر المستشار غانم انه قدم بحثا فى المؤتمر الاول للاقتصاديين — منذ عامين — وانه سجل فى هذا البحث عكس ما يقوله اليوم !

وقد تحدث فى نفس اتجاه المستشار غانم الدكتور مصطفى السعيد (قطب فى حزب الوسط) والغريب انه رفض ايضا فى مؤتمر علمى جاد ان يتورط فى تأييد سياسة حزبه ؛ اى رفض ان يتورط فى تكرار ما يقوله فى مناسبات اخرى •

كانت جلسة الافتتاح الاول صباح الخميس ٢٣ مارس برئاسة الدكتور جمال العطيفى (رئيس جمعية الاقتصاد السياسى والتشريع) • وقدم لاعمال المؤتمر الدكتور اسماعيل صبرى عبد الله (الامين العام للمؤتمر) وشمل برنامج هذا العام خمسة عشر بحثا حول مختلف القطاعات الاقتصادية وحول علاقات الريف والحضر ؛ وسياسة الانفتاح ، وقد حرص المؤتمر على تخصيص احدى جلساته لمناقشة الكتاب القيم للدكتور على الجريتلى عن تطور الاقتصاد المصرى خلال ٢٥ سنة •وفى الجلسة الختامية التى راسها د • فؤاد مرسى انتهى المجتمعون الى تحديد موضوع المؤتمر القادم فى الفترة من ٢٩ الى ٣١ مارس ١٩٧٩ ؛ التنمية الاقتصادية والعدالة الاجتماعية فى الفكر التنموى الحديث — مع اشارة تطبيقية الى مصر •

مجلس الشعب

الشيخ عاشور •••

لماذا فقد الثقة والاعتبار

مسكين الشيخ عاشور !•

« اخل » بشروط عقد لم يبرمه مع حكومة حزب الوسط وصحافتها فنال جزاءه ، لكى يصبح عبرة لكل شيخ ولكل عاشور !•

كان العقد الذى لم يعرف الشيخ عنه شيئا فى (غاية الوضوح والتحديد) ؛

حيث ان (الطرف الاول) وهو حزب الحكومة ، ديمقراطى الى ابعد الحدود ، يؤمن بالمؤسسات ويناضل ضد حكم الفرد ، ويعالج اخطاء الممارسة الديمقراطية بمزيد من الديمقراطية ، فان كل من واجه حكم (الفرد الديكتاتور) فى المدة ما بين ٢٣ يوليو ١٩٥٢ حتى الثامن والعشرين من سبتمبر علم ١٩٧٠ يعد نموذجا للمواطن الصالح الذى يفرز حزب الوسط أنه يتجسد فى اوضح صورة فى (الطرف الثانى) وهو الشيخ عاشور •

ولما كانت صحافتنا الحكومية ملتزمة اشد الالتزام بالمبادىء السالفة الذكر فقد تعين عليها ان تقدم الطرف الثانى (الشيخ عاشور) رغما عنه فى مختلف الصور والاوضاع والتحقيقات التى تغرس فى المواطنين قيم مصر الاصيلة فى الشجاعة والوفاء والتضحية بالمصالح الخاصة من اجل المصالح العامة •

والحقيقة ان الطرف الاول وهو الحكومة التزم تماما بتنفيذ ما تعهد به واصبح الشيخ عاشور هو الموضوع الرئيسى فى كافة الصحف والمجلات ووسائل الاعلام وتخلت مجلة اسبوعية مصورة لاول مرة عن موضوعها الاثير وهو المراة وجعلت من الشيخ عاشور (فتى الغلاف) !•

وعرفنا مما تنشره الصحف الواسعة الاطلاع كيف فصل الشيخ من عمله كامام لمسجد المرسى ابو العباس ثم كيف سجن وتعرض لابشع انواع التعذيب •• وظل صامدا كالطود • ودخلت الحملة الاعلامية الجبارة كل بيت مصرى واصبحت حكاية (الشاطر عاشور) من تراثنا الشعبى !•

وعندما قاربت الحملة الاعلامية على نهايتها كان الشيخ عاشور قد اكتسح منافسيه فى الاسكندرية ، واصبح ممثلا للشعب •• لكنه لم يكن فى راى الحكومة كبقية المثلين فى المجلس ، فقد ظهرت صورته مرة اخرى على غلاف مجلة سياسية حكومية محترمة بوصفه كما قالت من (زعماء المعارضة) المبرزين كخالد محيى الدين ومصطفى كامل مراد والدكتور محمود القاضى والدكتور حلمى مراد !•

لكن الشيخ عاشور اخل من جانبه بشروط العقد ! وطوال عامين فى مجلس الشعب لم يصدر عنه اى تصريح او تلميح باستهجان تصرفات ومواقف ديكتاتور (الطاغية عبد الناصر) •• ورغم ان الحكومة وحزبها اتاحا الفرصة للشيخ عاشور وغيره مئات المرات ليؤكد ولاءه للمبادىء والقيم المصرية الاصيلة ، الا ان الملاحظة المؤسفة انه تخلف الشيخ عاشور تماما عن مواصلة النضال !• وراوا ان الشيخ قد استمرأ حياة الدعة وبدأ ينحرف !•

ثم جاءت الطامة الكبرى !•

فقد حدث ما استثار الشيخ وغيره من الاعضاء اثناء مناقشة مشكلة (الرغيف) فى مجلس الشعب !• فاختلطت الامور على الشيخ عاشور ، بحيث لم يعد يفرق بين رئيس ورئيس ، ولم يلاحظ الخلاف بين الديكتاتورية والديمقراطية ، او بين حكم الفرد وحكم المؤسسات •• ففقد فورا (الثقة والاعتبار) ونال ما يستحق من جزاء !•

أما صحافة حكومة مصر (الحرة) فقد اثبتت خلال ساعات من الحدث انها جديرة باسمها ، جاهزة بالمعلومات والوثائق والصور •• والنقد الذاتى ايضا •• ومن (اروع) التقاليد التى عززت المواطنين جميعا وزادت من ثقتهم فى صحافتهم (الحرة) ان المحرر الذى سبق ان أخطأ فى نشر معلومات كاذبة فى اكبر جريدة اسبوعية مصرية عن فصل وتشريد وتعذيب الشيخ عاشور •• هو نفس المحرر الذى اكد لنا فى صفحة كاملة منذ أيام ان كل ما روى عن ماساة الشيخ كاذب من أساسه •• والتقى المحرر فى روايته الجديدة تماما مع (مدعى الناصرية) و (عملاء مراكز القوى) بتاكيده ان كل ما حدث للشيخ عاشور هو نقله من مسجد المرسى ابو العباس الى مسجد صغير فى الاسكندرية ؛ وان الشيخ لم يدخل سجنا او معتقلا فى حياته وان (مواجهته) الشهيرة لعبد الناصر اثارت ضحك عبد الناصر واعتبرت نوعا من الترويح فى مؤتمر سياسى ، وان الشيخ لم يكن اماما للمسجد ولكن (موظفا) !•

وكان المحرر فى غاية الدقة والامانة ، اذ لم ينكر ان الشيخ عاشور عضو فى مجلس الشعب •• لكنه اكتشف انه لا يحمل لقب (شيخ) وان اسمه الحقيقى ؛ عاشور محمد محمد نصر !•

الآن فقد [illegible] عاشور محمد محمد نصر !•

سيد مرعى يطلب المحافظة على تعاونيات الإصلاح الزراعى وممثل وزارة الزراعة يطلب حلها

م • سيد مرعى

مبادىء عامة وافق عليها اعضاء لجنة الزراعة والرى بمجلس الشعب اثناء مناقشة مشروع قانون التعاون الزراعى •

حضر اللجنة المهندس سيد مرعى وطلب من الاعضاء عدم مناقشة نصوص القانون بل مناقشة المبادىء التى سيقوم عليها القانون •

المبدأ الاول الذى وافق عليه الاعضاء ويعتبر هدما كاملا للحركة التعاونية ، مبدأ حرية تكوين التعاونيات الزراعية ، اى ان كل قرية لها الحق فى ان يكون بها جمعية تعاونية او تتخلص من الجمعية القائمة فعلا ، وبذلك يعتمد الفلاحون بالكامل على بنك القرية •

وعند مناقشة صلة الجمعية التعاونية ببنك القرية طالب الاعضاء باعتبار الجمعية شخصية معنوية وتاخذ القروض من البنك جملة وتتولى توزيعها وتحصيلها من الاعضاء بمعرفتها ••

وخطورة هذا المبدأ استوقف المهندس سيد مرعى اعضاء اللجنة وشرح لهم بان قرارهم يعنى أن مجلس الادارة سوف يصبح ضامنا متضامنا للقروض •• اى تغيير الاسلوب الحالى للقروض ويصبح الضمان للاقراض بملكية الارض لا ضمان المحصول كما هو جارى حاليا ••

وانتقلت اللجنة لمناقشة مبدأ ضم تعاونيات الاصلاح الزراعى لتعاونيات القرية • طالب بعض الاعضاء بضمها الى جمعية القرية اذا كان هناك جمعية فى القرية !•

اعترض سيد مرعى على حل جمعيات الاصلاح الزراعى وطالب بضرورة التمسك بها لانها النتيج الوحيد للتقاوى المنتقاه وحلها سيؤثر تاثيرا مباشرا فى الانتاج الزراعى ••

المهندس سعد هجرس نائب وزير الزراعة طالب أن تترك الحرية لاعضاء جمعيات الاصلاح الزراعى اذا ارادوا الإبقاء عليها فتبقى ، واذا طالبوا الاندماج تندمج !•

وقد اجتمع مكتب الفلاحين بحزب التجمع الوطنى التقدمى بعد جلسة لجنة الزراعة والرى لمجلس الشعب لدراسة تلك التوصيات الخطيرة التى تعتبر هدما كاملا للحركة التعاونية الزراعية وقد خرج المكتب ببرنامج عمل لتوضيح خطورة تلك التوصيات على مستقبل صغار الفلاحين •• وسيقوم مكتب الفلاحين بتكثيف اتصالاته باعضاء مجلس الشعب المتصدى لتلك الافكار •• كما طلب المكتب من مكاتب الفلاحين بالمحافظات ضرورة مناقشة هذه القضية على نطاق واسع ••

حملة لحوم بسبب ثلاجة لحوم !

كفر الدوار — من مجاهد عبد الحميد :

اعتدت قوات الامن على قرية انطونيادس — بكفر الدوار •• انتقلت قوة من أربعة ضباط وعشرين جنديا وقامت بضرب الاهالى حتى ظلوا فى بيوتهم لا يخرجون •• اغلقت المحلات التجارية وتعطلت الحياة تماما •• اطلقت القوة نيرانها فى الهواء للارهاب •• ضرب بعضهم حتى اغمى عليه واصيب •• نقل احدهم الى المستشفى ، حتى الخفير النظامى للقرية لم يسلم من اعتداءات رجال الامن • اثبت رمضان ماضى اصابته فى تقرير طبى •• توجه اهل القرية الى عضو مجلس شعبى فى كفر الدوار ونائب المامور •• فوعدوهم بالتحقيق فيما حدث ، لكن لم يحقق فى شىء •• ارسلوا شكاوى الى الجهات الرسمية ولم يتحرك احد •

كل ذلك بسبب مشادة بين جزار ومباحث التموين التى قامت بحملة [illegible]

اساتذة جامعة الاسكندرية يطلبون ايقاف مشروع المجلس الاعلى للجامعات

الاسكندرية — لمراسل « الاهالى » :

اصدر أعضاء نادى هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية بيانا بعد اجتماعهم بالنادى • برئاسة الدكتور عبد المنعم خربوش رئيس مجلس ادارة النادى يؤكدون فيه أن ما نشر بالصحف عن مقترحات للمجلس الاعلى للجامعات بشان الاوضاع الوظيفية والعلمية لاعضاء هيئة التدريس بالجامعات والكادر الجامعى جاء مخيبا لامال اعضاء هيئة التدريس ولا يتفق مع ما اجمعوا عليه من مقترحات ومطالب ويناشدون المسئولين وقف هذا المشروع ومراجعة ما يتاحون به من تصحيح لاوضاعهم •

النواب والمديرون : من ينتصر ؟

سوهاج — لمراسل الاهالى :

اختلف نواب حزب مصر بمحافظة سوهاج مع كبار موظفى المحافظة ؛ بسبب رفضهم الاذعان لطلباتهم ؛ وبعضها غير مشروع •• لجا النواب الى طلب نقل الموظفين وابعادهم عن المحافظة •

نائب جرجا طلب نقل مدير التربية والتعليم ونائب سوهاج طلب نقل مدير الجمعية الاستهلاكية ونائب طهطا طلب نقل مدير الزراعة ونائب المراغة طلب نقل مدير الاسكان والموقف الآن امام وزير الحكم المحلى ؛ الذى يردد دائما ضرورة قضاء كل المصالح لاعضاء الحزب •• والذين يعتبرهم السيد الوزير مواطنين من الدرجة الاولى !

مقرر التجمع بالقصير يكتشف جريمة تزوير

القصير — من مراسل الاهالى :

اكتشف مقرر التجمع الوطنى بالقصير مجموعة من شهادات الخدمة المزورة لبعض العاملين بقطاع الفوسفات وامتيازات فى العمل •• اخطر مقرر التجمع رئيس مجلس ادارة شركة القصير للفوسفات ، وبعد ان اجتمعت لجنة شئون العاملين قررت الاتصال بالاشخاص اصحاب الشهادات المزورة •• ثم اعتمد رئيس مجلس الادارة ورئيس لجنة شئون العاملين هذه الشهادات بعد ان كتب كل صاحب شهادة اقرارا بانها (صحيحة) •

اخطر مقرر التجمع النيابة الادارية بالقاهرة ووزير الصناعة •• وعلى اثر ذلك بدأ التحقيق •

خبز رقيق فى الفيوم

الفيوم — من احمد العشرى :

بدأت التجربة الجديدة للفيوم فى توزيع الخبز « المحسن » على المواطنين عن طريق الجمعيات الاستهلاكية الكائنة الموجودة بوحدات الانتاج والخدمات •

تم التنسيق بين المخبز الالى والجمعيات لحصول كل جمعية على ما ترغبه من خبز ابيض • اشرف على التجربة المهندس احمد صقر مدير التموين •

فى نفس الوقت فقد الغيت حصص هذه الجمعيات التى بلغ عددها نحو (٧٠) جمعية من الشاى الحر والارز •• وتاخذ نصيبها من الاقمشة الشعبية •• وذهبت الحصص للتجار !

٢ مليون جنيه ضاعت على الدولة

تنظر محكمة امن الدولة العليا حاليا قضية السيارات الكبرى المتهم فيها بعض كبار تجار السيارات من بينهم سيد الرواس ، وسيد ابو العلا ومحمود نعامه ويبلغ عدد المتهمين فى القضية ٤١ متهما بينهم ١٠ من موظفى جمارك بور سعيد

تمكن المتهمون من ادخال حوالى ٧٠٠ سيارة لورى موديلات قديمة من الممنوع ادخالها الا بعد دفع غرامة خمسة الاف جنيه لكل سيارة •

اضاع المتهمون على الدولة (٢) مليون جنيه قيمة الرسوم المستحقة

علاوة القطاع الخاص: صراع حاد بين اتحاد الصناعات واتحاد العمال

ما زالت الدوائر العماليـة والاقتصادية والحكومية تدرس : ماذا ياخذ عمال القطاع الخاص من علاوات : •• هل ياخذون ١٠٪ ام ١٢٫٥٪ ام ١٥٪ كما اقترح البعض •

وقد بدات قصة هذه العلاوة عندما اصدر مجلس الشعب عام ١٩٧٦قانونا يمنح علاوة لعمال القطاع الخاص بنسبة ١٠٪ للعمالة العادية و ١٥٪ للعمالة الفنية • وكان وزير القوى العاملة والتدريب السيد عبد اللطيف بلطية حينذاك قد تقدم بمشروع القانون الى مجلس الشعب بهدف اقرار هذه العلاوة لمرة واحدة وفى عام ١٩٧٦ •

وفى عام ١٩٧٨ •• اى بعد مرور عامين من اقرار العلاوة لعمال القطاع الخاص •• اثيرت لقضيه مرة اخرى حيث ان الاوضاع لم تستقر بعد • وعقد اجتماع بين الاتحاد العام للعمال ووزارة القوى العاملة وممثل اتحاد الصناعات والغرفة التجارية لمناقشة اقرار علاوة عام ١٩٧٨ واشتبك حامد حبيب رئيس اتحاد الصناعات مع سعد محمد احمد رئيس الاتحاد العام للعمال حول مبدأ العلاوة ثم حول قيمتها •وافق رئيس اتحاد الصناعات المبدأ ثم اختلف حول قيمة العلاوة المستحقة واقترح نسبة منخفضة •

وفى نفس الوقت تقدم ابو العز الحريرى عضو مجلس الشعب عن دائرة كرموز بمشروع قانون لمجلس الشعب يقضى بان تحدد العلاوة هذا العام بـ ١٢٫٥٪ •

وكان على ضفدع رئيس النقابة العامة لعمال الغزل والنسيج قد تقدم بمذكرة الى ممدوح سالم رئيس الوزراء يوم عقد الجمعيه العمومية للاتحاد العام للعمال تقضى بالاسراع باقرار علاوة عمال القطاع الخاص لعام ١٩٧٨ • وضمت المذكرة فى نفس الوقت استنكار مجلس ادارة النقابة موقف رئيس اتحاد الصناعات •

ورغم أثارة الموضوع منذ بداية هذا العام فان الموقف لم يتحدد بعد ؛ واصبح المطلوب ليس صدور قانون من مجلس الشعب كقانون عام ١٩٧٦ ولكن المطلوب هو وضع قواعد ثابتة ودائمة للعلاقات بين القطاع الخاص وعماله ؛ وهو ما يعد له الاتحاد العام للعمال •

ماذا يقولون

ولكن ماذا يقول عمال القطاع الخاص ؟ •• وماذا يطلبون ؟

قال رياض شحاتة رئيس اللجنة النقابية بمصنع الكامل للنسيج : لقد آن الاوان لان تستقر بصفة نهائية اوضاع العاملين بالقطاع الخاص فمن غير المعقول ان نجلس كل عام لندرس امكانية صرف العلاوة الدورية ،ففى عام ٧٥ صرفت لهم اعانة غلاء المعيشة فاحس العمال بالقطاع الخاص ان وضعهم اصبح قريبا بعض الشىء من زملائهم بالقطاع العام • وتاكد ذلك عندما صدر القانون رقم ٤٣ لعام ١٩٧٦ بضرورة علاوة تتراوح بين ١٠٪ و١٥٪

وزاد استقرار هؤلاء العمال عندما صدرت علاوة دوريه لعام ٧٧ قدرها ٧٪ وعلاوة استثنائية قدرها ٥٪ • ولكن لا بد من تقنين الاجراءات سالفة الذكر وتنظيم احوال عمال القطاع الخاص لان اعباء المعيشة مرتفعة وتفوق طاقة هؤلاء العمال •

● وقال حسنى احمد رئيس اللجنة النقابية بمصنع كلدانى للنسيج :اننا نطالب بتقرير العلاوة الدورية لهذا العام وان كانت هناك خلافات يثيرها الاتحاد المصرى للصناعات حول نسبة العلاوة صعودا وهبوطا الا انه لا بد من تقنين العلاوة الدورية وان تنظم العلاوات الدورية والمكافات التشجيعية والحوافز الانتاجية حتى يرتفع الانتاج كما ونوعا واريد هنا ان اشير الى ان عمال القطاع الخاص ينقصهم الكثير من الحقوق ولا يزالوا حتى الان فى اول طريق المساواة بينهم وبين زملائهم بالقطاع العام •

● وقال احمد عوف الامين العام للجنة النقابية بمصنع الشمس للمنتجات المعدنية : ان اتحاد الصناعات المصرية يزرع الشوك امام عمال القطاع الخاص فقد قام اتحاد العمال بدعوة الاتحاد المصرى للصناعات لحضور ومشاركة أعمال مؤتمر القطاع الخاص الذى عقده الاتحاد العام للعمال لبحث مشاكل العاملين بالقطاع الخاص وحتى يكون اتحاد الصناعات طرفا فى القضية ؛ الا ان اتحاد الصناعات عمل على هدم هذا المؤتمر او افشاله بشتى الطرق المشروعة وغير المشروعه فاعتذر عن الحضور وطلب التاجيل ثم قرر الانسحاب وعند بحث موضوع تقرير العلاوة الدورية لعمال القطاع الخاص هذا العام اعترض اتحاد الصناعات على مبدأ تقرير العلاوة للعمال ثم انسحب فى الاجتماع الثانى واعتذر واعلن بعد ذلك عدم رغبته فى منح عمال القطاع الخاص علاوة بدعوى ان اصحاب المصانع لايحققون ارباحا وهى التهمة التى نسمعها نحن العمال دائما من اصحاب المصانع للتخلص من مطالبنا حتى يتفرغوا فى تحقيق ارباح اكثر •• وهـذا هو موقف الراسمالية المسماة بالوطنية !!

انتهت كلمات العمال وممثليهم ؛ وبقيت كلمة الحكومة : هل تنظم تلك العلاقة المضطربة التى تشمل نصف عدد العاملين فى الصناعة •• واكثر من ذلك فى القطاعات الاخرى •• نرجو هذا ••

الهجوم •• بعد البلاغ !

قويسنا — لمراسل الاهالى :

قدم احمد محمد شحاتة بلاغا الى نيابه قويسنا بسبب تفتيش منزله بواسطه مديريه التموين والتجاره دون اذن من النيابه •• حاول مكتب التجارة اتهامه بتهريب كمية اسمنت كان قد تسلمها فترك منزله وفتش منزل الاسرة بقرية مجاورة •• وحرر محضرا ضده !

كان احمد شحاتة قد تقدم ببلاغ للمدعى العام الاشتراكى ضد محمود ابو النصر وكيل اللجنة الاقتصادية بمجلس الشعب ؛ واحال المدعى الامر الى ادارة الكسب غير المشروع •

عقب البلاغ ؛ ونشر القصة فى « الاهالى » •• تم الهجوم على منزله !

عقوبتان والمخالفة واحدة !

المنصورة — من فايز عقل :

يامر وزارة الزراعه ، يعاقب الفلاح مرتين عن مخالفة واحدة •• مرة أمام القضاء •• ومرة اخرى بالحرمان من الحصول على مستلزمات الانتاج •

لذلك طالبت سكرتارية لجنة الفلاحين للتجمع بالدقهلية بالغاء القرار الخاص بعدم صرف مستلزمات الانتاج بالاجل اوبالنقد للفلاحين المتخلفين عن توريد الارز لما فى ذلك من ضرر على الانتاج ؛ وفتح المجال امام السوق السوداء خاصة وان القرار يسرى على الاسمدة ايضا • وتطالب السكرتارية بضرورة صرف مستلزمات الانتاج للفلاحين ••• والاكتفاء بالغرامات الموقعة من جانب القضاء •

أرض مصر ليست للبيع :

هضبة بولاق .. بعد هضبة الأهرام

فجأة .. انكشف « المستور » !.. تبادل وزير الاسكان ومستشاره الكلمات على صفحات الصحف .. فاتضح – خلال المعركة – ان هناك هضبة اخرى غير هضبة الاهرام .. على وشك ان تباع وتشترى .. فى قلب القاهرة وعلى ضفاف نيلها الخالد !

الضحية هذه المرة : احياء الفقراء .. بولاق .. الترجمان .. ماسبيرو .. وامتدادا الى حى الوزارات .. ولمدة ٩٩ سنة ، كما يقول الوزير !

المعركة عنيفة .. الوزير يتهم مستشاره بانه يريد ان يبيع ارض مصر .. بابخس الاثمان .. والمستشار ينفى التهمة ويرد الضربة :

هذا مجرد اختلاق وافتراء لا أساس له !..

ولان الرأى العام قد تاه بين الوزير ومستشاره ..ولان الحقيقة لم تعد واضحة : تباع القاهرة او لاتباع .. لذلك فقد رأت (الاهالى) ان تعيد وضع النقط فوق الحروف تعيد ترتيب المعلومات .. وتسمع لشاهد من اهلها ذهب ليحضر مؤتمرا علميا تحت اسم القاهرة الكبرى .. وتحت رعاية رئيس الوزراء .. فاكتشف ان كمينا قد نصب للعلماء والخبراء .. وان الهدف هو تسويق المشروع الجديد الذى يسمح لشركة امريكية وسويسرية .. بشراء قلب القاهرة !

لنقرأ الحقائق .. ونستمع لكلمات د. ميلاد حنا استاذ الانشاءات بكلية الهندسة ، جامعة عين شمس !

وزير الإسكان يتهم ؛ ومستشار المشروع ينفى ؛ ورئيس الوزراء يبارك الإثنين

حقيقة العقد الذى وقعته الشركة الأمريكية لشراء بولاق .. وأحياء أخرى

كتب محرر شئون السكان :

تطوير القاهرة .. وتجديدها .. هدف عزيز لا خلاف عليه ، اعادة بناء الاحياء القديمة .. واجب قومى .. ولكن ما يحدث ؛ وما يثير المعركة الآن؛ غير ذلك بالتأكيد .. ولنتتبع فصول القصة !

ما يكفى لو استخدم فى استثمار مباشر لشراء قطعة ارض لا تتجاوز مساحتها ١٥٠٠ متر ... الكورنيش !

ثانيا – قضية رؤوس الاموال المحلية التى تنشىء فى نفس الوقت شركة اخرى فى نوفمبر الماضى برأسمال يبلغ (٦٠) مليون جنيه يدفعها القطاع العام بالكامل ..وبما يساوى رأسمال الشركة الاجنبية « الموعودة » بمقدار تسعة اضعاف ! .. وهدف الشركة الجديدة هو

نفس الهدف الذى ... من اجله الشركة الاجنبية « تحت التأسيس » ... والشركة الثانية (القطاع العام) يتبناها وزير الاسكان .. ويوافق عليها رئيس الوزراء !!

والاغرب – وفى تصفية رؤوس الاموال المحلية – ان شركة الاسكان والتعمير كما اعلن المهندس على نصار بدأت فى تنفيذ المساكن الشعبية ؛ التى ستنقل لها سكان بولاق .

وتعاقدت مع شركات محلية وبرؤوس اموال ديرتها محليا بما مقداره (٩٠) ... فيما يفوق المساحة ... !

والعلماء .. فتحت باسم العلم ؛ وباسم القاهرة الكبرى عقدت ندوة علمية برئاسة السيد ممدوح سالم لبحث مشاكل القاهرة ومستقبلها .. وتحت هذه اللافتة جاءت المباركة العلمية للمشروع الامريكى – المصرى الذى سوف ينفذ التوصية التى اصدرها المؤتمر والتى تحدثت عن حتمية ازالة الاحياء غير الصالحة للسكنى داخل المدينة .. و.. حدث التوصية التى موضوع التعاقد .. فى الشركة الجديدة !

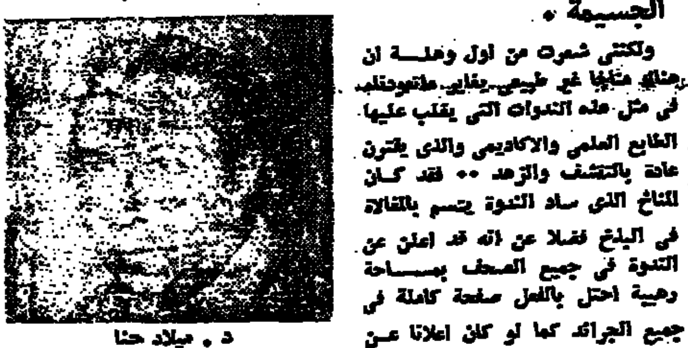
كل هذه القضايا والحقائق تجعلنا نسأل : هل ننتظر حتى يتم التوقيع النهائى على عقد المشروع ؟.. هل ننتظر هضبة اخرى .. اسمها هضبة بولاق .. بدلا من هضبة الاهرام ؟.. لماذا لا يكلف رئيس الوزراء جهازا فنيا ، وآخر اقتصاديا كجهاز المحاسبات بالتحقيق فى ملابسات الموضوع .. وقد اختلف عليه الوزير ومعاونوه ؟ ولماذا لا يعلن تقرير هذه الجهات ليبرر استخدام الخواجات او عدم استخدامهم فى هذه المشروعات التى تنفذ على ارض مصرية واموال مصرية فى الاساس ؟

ويبقى سؤال اخير نطرحه دون اجابة

** ما هى دلالة تلك الخلافات المتعاقبة بين وزير الاوقاف واحد معاونيه .. ووزير الاسكان واحد معاونيه ؟ و ..ز البقية تأتى ماهى الدلالة ؟

على اى حال لنسمع الآن شهادة الدكتور ميلاد حنا احد شهود القضية حول ندوة القاهرة الكبرى او الكوبرا ، على حد تعبيره !..

صراع الدنيا صورات .. كشف الحقيقة أخيرا !!



د. ميلاد حنا

« دعيت كمهندس وخبير لحضور ندوة القاهرة فى يناير الماضى وتصورتها حشدا اجتماعا رفيعا بين المفكرين والمخططين لكى يتدارسوا امراض القاهرة السقيمة التى تتفاقم يوما بعد يوم وليرسموا الخطوط العريضة للحل ووضع الفضليات الادوية ومقدار جرعاتها .. واذا لم تصلح الادوية فلا بأس من التفكير فى نوع من الجراحة البسيطة او الجسيمة .

ولكنى شعرت من اول وهلة ان هناك مناخا غير طبيعى يغاير ما تعودته فى مثل هذه الندوات التى يغلب عليها الطابع العلمى والاكاديمى والذى يقترن عادة بالتقشف والزهد .. فقد كان المناخ الذى ساد الندوة يتسم بالفخامة ...

الراكب مفقود .. والنازل مولود .. !!

مصارع الموت على خط حلوان

- أكثر من نصف القطارات معطل
- مهندسان فقط لصيانة الخط كله

الحادث الذى وقع على خط حلوان عند منطقة الزهراء وراح ضحيته عدد من المواطنين لم يكن الاول من نوعه ، ولن يكون الاخير . ففى اقل من شهرين منذ بداية العام الجديد تعدى الرقم مائة قتيل من المواطنين . ولكن حتى هذا لم يحرك الجهات المسئولة لمحاولة القضاء على خطر الموت الرابض على خط حلوان .

تحقيق : **وجيه الشربتلى**

٢٢ قطارا ومليونان وربع مليون راكب فى اليوم الواحد

شهدت منطقة حلوان تكدسا سكانيا كبيرا واخذ العمران يزحف على مساحاتها الخضراء ، فضلا عن العدد الهائل من المصانع الذى يتجاوز ثلاثة ، فهى تضم عشرات الالاف من العمال ، ولكن الخدمة على خط حلوان ...

ويقترح السائقون حتى تنتهى الحوادث على الخط :

- تعديل تعليمات تشغيل القطار .
- تعيين مساعد سائق .
- تعميم الاجهزة اللاسلكية بجميع وحدات الخط .
- اعادة النظر فى الجداول وتشغيل قطارات من منتصف المسافة .

الراكب مفقود !

هذه هى اذن الحلول ، وعلى لسان العاملين بهذا المرفق انفسهم .. فالمشاكل واضحة وحلها واضح ، وتضمها اللجنة التنفيذية لمحافظة القاهرة منذ مايو ١٩٧٧ .

المسألة الاساسية هى حل المشاكل المتراكمة على ...

بعد فوات الاوان . ان الاهتمام الفنى مفقود .

ويتفق المهندسان الوحيدان على خط حلوان على الآراء التالية :

١ – ان كثرة المزلقانات على الخط تتسبب فى كثرة الحوادث ...

لا يحدث أى شىء !

سر جديد فى قضية تأميم قناة السويس

عبد الناصر والضباط أقسموا على التأميم عام ١٩٥٢

تم الكشف عن سر جديد من أسرار تأميم قناة السويس . اتضح ان الفكرة كانت تراود عبد الناصر منذ قيام الثورة ، وان رفض الولايات المتحدة والغرب لتمويل السد العالى كان مجرد فرصة لاختيار التوقيت المناسب .

كشف عن هذه الحقائق عبد الله امام فى كتاب جديد باسم « ملف عبد الناصر – معركة المخابرات الامريكية » . قال الكتاب استنادا لشهادة الدكتور مصطفى الحفناوى الذى درس الجوانب القانونية للتأميم قبل وقوعه .. انه فى نوفمبر ١٩٥٢ دعا نادى الضباط مصطفى الحفناوى لالقاء محاضرة حول قناة السويس . تحدث الحفناوى عن الوقائع التاريخية والجوانب الاقتصادية والسياسية . وفى نهاية المحاضرة فوجىء بالضباط يقفون خلف جمال عبد الناصر ويقسمون انهم سيعملون على استرداد مصر « لحقها فى قناة السويس عن طريق تأميمها » .

ويروى الكتاب انه فى الوقت الذى كان عبد الناصر قد كلف مجموعة سرية بدراسة التأميم ، كان هناك وفد برئاسة سابا حبشى (باشا) يلتقى بالمسئولين المصريين لاقناعهم بمد فترة الامتياز لشركة قناة السويس ، والذى كان مقررا انهاؤه عام ١٩٦٨ .. وقد التقت اللجنة بجمال عبد الناصر وكان هو المسؤول الوحيد الذى اكثر من الاستفسار حول عديد من الامور التى تمس القناة .. وكان – كما يقول عبد الله امام – « يسمع .. ولا يبدى رأيا » .

وقد قدم كتاب ملف عبد الناصر القصة الكاملة لمعركة السد العالى .. والتى كان تأميم القناة ، ومحاولة المخابرات الامريكية لاغتيال عبد الناصر احد فصولها .

...لاسكان من كل الاصناف .. تشارك فيه الشركات الامريكية والسويسرية

* فى اول فبراير الماضى تم توقيع العقد الابتدائى الذى سوف تنشأ بموجبه الشركة الجديدة .

وخلال ذلك برزت عدة قضايا .. اولا – قضية رؤوس الاموال الاجنبية التى تدخل لشراء نصف العاصمة (من قلب القاهرة واطرافها) وكل ذلك نظير (٢) مليون دولار هى حصة الشريك الاجنبى .. وهو

* * *

اخبار سريعة

- بمناسبة افتتاح بنك مشترك مصرى – باكستانى ، اقيم حفل عشاء فى المريديان . طلب بعض الزوار احتساء الخمر ، فاعتذر الجانب الباكستانى .. لان تعاليم الاسلام تمنع !
- تعاقدت احدى الشركات الانجليزية على تركيب الاجهزة الالكترونية بمطار القاهرة . الغت الشركة التعاقد بسبب تأخير (المقاولون العرب) فى تسليم مبانى البرج الجديد !

أكثر من رأى

هل كانت وثائق الثورة كتبا للدعاية ؟ او بضاعة للاستهلاك المحلى صدرت لامتصاص السخط الشعبى فى مرحلة حرجة عجزت فيها الثورة عن قيادة الناس بالحقيقة فقادتهم بالخديعة؟ واذا لم يكن الامر كذلك فما هى حقيقة هذه الوثائق ؟ لماذا صدرت وما هو مكانها فى تاريخ مصر ودورها الوطنية التقدمية ؟

طريق التحرير يبدأ بالديمقراطية




عبد الغفار شكر

لنأخذ برنامج ٣٠ مارس مثالا ، فهو اخر وثائق الثورة وما يزال موضوعه الاساسى حيا فيما نعيشه الان من احداث ، خاصة وانه صدر فعلا فى مرحلة شبيهة من عقود الثورة : ولهذا فانه يصلح لان يكون نموذجا جيدا للاجابة على هذه الاسئلة التى نطرحها بدءا من الاتجاهات المتشككة فى الثورة المصرية واتجاهها الفكرية والعملية .

ودون الدخول فى تفاصيل فاننا نعرف ان هزيمة يونيو ١٩٦٧ اثارت فى مصر موجة عارمة من النقد شاركت فيها كل الفئات ومختلف الاتجاهات السياسية ، وامتدت الى كل مظاهر الحياة لم يسلم منها فرد او مؤسسة او فكرة ، ويذكر الذين عاصروا هذه الفترة كيف ملأ اليمين المصرى بعد طول كمون وانبعث خارج من بيانه النقوى يسخر بذكاء من النمط الذى الذى مارسه قوى رقابة الثورة ليشكك فى جدوى الثورة ويطعن فى اسسها ويدعو الى التخلى عنها ومراجعة انجازاتها ، وثار الصراع الفكرى والسياسى فى مصر بين جبهتين : تضم الاولى ابناء الفئات الشعبية من عمال وفلاحين ومثقفين وحرفيين ومعظم الذين اصبحوا بزمام المبادرة منذ اللحظة الاولى للهزيمة فخرجوا الى الشارع يومى ٩ ، ١٠ يونيو يرفضون الهزيمة ، ويطالبون باستمرار قيادة عبد الناصر ، يدعون الى القصاص من المخطئين الذين تسببوا فى صنع الهزيمة ، ويركزون فى نفس الوقت ... ان ما حدث كان عدوانا مدبرا خططت له الجهات الخارجية بقيادة الولايات المتحدة الامريكية لاسقاط النظام الوطنى التقدمى فى مصر واخضاعه ... كانت الجماهير الشعبية وتنظيماتها الثورية تطالب بالحساب بصورة ... شامل يضمن تطوير البناء الجماهيرى للمجتمع وحمايته من اعداء الثورة ، واستكمال تحولاتها الاقتصادية والاجتماعية فى اتجاه ... التوازن بين الفئات ، وبناء اقتصاد الحرب على اسس عادلة ، والتوسع فى التدريب العسكرى للمواطنين واقامة منظمات المقاومة الشعبية . اما الجبهة الثانية فتضم بقايا الطبقات المخلوعة من كبار ملاك الاراضى الزراعية وكبار الراسماليين وبعض الشرائح الراسمالية التى نمت فى ظل الثورة فى قطاعات المقاولات والتجارة والزراعة وعدد من قيادات الثورة التى انفصلت عنها وانحازت فكريا وسياسيا للمعسكر المضاد ، والتى دعت الى التفاهم مع امريكا ونبذ سياسة معاداة الاستعمار ، وادعت ان اتجاه مصر الاشتراكى والعربى هو المسئول عن الهزيمة ورفعت شعارات المجتمع المفتوح والحرية الاقتصادية وتشجيع الحافز الفردى .

وبينما كان جمال عبد الناصر يعطى كل اهتمامه لاعادة بناء القوات المسلحة باعتبارها المهمة ذات الاولوية المطلقة كان الصراع يدور حادا فى كل مواقع العمل والنشاط ، وبرز ممثلو الجبهتين فى كل مكان : مجلس الوزراء ، مجلس الامة ، الاتحاد الاشتراكى ، منظمة الشباب ، النقابات ، المصانع والجامعات والمدارس ، وعلى صفحات الكتب والمجلات والصحف .. كان الصراع محتدما بين انصار استمرار الثورة ودعاة التخلى عنها ، وفى فبراير ١٩٦٨ نزلت الجماهير الشعبية الى الشارع مرة اخرى تتعجل التغيير وتطالب جمال عبد الناصر بانجازه .

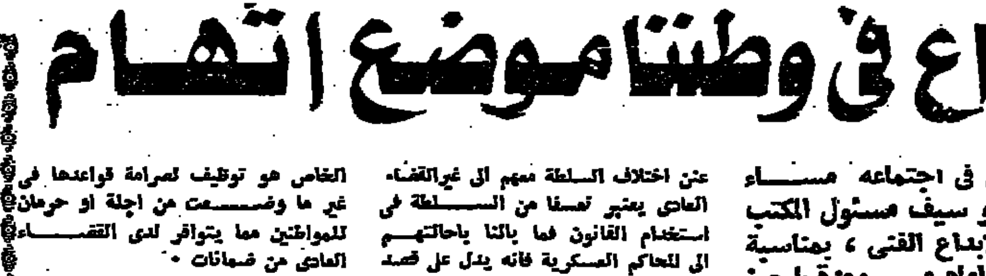
واختار عبد الناصر صف الجماهير الشعبية ، وصدر برنامج ٣٠ مارس ليحسم هذا الصراع لصالح استمرار الخط الوطنى التقدمى ، لصالح استمرار المواجهة ضد الاستعمار العالمى والصهيونية واسرائيل ، وحدد برنامج ٣٠ مارس منهج المواجهة ومعالم طريق التحرير :

فالجماهير هى صانعة التغيير ، ان الموقف البطولى المؤمن لجماهير شعبنا يومى ٩ ، ١٠ يونيو هو وحده الذى صنع عندنا من التحولات الهامة مكنت لعملنا من ان يبتعد عن الحافة الخطرة التى كان عليها فى اعقاب النكسة » وحركة الجماهير « كانت بعثا للثورة : وتجديدا لشبابها » .

والقوة هى اساس المواجهة « ان الحق بغير القوة ضائع ، وان امل السلام بغير امكانية الدفاع عنه استسلام » والديمقراطية شرط ضرورى للتحرير « انه من الضرورى والحيوى حشد كل القوى الشعبية ، وبوسيلة الديمقراطية وعلى اساسها وراء اهداف نضالنا القريبة والبعيدة : اى وراء واجب المعركة ، ووراء امل اتمام بناء المجتمع الاشتراكى » .

ان الفكرة الرئيسية التى طرحها برنامج ٣٠ مارس هى تعبئة الجماهير الشعبية بالديمقراطية وبناء القوة الذاتية من اجل التحرير والتقدم الاجتماعى ، وهذه الرؤية هى اساس المنهج الذى قاد مصر بالحقائق من الصمود يومى ٩ ، ١٠ يونيو ، الى المقاومة العسكرية فى حرب الاستنزاف مارس ١٩٦٩ ، الى امكانية المواجهة الشاملة وتحطيم دفاعات العدو والحاق خسائر جسيمة به فى اكتوبر ١٩٧٣ .

هكذا جاء برنامج ٣٠ مارس تعبيرا عن الحركة الجماهيرية للطبقات الشعبية ، تبنى افكارها عن خبرات الثورة ورؤيتها لمستقبل الثورة وافاق تطورها ، اى انه جاء تعميما لخبرات الثورة فى مرحلة انتهت ، ودليلا لعملها فى مرحلة توشك ان تبدأ ، ومعيارا لمدى ثورية القيادة وقدرتها على الانحياز لصالح الجماهير .. ولهذا احتضنته الجماهير ، ولم يعد من الممكن اسقاطه من مسار الثورة المصرية بقرار ادارى . لقد اصبح جزءا لا يتجزأ من تراثها الفكرى والسياسى والنضالى .



صلاح ابو سيف — ان من فنانى التجمع الوطنى

عريان نصيف — لجنة للدفاع عن الحريات

شاهندة مقلد — اجتماع مكتب الفلاحين

صفى الدين — سرح الشارع يقدم عرضى جديد

الحزب

أصبح الإبداع فى وطننا موضع اتهام

اصدر مكتب الكتاب والادباء والفنانين فى اجتماعه مساء الاحد الماضى برئاسة الزميل صلاح ابو سيف مسئول المكتب البيان التالى دفاعا عن حرية الرأى والابداع الفنى ، بمناسبة محاكمة الشاعر احمد فؤاد نجم والشيخ امام عيسى وعزة بليغ : بيان حول محاكمة ادباء وفنانين وطلاب امام القضاء العسكرى

يكثر الحديث فى بلدنا حول الديمقراطية والحريات وسيادة القانون ولكن الواقع يكشف عن ظاهرة خطيرة ، مناقضة تطفو على سطح الحياة السياسية فى وطننا . وتتمثل تلك الظاهرة فى التحول بالقضايا ذات الطابع السياسى من المحاكم المدنية العادية الى محاكم امن الدولة ثم الى المحاكم العسكرية . ولو اسقطنا التحفظات السياسية والموانع الديمقراطية فاننا قد نجد بعض المنطق وراء احالة القضايا التى يصاحبها العنف او التخريب الى المحاكم الخاصة ، رغم رفضنا لمثل هذا الاجراء . اما مع قضايا الرأى البحت فانه حتى هذا القدر القليل من المنطق لا يقوم . وقد كانت احالة الشاعر احمد فؤاد نجم والمغنى الشعبى الشيخ امام والفنانة عزة بليغ والبعض من طلاب جامعة عين شمس الى المحكمة العسكرية العليا فى تصعيد التعامل اللاديمقراطى من قبل السلطة والمفكرين والفنانين واصحاب الرأى . وقد اصدرت تلك المحكمة فى الايام الاخيرة احكاما بالغرامة والسجن مددا متفاوتة على الشاعر المذكور وكذلك على بعض الطلاب الجامعيين الذين تم الحاقهم فى قرار الاتهام . وهذا يدفع مكتب الكتاب والادباء والفنانين بحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى الى التحذير من خطورة هذا التقليد .

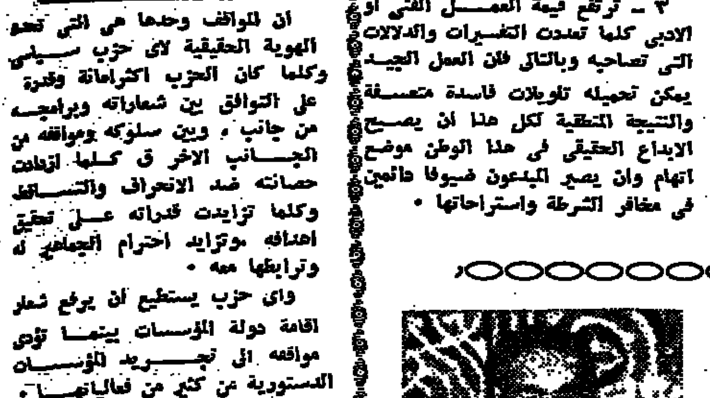
ان المكتب اذ يعتبر السكوت عليه وامكانية تكرار هذا الموقف خيانة للديمقراطية وتهاونا فى حق اساسى من حقوق المواطن المصرى ، يجد من واجبه ان يضع مجموعة المؤشرات التالية امام انصار حرية الرأى وحق التعبير فى كل مكان وان يطالبهم بمشاركته للتصدى لايقاف كل تلك الممارسات اللاديمقراطية والعمل من اجل تصحيح الاخطاء والاثار السلبية التى تنجم عنها مستقبلا .

١ ـ ان الممارسة الديمقراطية لاتقوم على غير الخلاف فى الرأى . وهو الامر المؤكد حتى فى الديمقراطيات الليبرالية الشكلية . والكتاب والادباء والفنانون هم فى الاساس اصحاب وصناع رأى . والدستور المصرى وكذلك الاعلان العالمى لحقوق الانسان يصونان الرأى الحر ويضمنان حق التعبير ومن هنا فان احالة اصحاب الرأى الكتاب والادباء والفنانين عند اختلاف السلطة معهم الى غير القضاء العادى يعتبر تعسفا من السلطة فى استخدام القانون فما بالنا باحالتهم الى المحاكم العسكرية فانه يدل على قصد مع سبق الاصرار بمصادرة حقوقهم الدستورية التى منها طبقا لدستورنا ان لا يحرم مواطن عن قاضيه الطبيعى .

٢ ـ ان القضاء العسكرى نوع من المحاكم الخاصة وتشكيل هذه المحاكم . وبالتالى احكامها روعى فيها طبيعة الانضباط العسكرى التى قد لا يتسع لكثير من الضمانات القانونية والديمقراطية فهل نكون مخطئين اذا اعتبرنا اخضاع المدنيين لهذا القضاء الخاص هو توظيف لصرامة قواعدها فى غير ما وضعت من اجله او حرمان للمواطنين مما يتوافر لدى القضاء العادى من ضمانات .

٣ ـ ترتفع قيمة العمل الفنى او الادبى كلما تعددت التفسيرات والدلالات التى تصاحبه وبالتالى فان العمل الجيد يمكن تحميله تاويلات فاسدة متعسفة والنتيجة المنطقية لكل هذا ان يصبح الابداع الحقيقى فى هذا الوطن موضع اتهام وان يصير المبدعون ضيوفا دائمين فى مخافر الشرطة واستراحاتها .

الدكتور خربوش رئيسا لنادى هيئة التدريس



الدكتور خربوش

تم انتخاب الدكتور عبد المنعم خربوش مقرر الحزب بالاسكندرية رئيسا لمجلس ادارة نادى هيئة التدريس بجامعة الاسكندرية .

انضمامات جديدة للحزب

* شهد الحزب منذ صدور «الاهالى» وكسر جزء من الحصار المفروض على الحزب انضمامات واسعة فى مناطق عديدة .

فى القاهرة : انضمت مجموعة من الكوادر الناصرية بجامعة عين شمس .

فى الجيزة : انضمت مجموعة من قيادات نادى الفكر الناصرى والفكر الاشتراكى بجامعة القاهرة .

فى الفيوم : انضم الدكتور صيدلى محمد مسعود عبد اللطيف من الشخصيات العامة بالمحافظة .

هذا الأسبوع

ندوة الخميس بالقاهرة : حكاية بلاد تم نم

تعرض جماعة مسرح الشارع مسرحية (بلاد تم نم) يومى الخميس والجمعة القادمين فى السادسة والنصف بمقر الحزب الرئيسى والمسرحية من تاليف محمد عبد الهادى اعداد واخراج محمد صفى الدين .

ويعتبر هذا هو العرض الرابع للجماعة بعد الكاتب والشحات ، والموت جوعا والبيت .

ندوة الاربعاء بالمنصورة : حرية العمل النقابى

يتحدث ابو العز الحريرى عضو مجلس الشعب اليوم فى ندوة الاربعاء بالمنصورة عن معوقات العمل النقابى والجماهيرى تبدأ الندوة الساعة السادسة بمقر التجمع بشارع البحر فوق كازينو اندريا .

لقاء الاحد

يقيم الحزب بالاسكندرية ندوة حول (السياسة الاقتصادية المصرية اليوم) .. ويشارك فيها الدكتورين محمد دويدار وحسام عيسى .

حزبنا

ان المواقف وحدها هى التى تحدد الهوية الحقيقية لاى حزب سياسى وكلما كان الحزب اكثر امانة وقدرة على التوافق بين شعاراته وبرامجه من جانب ، وبين سلوكه ومواقفه من الجانب الاخر كلما ازدادت حصانته ضد الانحراف والتساقط وكلما تزايدت قدراته على تحقيق اهدافه وتزايد احترام الجماهير له وترابطها معه .

واى حزب يستطيع ان يرفع شعار اقامة دولة المؤسسات بينما تؤدى مواقفه الى تجريد المؤسسات الدستورية عن كثير من فعالياتها . وان يتستر وراء مبادئ الديموقراطية وسيادة القانون ثم يمارس الكبت والقمع والارهاب ضد معارضيه .. واى حزب يستطيع ان يضع على بابه شعارا اشتراكيا بينما مواقفه كلها او اغلبها تخدم مصالح الراسمالية الطفيلية ولا تقيم وزنا لمصالح الجماهير العريضة الكادحة وهناك من يتبنى شعارا عربيا ثم يعرض اجهزته الاعلامية على شن حرب تستهدف عروبة مصر .

وحزب التجمع الوطنى التقدمى الوحدوى لايمكن ان يتعرض لمثل هذه التناقضات بين الشعار والموقف ، لانه بطبيعة تكوينه وبظروف نشأته وبالتحديات التى واجهها قد اكتسب الحصانة ضد اخطر افات العمل السياسى وهى .. الانتهازية .. ومن هنا كانت مواقف حزبنا دائما متسمة بالامانة والشجاعة والموضوعية .

لقد التزم حزبنا فى كل الظروف بالدفاع عن الحريات السياسية والديموقراطية لكل الشعب ورغم الاستفزاز الذى مارسته السلطة واجهزة اعلامها ضدنا فلم نتورط فى رد فعل يؤدى الى اجهاض التجربة الديموقراطية . ووقف الحزب صامدا فى وجه عواصف التزييف والارهاب الفكرى من اجل الحفاظ على الشكل الديموقراطى بكل سلبياته تمهيدا لتطويره الى واقع ديموقراطى يؤدى الى مشاركة اوسع الجماهير فى اتخاذ القرار ومراقبة تنفيذه .

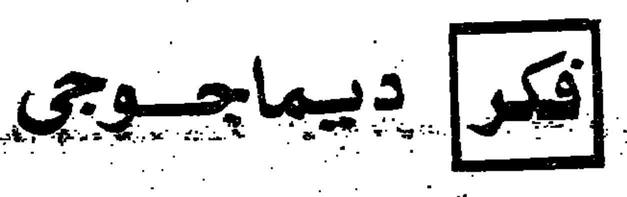
واحتراما للمبادئ العامة للدستور وايمانا بضرورة سيادة القانون كانت مواقف حزبنا واضحة فى التصدى لكل اجراء تعتبره ماسا بالحقوق الاساسية لكل المواطنين بدءا من انفرادنا بمعارضة القانون رقم ٢ الصادر فى فبراير ١٩٧٧ ثم تشكيل لجان للدفاع عن الحريات لم تفرق بين اعضاء الحزب وغيرهم ممن تعرضت حرياتهم للقهر لاسباب سياسية .. ثم معارضتنا للمحاكمات الاستثنائية حتى ينال كل مواطن ـ مهما اختلفنا معه فى الرأى والمنهج ـ حقه فى المحاكمة العادلة امام قاضيه الطبيعى .

وكان التزامنا بالتنمية المخططة الشاملة طريقا للتحرر الاقتصادى هو الذى هدانا لمعارضة سياسة الانفتاح الاقتصادى تلك السياسة التى ثبت انها وبما شابها من ممارسات قد ادت الى تزايد القسك على الجماهير المنتجة وتزايد الثراء على الاقلية المترفة .

ومن منطلق الايمان بانتماء مصر العربى وضرورة الوحدة العربية فى مواجهة تحديات الحاضر والمستقبل ومن دراستنا لطبيعة العدو الصهيونى كان تقييم الحزب لزيارة الرئيس السادات لاسرائيل ورغم التأييد الجارف الذى لقيته الزيارة فى ايامها الاولى فقد كان على حزبنا ان يكون امينا مع نفسه ومع جماهيره ومع التاريخ ليقف بشجاعة ويعلن رأيه فى معارضته الزيارة .

ليس هذا كشف حساب ... بعض علامات على طريق حزبنا ... .. هذه المواقف هى التى ... المستقبل القريب او البعيد ... الحقيقى بين الاحزاب .

((لطفى واكد))



فكر ديماجوجى

الكلمة مشتقة فى الاصل من كلمتين يونانيتين ، معناهما « قيادة الشعب » .

ولكن عندما تستخدم فى الكتابات السياسية فلن تجد لها علاقة : لا بفن القيادة السياسية ، من حيث هو فن خدمة الشعب وتنويره وتثقيفه بالحقائق ، ولا بالشعب من حيث انه الموضوع الاسمى الذى يجب ان تتجه اليه كل خدمة جادة .

من هنا ؛ تعنى كلمة « ديماجوجى » عندما تطلق على احد السياسيين انه ذلك السياسى الذى يتخفى فى ثوب المتباكى على مصالح الجماهير فى حين انه يعمل ؛ فى واقع الامر ضد مصالحها . والديماجوجى ـ بهذا المعنى ـ هو بهلوان سياسى : فيفضل براعته فى استخدام الحجج المزوقة ؛ واساليب التدليس يركز على استثارة غرائز الجمهور ونوازع التعصب فى نفوسها ، مستغلا حقيقة ان الناس الذين تهرسهم هموم المعيشة لا يجدون الوقت او الفرصة للتعليم والثقافة ؛ وبالتالى لفهم طبيعة المشاكل التى يعانون منها . باختصار ؛ تتمثل مهمة « الديماجوجى » فى شل قدرة التفكير لدى الجماهير ؛ وتحريكها فى اتجاه معاكس لمصالحها .

ومن امثلة الاساليب الديماجوجية ما يفعله بعض السياسيين ليخفوا عن الجماهير الاسباب الحقيقية لبؤسها وسوء احوالها الاقتصادية . هم يقولون : ان سوء الحال راجع الى دخول مصر الحروب من اجل قضية فلسطين . لكن الخدعة تكمن هنا فيما يلى :

١ ـ ان الجماهير لشدة معاناتها تكون فى وضع نفسى يدفعها الى الاقتناع باقرب واسهل تفسير يقدم اليها .

٢ ـ ان الجماهير لعدم مقدرتها على كشف الاساليب الملتوية والمعقدة لعمليات النهب والثراء السريع للطبقات الطفيلية تكون مستعدة لصب غضبها وتوجيه كراهيتها نحو اى هدف مجسم (الفلسطينيون) ، حيث لا وقت لاجراء تحليلات اقتصادية وسياسية واجتماعية طويلة ومعقدة .

٣ ـ وفى الوقت نفسه فان الديماجوجيين يوهمون الجماهير بانهم يشاركونها الامها ويعطفون على معاناتها .

وقديما ، اعتبر الديماجوجى خطرا على الحياة السياسية ، لانه يبتذل الديموقراطية ويفسدها .

اما اليوم ، ومع ثقل ادوات الاتصال بالجماهير : الصحافة ؛ والاذاعة ؛ والتلفزيون ؛ فقد زاد ـ وبكيفية مروعة ـ خطر السياسات الديماجوجية التى تعمل على تشكيك الرأى العام وتخديره ، وتشتيته . ومن هنا تقع على عاتق احزاب اليسار مهمة اساسية :

هى مساعدة الجماهير ـ بالشرح والاقتناع ـ على ان تعرف الحقائق المتصلة بكل موقف يستجد ؛ وكل مشكلة تقابلها .

فى سطرين

برقية من بيروت

الموقف الحقيقى لشعبنا

الاخ/خالد محيى الدين ـ الاخوة فى حزب التجمع

من المواقع الامامية للدفاع عن حرية ومستقبل شعبنا العربى من صفوف الثورة الفلسطينية المقاتلة ببسالة واصرار وصلابة ضد الغزو الصهيونى العسكرى والغزو الامبركى العسكرى والسياسى والفكرى ككل لامتنا .. أبعث اليكم محييا موقف حزبنا التجمع انه الموقف المصرى المشرف الذى يرفع رأسنا عاليا .. ان موقف حزبنا المؤيد للثورة الفلسطينية والحركة الوطنية اللبنانية هو التعبير الامين والصادق عن التراث النضالى .. والموقف الحقيقى لشعبنا فى معركة التحرر والتقدم العربى وانها لثورة حتى النصر .

فهمى حسين
صحفى مصرى
بيروت

رغيف الخبز

ان اصبح الحصول على رغيف الخبز فى ... امرا فى غاية الصعوبة فالذرة البيضاء غير موجودة ومستودعات الدقيق لا يكفى ما فيها حاجة الناس واصبحت احدى مشاكلنا الحصول على الخبز ثلاث مرات يوميا .

محمد محمد عرالى

* وصل سعر كيلة الذرة البيضاء ١٦٠ قرشا وهو غلاء للمحرومين فى الريف فى حالة اختفاء الدقيق . اننا نطالب الحكومة بان ترفع ايدى المستغلين حتى يجد الفلاح قوت يومه .

محمد السيد عزام

* فى قرية سمسطا ـ بنى سويف ـ وجد حصة مخابز حصة كل منها ١٥ جوال دقيق يوميا . لا تجد منها سوى حصة جوالات والباقى يباع فى السوق السوداء ، ويبحث الاهالى عن الخبز فلا يجدونه . اشتكينا للمحافظ ولكن شعار سيادته على ما يبدو : لا ارى ولا اسمع ولا اتكلم !

عمر عبد الحميد ابراهيم
سمسطا ـ بنى سويف

نقابة لأئمة المساجد !

اذا كان من حق كل عامل بالدولة ـ قانونا ودستورا ـ ان ينضم لنقابة ، فان ائمة المساجد محرومون من هذا الحق ، لانه ببساطة ليس لهم نقابة ، ولما حاولوا تشكيل نقابة من خلال مشروع تقدم به الدكتور السيد عبد السيد لمجلس الشعب عام ٧١ ، انفض المجلس دون ان يخرج القانون الى النور ، ولم يقدم مرة اخرى .

فهل قدم المشروع فى اخر الدورة لكسب تأييد الائمة فى المعركة الانتخابية ؟ ام ان هناك بعض القوى لا تريد للائمة التجمع فى نقابة تدافع عنهم ؟

عبد الهادى يعقوب
اسوان

* * *

اين الحرامية

اثناء حوادث ١٨ و ١٩ يناير كنت خلف اسوار دار الضيافة العمالية بحلوان ، وخارج الاسوار حدث اشتباك بين اهالى الحى وجنود الامن المركزى فاصابنى طلق نارى افقدنى البصر بعد ان لاقيت الامرين فى المستشفيات وفى نفس الوقت حتى لم يرد اسمى ضمن المتهمين فى « انتفاضة الحرامية » . فقد برات النيابة ساحتى وفقدت بصرى فاين انا حتى من الحرامية ؟

على محمد عيد

* * *

تبرع للاهالى

جنيه تبرع رمزى للاهالى مع تحياتى

محمد قاسم عبد القادر
نجع القباحى ـ الاقصر
الاهالى تشكرك على تقديرك

رئيس الوزراء وتذكرة الترام السريع

نشرت الاخبار بتاريخ ٧٨/٣/٨ ان رئيس الوزراء دفع ثمن تذكرة وركوبه الترام السريع اثناء افتتاح الخط الجديد من باب الشعرية الى المطرية . وهذه واقعة تستحق التسجيل بالفعل ولكنها تثير العديد من الاسئلة . فان كانت هذه الامانة يا سيادة رئيس الوزراء وانت تترك التجار الجشعين ينهبون الشعب واين هى وانت المسئول عن تقهقر الفكر الدينى من عقول الشباب بسبب اجهزة الاعلام ؟ واين هى وانت تتخذ قرار سفر ابنائنا الى قبرص ؟

لعل احمد الالفى

* * *

نطالب بحل المجلس المحلى

امور كثيرة تثير العجب تحدث داخل مجلس محلى مدينة كفر الدوار وعلى سبيل المثال حرر مفتش التموين محضر بيع بالزيد من التسعيرة للحاج حامد ابو عجور وكيل المجلس علما بانه موظف بالحكومة . وقدمت للمجلس ثلاث استقالات حتى الان من اعضاء اكفاء نشطين ، بينما هناك اعضاء لم يحضروا دور الانعقاد الثالث للمجلس ، بالمرة . اننا نطالب بحل هذا المجلس فورا .

السيد عبد الهادى
شركة ـ غزل كفر الدوار

ناظر ابو كبير الثانوية

ناظر مدرسة ابو كبير الثانوية العسكرية يلعب الكرة مع طلبته ويقول : انها لسعادة بالغة وانا العب مع احفادى ، ارى ان هذا غير لائق .

محمد حلمى عوض
ابو كبير

* الاهالى تحيى الناظر الذى تعدى سنه الخمسين ، ومع ذلك فهو لا يلجأ الى ارهاب طلبته وتخويفهم ، وانما يناقشهم وحتى يلعب معهم الكرة .. تحية له مرة اخرى !

حول (المجمعات)

لم اقصد بما كتبت ايا من العاملين بالشركة . ولكن المعنى الذى قصدته هو تنقية القطاع العام من بعض المشاكل التى تقابله حتى يظهر بالمظهر اللائق .

يحيى سيد بركات
شركة النيل للمجمعات

* * *

التخريب مستمر فى ((برما))

عملية تخريب للارض الزراعية تتم فى قرية « برما » مركز طنطا .. يقوم السيد عبد السلام العيسوى .. عن طريق التحايل ـ بتجريف اراضى الناحية وتوريدها الى مصانع الطوب بطنطا مما يؤدى الى تدهور انتاجية الارض .. فى الوقت الذى يكسب هو فيه ـ من جراء ذلك ـ عشرات الالوف من الجنيهات .

تقدمت بشكاوى لجميع الجهات المسئولة . ورغم ذلك .. فالتجريف مستمر .. ومكاسب المذكور تتضاعف !

محمد احمد على الدهبى
برما ـ غربية

الامن الغذائى يعنى امنى انا .. مش امن غذائكم انتم

رسوم الصديق : عصام فوزى

هل الهوية الفلسطينية جريمة ؟

نشرت جريدة حزب مصر فى عددها رقم ٣٧ تحت عنوان « ضبط تنظيم شيوعى من الفلسطينيين » انه قد تم القبض على ١٧ طالبا فلسطينيا شيوعيا متهمة اياهم بتوزيع منشورات فى جامعة اسيوط .

ونود ان نعلمكم ان المقبوض عليهم ليسوا شيوعيين (باستثناء طالب او اثنين) . والحقيقة هى انه منذ رحلة الرئيس السادات الى القدس وتدهور العلاقات المصرية .. الفلسطينية ، والطلبة الفلسطينيون بجامعة اسيوط بشكل خاص يعيشون جوا من الارهاب من مباحث امن الدولة . فقامت بترحيل ٢٣ فلسطينيا ؛ وهددت البعض الاخر بالتعامل معها او حرق كتبه

هل اصبحت الهوية الفلسطينية جريمة فى الدول العربية تودى باصحابها الى السجون والمعتقلات ؟

طلبة طب اسيوط
١٢ توقيعا

مكتب الفلاحين

* يعقد مكتب الفلاحين اجتماعا صباح السبت ١١ ابريل لموضوع الرئيسى فى جدول اعماله ، الارض الجديدة .. مستقبلها وموقفنا منها .

* تعقد لجنة العمل الجماهيرى اجتماعها يوم السبت اول ابريل لمناقشة جدول اعمالها العادى .

* * *

احتفال المكتب النسائى

احتفل المكتب النسائى امس بعيد الام وذلك بتكريم عدد من الامهات اللاتى خاضوا نضالا وطنيا .

لجنة دفاع عن الحريات بالغربية

تم تشكيل لجنة للدفاع عن الحريات بمحافظة الغربية ضمت العديد من المحامين والنقابيين والمهنيين والشخصيات العامة .. من بين اعضاء حزب التجمع الوطنى وحزب الوفد والمستقلين . وتم اختيار هيئة مكتب لها برئاسة الاستاذ فؤاد عبد المحامى ، وسكرتارية الزميلين : عريان نصيف وفؤاد الفقى المحامى .

وعضوية الاساتذة : كامل بركات وتهانى الجبالى وصلاح الفقى وفؤاد عزيز المحامين والدكتور جميل حقى .

حسين بركات فى رحاب الله

تنعى سكرتارية الحزب بالقليوبية المرحوم حسين ... بركات عضو الهيئة ... العامة للحزب وعضو لجنة ... كفر شكر فقدناه ... لفقيد الرحمة ولاهله ...

الفن والثقافة

عام بعد رحيل عبد الحليم حافظ
بعد أغنيات الثورة والنضال
مسرح شارع الهرم الغناء
عام ١٩٥٦ تغنت الجماهير بالمسئولية
عام ١٩٧٧ رفضت الجماهير أغنيات الهجر والعذاب

كانت عيون الثورة مفتوحة ع الشاردة والواردة والجاية
وكانت سنين صعبة
لكن مفهومة .. مشروقة
طالعه لفوق
طالعه لفوق
للبنا
ونقول له بكره تروق ..

يلتقط الشاعر عبد الرحمن ... جوهر المرحلة الثورية التى ... مصر فى الستينات ويغنى لها ... وناقدا فى قصيدته الجديدة ... (الممنوع والمنوع) فى هذه السنوات ... احتدم النضال الوطنى ... الطموح التقدمى غنى عبد ... حافظ اجمل اغنياته السياسية ... الفترة ما بين ٥٦ – ٦٧ لونا ... لم يكن شائعا من قبل ؛ ... من الايقاع والكلمات دخلت ... لتنطق فى الوجدان القومى ... وتعبر فى لحظات فنية ... عن توحد الامة فى اتجــاه ... فى اتجاه المستقبل .

الاغنية والمنشور

... تدهورت الاغنيــة فى مصر ... يتفق عليها الجميع ومنذ عام ... عبد الحليم حافظ الذى ملك ... التاكان علامة فريدة فى جيله ... فى علوبته وعمقه او اختيــاره للكلمات او اجتهاده الشــخصى

والحقيقة ان اجتهاد عبد الحليــم واخلاصه وجراة اصــــدقائه الملحنين (كمال الطويل بليغ حمــدى محمد الموجى) لم تـــكن هى وحدها التى صبغت هذه الظاهرة فى حياتنـــــا الفنية ، وهى الظـاهرة التى خرجت بالغناء السياسى والاغنية الوطنيـــة والقومية من اسر الاناشيد المدرسية ، من الخطابية والانشـــائية الزاعقة لتخاطب العقل والوجدان دفعة واحدة ، وتخاطب الشعب كله ..

وليست هذه الظاهرة مجرد اخلاص عمل فرد او جماعة مجتهدة رغم اهمية ذلك فالتحديد فى نهاية الامر مرهــون بالتقبل العام له والاعتراف الشعبى به ، حتى يصبح لنا قوميـا كما كان الحال مع اغنيات عبد الحليم .

الطموح والغناء

كانت هذه الكلمات والالحـــــان تستجيب بصورة مباشرة وواقيــــة لمتطلبات النضال الوطنى ضـــــــد الاستعمار وللمعارك المتتالية بدءا من تاميم قناة الســــويس الى تحقيق الاستقلال الاقتصادى وطرح الاشتراكيه كطريق لابديل عنه .

فى هذه الفترة كتب صلاح جاهين موال « عشاق القنال » وكلمة ســـلام ؛ وعشرات القصائد التى اســـتلهمت الواقع اليومى والامنيات الشعبية فى شكل فنى يمزج المباشرة بالـــرقى الفنى ويحل المعادلة التى شبعت بحثا بين الابــــداع والالتزام وازدهــرت فــرق الفنــون الشعبيـــة ؛

وفى السنوات الاخيرة اخذت الاغنية تتدهور وترتد عن ذلك الطـــريق السواعد الذى منحته ؛ وليس هــذه ظاهرة معزولة عن مجموعة الظــواهر الاقتصادية والاجتماعية .

مات عبد الحليم حافظ وصـــمت كمال الطويل او انشغل بالانتــــاج التليفزيونى ؛ وتوغل صلاح جاهين فى تبرير العالم القائم مدافعا بموهبتــه الضخمة فى شعره وكاريكاتيره عن كل الاخطاء والخطايا واتسعت الهوة بين موال عشاق القنال .. وبين تحيتــه « لبن اليسار » ؛ كما اتسعت الهـوة من جديد بين الصفوة المثقفة والشـعب والتى عبرتها هذه الاغنية الجديدة فى فترة احتدام النضـــــال الوطنى ..

الاغنيات المنوعة

واذا كان « عبد الحليم حافظ هــو الصوت الذى سجل للتاريخ وثائـــق ثورة يوليو ومكاسبها » على حـــــد تعبير الدكتور سيد عويس فانه فضلا عن ان عبدالحليم حافظ كان قد كف فى سنوات حياته الاخيرة عن تطوير هذا الخط فى غنائه وعاد الى بكائيات الحب وحدها فى غنـــائه فان الاذاعـــة والتليفزيون لا تعترف بها اصلا الان ولا تدرجها فى فقراتها الغنائية بينمـا اصبحت هذه الاغنيات تلقى رواجـــا هائلا فى كثير من العواصــم العربية الى حد انها تباع علنا منها وسرا فى مصر وتنتشر فى البيـــوت المصرية نفسها

كان لابد ان نسال الفنـــان كمال الطويل رفيق رحلة عبد الحليم حافظ عن حقيقة توقف نشاطه وانشـــغاله بالتمويل والانتـــاج وعن صــــديقه الراحل فقال بأسى لا يمكن ان ينطلق الابداع فى اى مجال فى ظل ظـروف كالتى نعيشها ، وبالنسبة للفن تحولت المســـالة عن الشاعر الجماهيرية الحقيقية (الاحاسيس الوطنية بمبادىء اخلاقيات امل فى المستقبل ..) ؛ واصبحت الانتهـــــازية والتــــواكل سمات عامة لا يمكن ان ينمو فى ظلها فن على الاطلاق .. وبالنسبة لى فـلا اقول شيئا ولا انتج شيئا .

انا باختصار اعيش فى حالة انتظار احيانا ما يرى الانسان السكة معوجة وهو يرفض ذلك فيضطر للانتظــــار حتى تتغير الظروف ليشارك مشاركة حقيقية فى الحركة الفنية ..

* معنى ذلك ان مستوى الغناء الحالى لا يرضيك ؟

– هذا فى رأيى هو اسوأ مــستوى من الممكن ان ينحدر اليه الغناء .

* انت ترى انه بسبب نكسة ٦٧ او على الاقل معها – انتكس الغناء فى مصر فما الذى جعل دواعى الانتكاس تظل قائمة فى تقرك بعد اكتوبر ٧٣ ؟

– بعد العبور اصبح الاتجـــــــاه الاقتصادى للدولة مخالفا تماما لمـــا يامل فيه الانسان وهو اتجاه جعل كل الناس تبحث عن الفلوس باى شكل وانقسم الناس بين الفقر المدقـــع والغنى الفاحش – ولنسال انفسنا عن الذى يمول الفن فى مصر ! الدولـــة مشلولة اليد تماما واصـــبح الفن سياحيا فقط .

وبصراحة الدولة تريد ان يظــــل الناس « ملهيين » فى حيـــاتهم وهى تستريح كثيرا وتستمرىء هذا الوضع

* يقول صلاح جاهين ان الاغـــانى الستينيات التى اشتركنا فيها مـــــع عبد الحليم حافظ لم تكن لنا جديدا مختلفا عما قبله تماما – فما رأيك

– انا اختلف معه تماما فى ذلــــك فلاول مرة فى هـــذه الاغانى – تغنى مفاهيم وافكار بل وكلمات مغـــايرة لما قبلها ؛ وقامت هذه الاغانى بالدور المطلوب منها وساعدت فى اشـــعال الحماس ، ولم تات حتى الان اغنيات من الممكن ان تقوم بنفس الدور ؛ والا فدلنى من يســـتطيع الان ان يغنى « التصنيع الثقيل » او شيئا يشـــابه ذلك ؟

* فهل تعتقد مثل صلاح جـــاهين انك اشتركت معه ومع عبد الحليم فى صنع اكذوبة بتقديمكم لهذه الاغانى ؛ هو مثلا يشعر انه كان غشاشا ؟

– اظهرت نكسة ٦٧ عيوبا جوهرية اساسها ان الانتهازيين شـــان كل الثورات استطاعوا ان يزيفوا القيــم الاشتراكية والنقاء الثورى ؛ ولـــكن هذا ليس دفاعا من الفنانين يفالمفروض ان تكون للفنان رؤية بعيدة لانه ضمير الشعب ، وربما اشعر بالذنب ومـــع ذلك يغفرلى الحنين كتقـــديم نفس التوعية من الفنان .

ولكن حتى نستطيع ذلك لا بد ان تتغير اشياء كثيرة وبصفة خاصـــــة الظروف الاقتصادية السيئة ؛ ومن لم يمكن اصلاح كل شىء فاسد او معطوب؛ وانا لا اسمى ما نحن فيه محنة ؛ انه اقل بكثير ، ولكن هناك نقطة هامـــة بالنسبة للفن عموما . وهى ان الفـن جهد من المتلقى ايضا كما هو جهـد من الفنان .

ولكن المتلقى ليس كلا متجانســـا هكذا يرى صلاح جاهين حين سالته : هل انت راض عن مستوى الغناء فى مصر فقال ان الجمهور ينقســــم الى قطاعات مختلفة ولكل قطاع من هــذه القطاعات اغانيه التى يفضلها وهـــذه الاغانى يصنعها له تجار الاغنيـــة ؛ والجمهور الذى لا يجد اغانيــــه فى سوق الغناء هو الجمهــــور الذى لا يستفيد من هؤلاء التجار ماديا لانهـم لا ينتجون الا ما يرونه هم رائجـــا متبعا لعقليتهم .

اما عن اغانى السبعينيات السياسية التى كتبها لعبد الحليم حافظ فيقول؛ « لم يكن ماقدمناه لنا جــــــديدا التطور الوحيد الذى يمكن ان نرصده فى هذا الوقت كان فى اســــتلهام الموسيقى الشعبية لان العمل نفســه كان عملا سياسيا خالصا يعالج قضية اتحاد قوى الشعب العامل من وجهـــة نظر الشعب العامل وكان اللحن يحاول ان يبرز ذلك باســــتخدام الميلودى الشعبى والالة الشعبية مثل المزمـــار الصعيدى ؛ ولكنه من الناحية الدرامية كان عملا غير مرتبط الاوصال ومضحك .. فلكى يقف المغنى ساعة ونصف الساعة ليغنى لابد ان يقدم عشرين اغنية من وجهة نظرى .

قلت لى انه حينما قامت الثــــورة كنت تدرك ان هناك ثمة اخطاء ، ولكنك لم تكن تعرفها لعدالة سكك فى هذا الوقت والآن اعتقد انك تعرف الاخطاء!

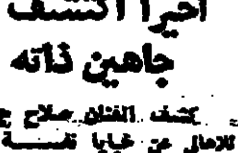
– منذ النكسة جرحت جرحا عميقا جدا . فانعدمجى فى الحركة السياسية بالاغانى انتهى عندما وقعت النكسة ؛ لذلك احسست اننى غشـــاش لاننى اشتركت فى صنع اكذوبة كبيرة لذلك انا اخشى من تكرار نفس التجربة ، وان كنت كتبت بعد النكسة احلى ما كتبت « ابو زعيل » واطفال بحـــر البقر »

* ولكن عندما تتذكر ذلك الفارق الشاسع بين مستوى اغنية مثـــــل « المسئولية .. التى كتبتها لعبـــد الحليم قبلا وبين اغنية مثل الرقصـــة دى لأه .. » لابد ان نتوقف ونسالك هل انت راض عن هذا ..

– كتبت فى الستينيات بالاضافة الى اغانى عبد الحليم كثيرا من الاغانى الهلس ؛ وما اكتبه الان يلتمع الخيال ويحرر الروح ؛ اما اذا حاولت الان الاحتفال بـ ٢٣ يوليو او اى عمـــل سياسى آخر « مقتنع به » لـــكتبت شيئا اخر ..

فى النهاية يتبقى لنا كلمة :

فانه برغم رحيل عبد الحليـــم حافظ .. ورفض كمال الطويل وصمته احتجاجا .. واكتشاف صلاح جاهين لذاته لاجئا الى ملاحم (تحرير الروح) فان اغنيات الثورة مستمرة ولن تموت؛ لانها حملت فى طياتها الصدق والتغنى بامال الجماهير العريقة فى حيــــاة افضل ، واليوم تتضاعف حاجة تلك الجماهير الى النغمة الصادقة التى لن او تسجيلات « تجار الكاسيت » ..


((احمد عبد التواب))

عبد الحليم حافظ

اخيرا اكتشف جاهين ذاته

كشف الفنان صلاح جاهين للاهال عن خبايا نفســـه واسر لنا انه قد عاش طيلة سنـــوات البناء الثورى فى مصر فى ظـــل اكذوبة كبرى ، وانه كرجـــل اخلاقى يشعر انه كان غشاشا .

كانت اكذوبة كبرى حقا تلك التى بنى فى ظلها السد العالى فغنى له خطا !

وكانت اكذوبة كبرى تلك التى اقيمت فى ظلها الصناعة الثقيلة والخفيفة فغنى لهـــا خطا !.

وكانت اكـذوبة كبرى تلك التى اقامت فى ظلهـــــا مصر ثرواتها وحققت استقلالهـــــا الاقتصادى الكامل فغنى لهــا خطا ..

عاش الشاعر الكبير الداخلى سنوات عمره فى الخطيئـــة ؛ ولعله يكفر عنها حين يكتشف الحقيقـــة التى تلوح له الان مضيئة ... حقيقة الارتداد عن كل ما انجزته الثـــورة التى غناها ..

ولعله يجد فى هـــذا الارتداد مادة لرسومه واشعـــاره وكل فتوة الغناء !





أزمة الاغنية المصرية
ـ .. ممكن يوزعوا الالحان فى الجمعية !..

المسئول عن عملية غزو التليفزيون الأمريكى لمصر يقول :
نعم .. هناك محطة ولكن اسمها نادى السينما المنزلى

بكل المقــــاييس لا كان قرار وزير الاقتصاد رقم ٩ لسنة ١٩٧٨ والخاص بالترخيص لشركة ديكلوم انترناشنال بانشاء محطة ارسال تليفزيونى فى مصر انتهاكا لعرض الوطن .. ومحـــــاولة لتفريغ عقله من محتواه .

وبعد نشر الموضوع الســــابق . وصلتنا رسالة موقعة من الدكتــــور محمد مامون دياب المسئول عن المشروع .. كانت الدهشة وعدم التصديق هما رد الفعل الاول . اذ كيف يقبل مصرى ان يجلس على قمة مشروع مثل هذا بل ويدافع عنه . ولكن بعـــد قراءة الرسالة .. تبين انه مصرى من نوع خاص .. فماذا تقول رسالته ؟..

« نعم .. لا نوافق على محطـــة تليفزيون امريكية فى مصر » .. هكذا تبدا الرسالة .. وبطريقة اقرب الى الاثارة ؛ ولكنه يقول انهم وافقــوا فقط على انشاء نادى السينمــــا المنزلى . وهو نادى اى للاعضـــاء فقط . وسينما اى يعرض افــلاما ومسلسلات . ولا يعد محطةتليفزيون لانه لن توجــــد به استديوهات او معامل للافلام .

نادى السينما المنزلى اذن هو اسم الشهرة للتليفــــزيون الامريكى الذى يستعد لغزو مصر . ويقـــول الدكتــــور محمد مامون دياب رئيس مجلس ادارة قناة التليفزيون الامريكى المسماة مؤقتا بنادى السينما المنزلى فى رد مطول . ان النــــادى « ليس دوائر تليفزيونية مغلقة الا لتـــكون للمشتركين فقـــط شان اى نادى . وستكون فى متناول قطاع كبير يرغب فى الاستزادة من ثقافة مسرحيـــة او سينمائية تعجزه موارده عن دفع ثمن تذكرة فى مسرح من مسارحنا او دور العرض السينمائى القليلة جدا .. ويقول : سواء فلاحونا فى منتدياتهـم وبيوت الثقافة وفى مصــــــانعهم ودوار العمدة وسواء عمالنـــــا فى منازلهم ونواديهم ومصانعهم واولادنا فى بيوتهم او مدارسهم . نعم انهـــا ثقافة كبيرة وايضاح ثقافى وفنى ادبى وعلمى وانسانى كبير . انهاوايضاح ثقافى بعد انغلاق ربع قرن من التخلف نحن ايضا لانوافق على ان تكون فى مصر محطة تليفزيون امريكيـــة ولا محطة روسية . ولكن هنـــاك نادى السينما المنزلى . مصرى الجنسيـــة والاصــــل والنزعة عربى التقنيـــة سيدخل مجالات كثيرة من المعــرفة والثقافة الى بيوتنا وعقولنا وتحت اشراف مجمع من ركائز الثقـــافة والفكر والعلوم . سيعرض الثقافة وفكرا عالميا . قد تكون خطوة فى سبيل الخلاص من خزعبلات الثقـــافة المحدودة والادب الوجه .

المقصود قرار انشاء نادى السينما المنزلى ليستقبل فيه المشتركون لقاء قروش قليلة ثلاث ساعات فى فتـــرة الظهيرة من الرياضى العالمية واحاديث الاطفال . وثلاث ساعات فى السهــرة من الافلام الطويلة الحديثـــة التى تعرض فى انحاء العالم .

ثم يختتم رسالته قائلا ان نادى السينما المنزلى اضافة لنحو امسية ثقافية وفنية وفكرية وتقنية وعلمية وادبية وليس بديلا . وليس هنـــاك تفريط فى حق مصر ولكن هناك قناعة عامة باننا لسنا وحدكم الغيورين على مصر . نحن ايضــــا مصريون ووطنيون غيورون .

فن المغالطات

المغالطات فى الرسالة كثيرة . بل انها تصلح كنموذج لفن المغالطـــات . فلا القرار الصادر بانشاء المشروع ينص على انه نادى سينما منزلى .. والقول انها سينما اوانها ليستاخبارا او تعليقات قول مرفوض . فكــــل اشكال العمل التليفـــزيونى لابد من وجود انحياز سياسى فيه . المغالطة المضحكة عندما يقول المسئـــول ان المحطة انشئت لمن يعجز عن دفع ثمن تذكرة السينما والمسرح . والسؤال هو : كيف يدفع هذا العاجز عن دفع ثمن التذكرة الاشتراك الشهـــرى بالدولار . المسالة تبدو فى ملهومة . ولا يمكن فهمها الا فى اطار ان النادى انشىء من اجل طبقة معينـــة . تملك كل مالى مصر الان .. ثم تبقى المغالطة التى قد يكون الضحك مستحيـــلا ازاءها . وهو خدمة النادى للفلاحين والعمال . وفضـــــلا عما فى ذلك من تملق للاهالى التى وعدها « بحلقـــة عن روسيا !! » الا ان رئيس المشروع المصرى الجنسية يعلم ان اكثر من ٨٠٪ من الفلاحين لا يعرف القراءة ولا الكتابة .. وان معظمهم لا يملك الدولارات ولم يسمع عن هـــذه الدولارات فى حياته من قبل .

ما راى الحكومة ؟

عندما سالنا السيدة نمـــاضر توفيق عن رايها فى هذا الموضوع .. قالت انها ليس لديها اية معلومات للتعليـــق على مانشرته الصحف . الاهالى . وقالت انها ليست مضطرة من القرار . وانهمـــا علمت به من والبيانات الرسمية .

ولكن مصطفى نجيب وكيل وزارة الاعلام ذكر ان نماضر توفيـــق كانت ضمن اللجنة التى شكلتها الوزارة لدراسة هذا المشروع . وعند سؤاله عن رايه فى قولها انها لم تسمـع عن المشروع . قال موضحا : يبدو انهـا نسيت . وعن المشروع يقول وكيـــل وزارة الاعلام : ان الذى يخـــطط للاعلام هو وزير الثقافة والاعلام .. المصرى .. وذلك طبقا للسياســـة العامة للدولة ومنطلق سياسة الوزارة هو المواطن المصرى والشعب المصرى اولا واخيرا . اما عن هذا الموضـــوع فهو اساسا خاص بانشـــــاء نادى السينما المنزلى والهدف منـــه نشر برامج ثقافية وترفيهية وعرض احدث المسرحيات والافلام العالمية والباليـــة والافلام التسجيلية والعلمية واحدث ماتوصلت اليه التكنولوجيا . اى انه لن تكون هناك برامج سياســـية او اقتصادية . وليس هناك اى تخـــوف من هـــذا القرار لانه تحت الرقابة الكاملة . وقد اصدرتوزارةالاقتصاد هذا القرار بعد موافقة وزارةالاعلام عليه وبعد ان قتلتـه وزارة الاعـــلام دراسة وتمحيصا لمدة عام كامل .. واللجنة التى درست هـــذا القرار مشكلة من قيادات التليفزيون وقطاع الهندسة الاذاعية وقطاع الشــئون المالية والاقتصادية وقـــــد وضعت الضمانات اللازمة . ومنها خضـــوع كل المواد للرقابة وان يتوقف الارسال اثناء اذاعة البرامج الوطنية وخطب رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء . وان يقدم النادى برامجه والاعلانـــه للتليفزيون المصرى مجانا . وان يدفع مبلغ ١٢ جنيها مصريا عن كل جهاز يتم تركيبه عند بدء المشروع . وان يمتنع عن اذاعة اية اعلانات مباشرة او غير مباشرة . وقد تمت الموافقـــة اساسا على القـــاهرة وان نجحت التجربة فستنقل الى الاسكندرية .

التضليل

الدكتــــور عصمت سيف الدولة المحامى يقول :

ان اضافة كلمة نادى السينمـــــا المنزلى . الى العنوان التجــــارى للشركة اضافة مضللة . ولا يبـــدو هذا التضليل من نص القرار ولـــكن من نص العقد الذى صـــدر القرار بالتصريح به . نعنى عقد الشركة . فالشركة الامريكية المؤســـسة الاولى والكبرى هى شركة دينا العالميــــة . هذا هو اسمها . وليست ناديا ولا منزليـــــا . وانما اضيفت هاتين الكلمتين لاسم الشركة . كما لو كانت ناديا منزليا خاصا وليست نشـــاطا موجها الى الكافة . كما ان عقـــــد الشركة يحدد اغراضها بانهـــــا : ارسال برامج تليفزيونية وتعليميـــة وثقافية وترفيهية ومـــــزاولة كافة العمليات المتعلقة بها : ويلاحظ ان الغرض هو ارسال برامج تليفزيونية بدون تحديد الموضوع . ثم اضيف الى هذا .. تعليمية .. للابهام بان البرامج التليفزيونية .. مقصـــــودة على البرامج المبينة من قبـــــل ... وحتى لو اخذنا بانها تعليمية وثقافية فان التعليم والتثقيف من اختصاصات الدولة . واذا كان من الممكن تحديد مدلول التعليم . فان البرامـــــج التثقيفية تتسع لكل انواع الاعـــلام والدعاية والدعوة وبث الافـــكار ايا كان مضمونها . فكان الشركة قـــد اخذت ترخيصا من الدولة بان تخاطب الشعب المصرى مخاطبة مبـــاشرة عن طريق البث التليفزيونى وان تقـــدم له . اية مادة تريدها . وقد معترض على هذا بان القرار ٩ لسنة ١٩٧٨ قد نص فى المادة الثالثـــــة على ان تلتزم الشركة بمراعاة تعليمــــــات الجهات الادارية المسئولة عن الاعلام فى شان المواد المذاعة على قنـــاة المشروع . ومواعيدها وتوقيتاتها . وان تراعى القيم الدينية والقومية وعدم الخروج على النظام العام فى الدولة او الاداب او القيم السائدة فى المجتمع ولكن هذا تضليل اخر . فان قـــرار الموافقـــة . ليس ملزما للشركة . وكان يجب على الدولة ان تنص على ان يتضمن عقد الشركة ذاته مثـــل هذا النص . ان هذا النص يتضمن « الرقابة الادارية على الاداء العلنى » وهو باطل لانه يخالف القــــوانين السارية . وقد وضع هـــكذا . لان جميع الذين يضعوه يعرفون انه ممكن البطلان قضائيا ولو كان متضمـــنا فى نص عقد الشركة لكان ملزما للشركات وللشركة نفســـــها طبقا لقوانين الشركات . من هنا ، فقـــد تضمن القرار بالموافقة لمجـــرد ذر الرماد فى العيون والايهام بان الدولة ستفرض رقابة خاصـــة على الشركة . ثم ان اخطر ما فى القرار هو ما جــــاء فى المادة الثالثة من عقـــد الشركة الذى وافقت عليه الدولة . والذى يقول : يجوز للشركة ان تكون لها مصلحة او تشترك باى وجه من الوجــــوه مع الهيئات التى تزاول اعمالا شبيهـــــة باعمالها . او التى قد تعاونها على تحقيق غرضها فى مصر او فى الخارج . كما يجوز لها ان تندمج فى الهيئـات السالفة . او تشتريها او تلحقها بها وذلك بعد موافقة الهيئة العــــامة للاستثمار العربى والاجنبى والمنـــاطق الحرة . ان معنى هذا ان هذا النص يجيز من حيث المبدا ان تصبــــح الشركة العربية جزءا من التليفزيون الامريكى او الفرنسى او الانجليزى او الاسرائيل وان يكون ادارة لبث برامج اجنبية فى مصر .

الدفع بالدولار وليس بالجنيه

* تحـــــدد الاشـــتراك فى الخدمة التليفزيونية التى ســـوف تقدمها الشركة الامريكية بعشرين دولارا فى الشهر ، كما يقول وكيل وزارة الاعلام .. وتحــــدد ثمن الجهاز الذى يســــاعد على تادية الخدمة بثلاثين دولارا .

و .. هكذا تكشفت حلقة جديد من حلقات المأساة . اصبح التعامل بالدولار بديلا عن التعامل بالجنيه المصرى حدث ذلك بالنسبة لسيارات النصر وثلاجات ايديال .. وكان لذلك مبرره من الحاجة لعمـــلات اجنبية تعين المشروعات الصناعيا .. ولكن .. ما هو المبرر فى ان يمكن التعامل بالدولار للخـــدمات ايضا ؟ .. واذا كنا اليوم سنسمح بتقديم خدمة تليفزيونية بالدولار .. فاننا سوف نفعل ذلك غدا فى التعليم والصحة .. وربما التموين بعد ذلك .

والله بالجنيه المصرى .. ووالله بالمصريين .. الذين لا يملكــــون دولارا او استرلينيا .

أرشيف
الزيارة الامريكيــة الاولى !

كان الكولونيل تيـــــودور روزفلت هو اول شـــخص تولى منصب الرئيس الامريكى يزور مصر وقـــــد اتى الى مصر فى مارس ١٩١٠ فى وقت تصاعدت فيه موجات الحركـــة الوطنية بزعامة محمد فريد وتركـــزت نداءاتها حول المطالبة بالدستور والجلاء .

ولم يضيع روزفلت وقتــــه بالقـــاهرة ، بل بدأ زيارته بخطاب القاه فى الجامعة المصرية شن فيه هجوما شرســـــا على الحركة الوطنية المصرية وعـــلى مطالبتها بالجلاء والدستـــــور واتخذ وبصراحـــة فجة جانب الاحتلال البريطـــانى .. قال الرئيس الامريكى روزفلت « انه لا يمكن تربية الفرد تربيةحقيقية بتلقينه بعض العلوم ، كما انه لا يمكن اعـــداد شعب للحكم الذاتى باعطائه دستــورا على ورق ؛ لان تربية الامة لتصـــير اهلا لحكم نفسها ليست مسالة عشر سنين او عشرين سنة « بل هى مسالة اجيال متتابعـــــة »

وتمادى روزفلت الى حد توجيه الشتائم البذيئة لقـــادة الحركة المصرية فقال (ان بعض الجهلاء يعتقدون ان منح الامة دســــتورا على ورق ، بخاصـــــة اذا كان مفتتحا بعبارات فخمـــة ، من شانه ان يمنح الامة قـــوة الحكم الذاتى » ..

وهاجت مصر ضد روزفلت . محمد فريد زعيم الحزب الوطنى ارسل برقية احتجاج شـــديدة اللهجة . ونظم حافظ ابراهيم قصيدة مليئة بالتهكم والسخرية على روزفلت .

لكن روزفلت . يتمـــادى فى معـــاداته للامانى المصرية ، وفى مـــساندته للمحتلين .. فتقـــرر مصر ان تؤدبه .

فكانت مظاهرة ضخمةترفرف عليها الاعلام المصرية يتقدمهـــا الزعيم المهيب محمد فريدوتعالى هتافاتها « تحيا مصر » « يسقط روزفلت » « يحيا الدستور » وتحاصر المظاهرة فندق شبرد حيث يقيم الضيف الامريكى .

ثم تقرر مصر رفض الضيف « حاصرته بكراهيتهـــا » ، ورفض الوطنيون استقباله او حضور اى حفل لتكريمه وطوال زيارته لمصر ظل روزفلت ضيفـــا على المحتلين والخـــونة وحدهم اما المصريون فقد تجاهلوه تماما .

مرة اخــــرى واخيرة التقى روزفلت بمصر .. وصل روزفلت بالقطار الى الاسكندريةليستقل الباخرة مغادرا بلدا لم ترحب به .. وفى المحطة فوجىء بمظاهرة صاخبـــة تهتف لمصر .. وتهتف ضده ..

كان ذلك فى مارس عام ١٩١٠ .

((مؤرخ))

نقرأ معا

... روايات عديدة كان اسمها ...
... تأليف نزار قبانى
... التى قررت ان تنتحر تاركة ... ووصاياها الاخيرة قبـــل ...
... نزار قبانى .
... افكار برجوازى صغير :
... : يحيى دوبريه .
... نون وأربعة جدران يكتب ... مذكراته اليومية .
... طير الاداب
... طبيب فى تل الزعتر
... الدكتور يوسف عراقى
... عاصمة الفقراء وكوميونة ... سجنها الطبيب المعالج لهم .
... الكتاب منظمة التحـــرير ... الفلسطينية .
... ثايات فى الطريق
... : محمود شندى .
... شعر بالفصحى . اصدرته ... الثقافة الجديدة .
... عبده عبد الرحمن .
... : تأليف : اسما حليم .
... عمل روائى يقدم جلا عماليا ... القرية والرواية صادرة ... الثقافة الجديدة والتى ... الثقافة الجديدة .

مواقيت الصـــلاة

شروق	٥٫٥٦	ظهر ١٢٫٢٠
مغرب	٦٫٠٨	عشاء ٧٫٢٥

برامج التلفزيون

البرنامج الاول

... الافتتاح ، ٤٫٠١ من هدى ... ١٠٫٤ عصافير الجنة ؛ ٥ ... والحضارة ؛ ٥٫٣٠ مجلة ... ٦ نشرة الاخبار ؛ ٦٫١٥ ... اخبارى ، ٦٫٣٠ الموسيقى ... ٧٫٠٠ البرامج التعليمية ؛ ... اليوم ؛ ٨٫١٥ مسلسل ... (خترة) بطولة : عبد الله غيث ... الباب - احمد مرعى ، ٩ ... الاخبار ؛ ٩٫١٥ برنامج اخبارى ... الكاميرا والكتاب ٩٫٣٠ اخترنا لك ... موجز الانباء ؛ ١١٫٠٠ القرآن

البرنامج الثانى

... الافتتاح ، ٤٫٠١ القرآن ... ٤٫٠٥ عرض البرامج ؛ ... فيلم تسجيل ؛ ٤٫٣٠ نحن ... ٥٫٠٠ نافذة على العالم ؛ ... اطفال العالم ؛ ٥٫١٥ حلقة ... ٦ برامج تعليمية ؛ ٦٫٣٠ ... ثقافية ، ٧ الاخبار بالفرنسية ... مسلسل عربى (عندما يشتعل ... محمود مرسى - نعيمة وصفى ... للرتون ؛ ٨ احداث ٢٤ ساعة ... صوت الموسيقى ٩٫١٥ عطر ... ٩٫٣٠ من هنا وهناك ؛ ١٠ ... بالانجليزية ، ١٠٫١٥ فيلم ... رقم ١٣ شادية - رشدى ... برامج غنائية عبد الوهاب ؛ ... موجز ... ١١٫٥٠ فى تور ... ١٢٫٠٠ ختام .



دبوس

فجأة اصبح كل كاتب في مصر وكل مسئول في الحكومة ، وكل متحدث رسمي في شئون السياسة صبحا .. يدعو الى الحب !

لا يهم ان يكون الموضوع الذي يتحدث فيه قضيه الشرق الاوسط او ازمه التاكسي : او سياسة التعليم ، او قصـة السيده التي قتلت زوجها .. فهو في جميع الاحوال واي من ان مفتاح الموقف هو الحب ! واننا اذا طردنا الحقد من حياتنا فستجلو اسرائيل ، وتتوفر المواصلات ؛ ويتعلم اولادنا بغير دروس خصوصية ، ولا يموت احد بيد زوجته !

لكن المؤسف ان معظم هـؤلاء السـادة لا يطرحون اي مشروع عمل لتوفير هذا الحب الذي يدعون اليه .

خذ قضية الديمقراطية ؛ وفكرة توفير الاغلبية لحزب وسطي يضمن الاستقرار ؛ ويحكم المباراة بـين مختلف التيارات باسلوب يحمي الوطن من التمزق . ان اغلبيـة هذا الحزب لم تدخر وسعا حتى الآن في اصدار احكام الاعدام على كل التيـارات التي جاءت تتوازن منها . فاليسـار خائن ؛ واليمين متآمر ومتحامل . والوفد مؤامرة رجعية . والقانون اداة نصنعه على مقاسها : لتخضع له كل من لا ينتمي اليها . ولا يهم الاحقـاد التي يزرعها ويثمرها هذا السلوك .

فحزب الوسط وانصاره يدعون الى الحب اربعة وعشرين سـاعة في اليوم . واذا حقد احد بعد هذا فهو المسئول ؛ وذنبه على جنبه !

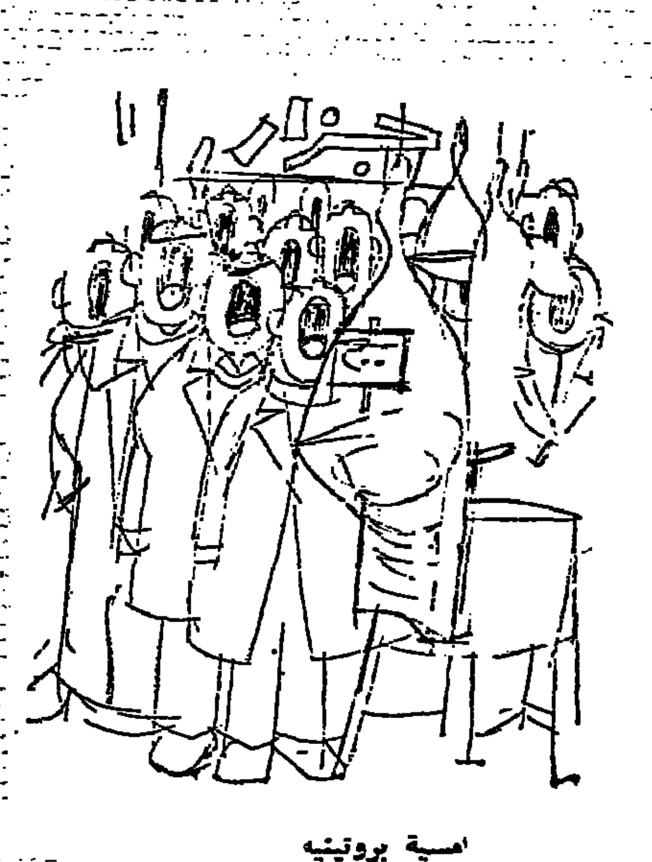
خذ ايضامعركة الاسعار الاخيرة التي جعلت سبعين في المائة من اهل مصر يحصلون على العشرة في المائة من تجارهم . لقـد تدخلت الحكومة لتحد من جشع التجـار حتى يصالح هـذا الحقد ، وتتشئ بين التاجر والزبون علاقة فيها شيء من الود . لكن بعض دعاة الحب اعتبروا هـذه المحاوله جريمة . وتطوعت احدى الصحف السباقة الى محاربة الحقد في مصر ؛ ففتحت صفحاتها للذين يشتمون تدخل الحكومة ويتهمون المؤيدين لها بخيانة مصر والتآمر لهدم اقتصادها باوامر من الخارج .

خذ ايضـــا ما يواجه بسطاء الناس : واكثرهم اخلاصا لبلادهم من عقوبات لا يفهمون لها سببا ؛ ولا يتعطف احد من المسئولين بتفسيرها لهم .. مثـل تشرات الازاعة الذين ابعدوا عن اعمالهم منذ سنوات . وحصر موجبهم ... نقله ؛ وحرب تسع . ثم ... من قرار بعدم ... عن ... اصابهم : وانه سيعيدهم الى ... ثم اعلن ذلك رئيس ديوان المظالم . ثم كرر الاعلان امين العام الاشتراكي ثم صدر قرار بعودتهم فعلا . ثم لم ينفذ القرار . وعجزت جميع الجهات في ... لاستمرار ظلمهم .. بما في ذلك الجهات التي تدعو جميع المصريين للحب صباح مساء . وتهاجم كل من ينشر الحقد في البلاد !

وهكذا .. ترتفع صيحة الحب في بلادنا مع برنامج عمل يرفض كل فرصـــة لزراعة الحب في نفوسها ..

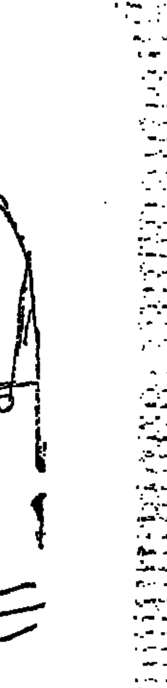
...

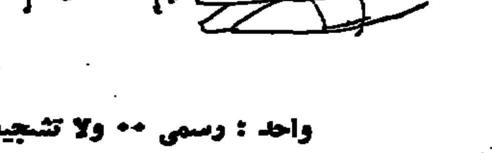
... سماح !!

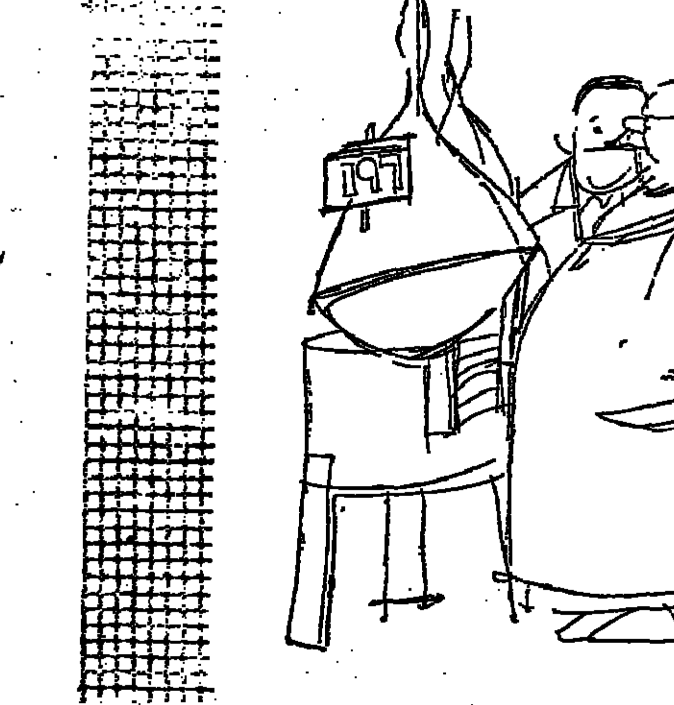


امسية بروتينيه









واحد : رسمي .. ولا تشجيعي

بحبها علنى

هيلتون والبحيرات للشعب أيضاً

بقلم : اسماعيل صبري عبدالله

بودابست عاصمة المجر هي في الاصل مدينتان جمع بينهما امتداد العمران . المدينة الاولى وهي الاقدم ، اسمها « بودا » وقد بنيت منذ حوالي الف عام على هضبـــة تشرف على نهر الدانوب . وكان ذلك اسلوب اختيار مواقع المدن في اوربا في تلك العصور : القرب من محور مواصلات اساسي (نهر ، مرفأ بحـــري طبيعي ، طريق ممهد .. الخ) وعلى مرتفع من الارض ييسر امور تحصينها والدفاع عنها . واهم معالـم بودا ـ شانها في ذلك شـــان تلك المدن الاوروبية القديمة ـ كنيسـتها الكبيرة والقلعة التي كانت قصرا للحاكم ومقرا للحكم وحصنا للدفاع في ان واحد . والمدينة الثانيـــة هي بست (او بشت كما ننطق باللغـــة المجرية) وتقع في السهل على الضفـــة الاخرى من النهر ، نشأت وتطورت باســـتقرار اوضاع الدولة المجرية واستتباب الامن فيها .

وكنت في زيارة سابقة للمجر قد نزلت بحديقـــة بودا ونزلت فندق قديم بها واقص مرشد السياحي المرافق لي في عرض تاريخ المبـــاني والشوارع بل وبعض المقاهي والحانات التي ارتبط اسمها باسم اديب كبير او مؤلف موسيقى شهير او فنـــان تشكيلي مرموق وكان حديث المرشد السياحي بليغا في اقناعي بامرين : شغف اهل المجر بتراثهم الحضـــاري وعنايتهم بتوثيقه وتسجيل معالمــه وربطها بتاريخهم السياسي والاجتماعي والثقافي ؛ وحرص دولتهم على صون هذا التراث ورعايته : فالمباني حديثة الطراز محظوره في بودا تماما .. وبعد الترميم والدعم تتولى المبـــاني القديمه لتصونها ونظيف بناءها بكل الاساليب التكنيكية المتطورة : بـــل يعيد الى معظمها رواءه السابق الذي عبثت به ايدي الغزاة ومـــا نال منه مرور الزمان .

ولذلك كانت دهشتي كبيرة حين علمت هذه المرة بافتتاح فندق هيلتون في بودا العريقة . وانني لا يعيش مقتصرا في بيته .. ووسائل الاعلام عندنا والتصريحات التي تؤكد يوميا ان البلدان الاشتراكية تمارس « الانفتاح » على اوسع نطاق ؛ كان لا بد ان تترك رواسبها في جزء من عقلي .

والنمو في حجب حوت كل محب تبحيار ومعرفة ان يحوي ... اهل المجر بنك العيم قد تزعزع امام اغراء العملات الصعبة التي يجلبها السائحون كما يقال . فاسرعت الى موقع الفندق الجديد لاري بعيني قبل ان اوجه الاسئلة التي لا بد ان تتكاثر على لسان كل اقتصادي : وقـــد اكتشفت ما يلي : الفندق اولا ملك للدولة المجرية : صممه معماريون مجريون ؛ وشيده عمال مجريون : وجهزته كله تقريبا منتجات الصناعة المجرية .

وقد حرص المصممون على صيانة طابع مدينة بودا القديم . فالفندق يقع في ارض محصورة بين القلعـــة والقصر . واحتراما للطابع التاريخي التزم المعماريون بالا يزيد عدد طوابقه عن سبعة فقط بحيث يظل ارتفاعه ادنى من ابراج القلعة والكنيسة . كمـــا صمموا واجهته الخارجية على خـــلاف كل الفنادق التي تحمل اسم هيلتون التي شهدتها في ارجاء مختلفة مـــن العالم ـ على الطراز الكلاسيكي ، او سمه المعماري طراز القلعـــة

التطور . وبالطبع جعلت الواجهـــة بدون « باستل » يكاد يذيبها تمـــاما في المباني المحيطة بها . حتى مدخل الفندق نفسه جاء في ابعاد مداخـــل العصور القديمة متخليا عن الابعـــاد الضخمة التي تفضلها عمارة الفنادق الحديثة ..

وايا كان تقييم المرء الفني النجـــ ي بنايت الفندق من الداخل وزخرفته في ضوء الفن المجـــري فانه لا يملك نفســـه من التاثر حـــين يجــــد في قلب الفندق طللا من بقايا برج قديم وقد احاطت به الواح الزجاج من كل جانب يذكر كل من تطأ قدماه ارض المبنى الحديث ان تلك ارض ذات حضارة لم تولد بمولد ذلك المبنى وقبول شركة هيلتون لكل تلك القيود التي تتنافى مع سياستها العـــامة في عروض تماثل فنادقها عبر اختلاف البلدان والاجواء ليس غريبا لانها تتولى التسويق السياحي نظير نصيب من العائد ولم تستثمر راسمالها في المبنى الذي هو كما قلت ملك للدولة وهي راضية من حصولها على ذلك العائد .

فالمجر بسكانها الذين يتجاوز عددهم الملايين العشرة بقليل تستقبل سنويا حوالي سبعة ملايين زائر من الخارج ؛ نصفهم على الاقل ســـائحون بالمعنى الدقيق : اي يقضون « اجازتهم » او جزء منها على الاقل في المجر .

وبالمناسبة يقدر عدد المجريين الذين يسافرون الى الخارج سنويا بحوالي ٥ر١ مليون وانخفاض الاسعار مـــع التنظيم الجيد للخدمات الســـياحية والمرافق العامة بصـــفة عامة تغري المزيد من اهل الغرب على ارتيـــاد ارض المجر .

والقوم هناك لم يخططوا للسياحة على اساس توفير خــــدمات متميزة للسائحين ؛ بل ان سياستهم كانت توفير هذه الخدمات للمواطنين على ان يستفيد السائحون من التوسع فيها . فالفنادق وشواطئ بحـــيرة بالاتـــون وغيرها من المناطق السياحية صممت اساســا لاهل البلاد او لما يســـمى السياحة الداخلية . وكل ما اقتضتـــه السياحة الدولية وزيادة طاقتهـــا . ولذلك فهي تعمل لفترات تتجـــاوز الموسم المعتاد للسياحة العالية ممـــا يحسن اقتصادياتها . وفي الوقت ذاته لا يحس المواطن اطلاقا بان الســـائح كائن ممتاز ؛ على السلطات والهيئات وافراد الناس تملقه والســـعي وراء ما تحافظه من دولارات . فمن بودابست يمكن الاتصال اليا بالتليفون مـــــع معظم مدن اوربا وكثير من المـــدن خارجها . وهذه المدينة التي يتجاوز عدد سكانها المليونين بقليل بها خطان من خطوط مترو الانفاق .. الخ ويمكن ان نعدد الامثلة على ذلك .

ولست اريد ان انقل هذا الحديث بسرد الارقام . وانما يكفي للتدليل على مستوى الاسعار المنخفض ان اذكر واقعة واحدة . لقد كنت في بودابست هذه المرة للمشاركة في ندوة علميـــة نظمتها الامم المتحدة وضمت عددا من الاقتصاديين من بلدان العالم الثالث ومن دول اوربا الاشتراكية لتدارس مستقبل العلاقات الاقتصـــادية بين هاتين المجموعتين من الدول .. وعـــلى ذلك لم تكن ضيوفا على اي هيئـــة ... السفر الذي تدفعه الامم المتحدة .

وعلى كثرة ما حضرت من اجتماعات من هذا النوع كانت تلك هي المرة الاولى التي يتبقى بيدي فيها حوالي ثلث بدل السفر . وعلى العكس من ذلك حين احضر اجتماعات في فيينـــا او جنيف ؛ لا يكفي عادة بدل السفر الذي حصل عليه (باعلى فئة تدفعها الامم المتحدة وهي سبعون دولارا في اليوم) لضرورات المعيشة رغم ان الامم المتحدة تحصل لنا علـــى تخفيض في اسعار المبيت بالفندق بنسبة ٢٠٪ .

وهكذا فانني قد شعرت حين غادرت بودابست الى جنيف بانه غير تشابه مظاهر الحياة المادية والانتماء المشترك الى الحضارة الاوربية بان الاختلاف بين النظامين الاجتماعيين حقيقة حية تجد تعبيرها المتجدد في توجه الانتـــاج والخدمات نحو غالبية المواطنين اونحو القادرين وحدهم ، ولا ازعم بذلك ان بين السويسريين فقراء يرثى لحالهم . ولكن صورة سويسرا تكتمل حين يحلل المرء ظروف معيشة العمالة الاجنبيـــة الوافدة التي تقوم باشق الاعمـــال وافلها شانا ولا تحظى بما يحظى بـــه العامل السويسري .. ولنقف عنـــد هذا الحد والا انزلق القلم الى الاقتصاد والسياسة وهذا ما اريد بالدقة الابتعاد عنه في هذا المقام .

عامان على رحيل يوسف صديق

بعد يومين اي في ٣٠ مارس سـنة ١٩٧٨ يكون قد مر عامان على وفـــاة المناضل العقيد المرحوم يوسف صديق

ورغم خلاف يوسف صديق مع قيادة الثورة واستبعاده عن الجيش بقيـادة الثورة في سنة ١٩٥٣ الا انه ظـل طوال حياته مخلصا لثورة ٢٣ يوليو ولقائدها جمال عبد الناصر مدافعا عن اهداف الثورة في التحرر من الاستعمار واحداث تغيير جذري عميق في المجتمع المصري .. لقد اعلن يوسف صـديق وهو ضابط بالقوات المسلحة انحيازه دائما لصف الطبقات الشعبية في المجتمع المصري وعلى النطاق العالمي كله ... واعتبر نفسه مناضلا في خدمة القـوى الوطنية والتقدمية في المجتمع المصري قبل وبعد ثورة ٢٣ يوليو سنة ١٩٥٢ ضد اعداء الوطن واعداء هـــذه القوى الطبقية ..

ونحن في هذه الايام التي تتعرض فيهـــا ثورة ٢٣ يوليه سنة ١٩٥٢ وقائدها جمال عبد الناصر لابشـــع حملة ظالمة تستهدف اقتلاع جذور هذه الثورة من ارض مصر الطيبة وعـــن ارض العروبة الواسعة لمصلحة اعداء مصر والعروبة يحتم علينا ان نحيي ذكر البطل يوسف صديق احد الابناء المخلصين للشعب المصري العربي ونحيي ثورة ٢٣ يوليه سنة ١٩٥٢ وقائدها الزعيم الراحل جمال عبد الناصر ونعلن تمسكنا بالاهداف الكبيرة التي ارستها هذه الثورة لمصر ومنطقتنا العربية ..

خالد محيى الدين
مقرر حزب التجمع الوطني التقدمي الوحدوي

بعد العملية الرائعة التي قامت بها جماعة ... يوم السبت الاسود والتي انتهت بخسائر تفوق ... قتيل وجريح امر (مناحم بيجين) بتشكيل لجنة تحقق على الثغرات الموجودة في النظام الدفاعي الاسرائيلي .

ولعلنا نذكر ان نفس الشيء حدث عقب حرب ... حينما شكلت « جولدا مائير » رئيسة الوزراء وقتئذ لجنة ... الحقائق يرأسها رئيس المحكمة العليا وتضم خمسة ... عرفت بلجنة « اجرانات » وكان عليها ان تفحص ...

● معلومات المخابرات في الايام السابقة لحرب ... حول التحركات العسكرية المعادية واحتمال بدء الهجوم ...

التي اتخذها المسئولون العسكريون والمدنيون لمواجهة ...

● كفاية وحالة استعداد جيش الدفاع الاسرائيلي ... الحرب وفي اثنائها .

ولا اظن ان احدا يختلف في ان الوقفة ... الصارمة التي تعتبر ضرورة في حياة الامم ... النفس والنيات . فلا هي تحاول ان تخلق من الهزيمة ... ولا هي تحاول ان تتستر على فشل او خطأ مهما كان ... يتعلق بامن البلاد وهو موضوع خطير ينعكس على ...

ويمثل هذه المواقف يرتفع القادة الى ... انهم حينما يفعلون ذلك فانهم لا يخوضون ... ذاتهم ولكنهم يخوضون معارك من اجل ...

والفرق واضح بين طبيعة المعركتين : في الاولى ... الحقيقة في ظل الاحتفالات الصاخبة والثانية ... الثانية تركز الجهود لبحث وكشفها في ... لتهبط الحقيقة الى القاع حتى لا تراها الاعين ... تطفوا الحقيقة على السطح حتى تكون ظاهرة ...

هذا جانب واحد من الموضوع . اذ ان ... بخطا يقع فيه قادة اسرائيل . فمهما ... فانهم لن يصـــلوا في يوم من الايام الى نظام ... لا يمكن اختراقه في المعركة الدائرة على الدوام بين ... بين الاعتراض والاختراق كل جانب يحاول ان ... اعتراض خصمه .. من الماء معقول ، من تحت الماء ... محتمل ، من الارض ممكن ..

فالذي يحرك الاستراتيجية المعاصرة هو ... (الاعتراض والاختراق) . وربما ترجح ... لجانب او ذاك فالايـــام دول .. يوم لك ... يدري ؟

والتاريخ القريب يذكر لنا ان خط ... الالمان من غزو فرنسا وان حلف الاطلنطي ... عملية « اوفر لورد » التي انزل بها ... نورماندي ؛ وان خط « سيجفريد » لم ... المانيا ؛ وان مونتجمري « اخترق خط ... روميل » حتى اوصله الى خط ملوث « في ... « بارليف » سقط تحت اقدام قواتنا في ...

اظن مهما بذلت اسرائيل من جهد فانها لن ... الدفاع الكامل الذي يستحيل اختراقه .

هذه حقيقة لاشك فيها . ولكن الحقيقة ... نخلقها ونصنعها نحن العرب هي ان ... مستوى اعلى من وسائل اعتراضية وهنا ... العناء ويصبح الطريق ممهدا لتحقيق السلام ... يتم ذلك فلا اظن .

أمين هويدي



دلال المغربى
مناضلة من عصرنا

بعد عمليه الشهيد كمال عدوان . لم تبق لنا سوى الكلمات .. تحلق من خلالها في بطولة الايام الضائعة . ايامنا نحن هنا . ولكنهم هناك عانقوا الفعل . وقالوا ان وضوح الدم لم يعد يكفي .

مجموعة نادرة من الابطال الشباب . ليس مهما الاسم ولا الرســـم ولا الملامح .. عندما يصير الكل في واحد . تتوه كل الملامح الفردية . يتنازل الانسان عن فرديته . لهذا كان من الصعب . العثور على ايـــة معلومات عن الشهيدة دلال سعيد المغربي ؛ بعد البحث . تم العثور على القليل جدا من المعلومات .

ولدت سنة ١٩٥٨ في المزرعة والدها من اللد .. التحقت بحركة فتح في تشكيل الزهور : العمر ٨ سنوات فقط . وهكذا نضع الايدي على مناضلة من عصرنا . حيث تتوارى ذاتية الانسان وتتوه فرديته . وبنفس الطريقة سنكتب نحن عنهم هنا . ســـنترك كل الكلمات الرنانة والكبيرة بل لن نستخدم كل مفردات معاجم النضال وقواميس الثورة . فالحقيقة اكبر من كل الكلمات . والواقع اكثر حضورا من كل الصياغـــات . سنحيي الدم الذي سال والبطولات . شهادات واقعية . كتبها الذين شاهدوا العملية الفدائية والتي يسميها الاعلام عندنا عملية « تل ابيب » غير ان الـــذين قاموا بها يصرون على تسميتها بعملية الشهيد كمال عدوان ..

شهادات شهود عيان حول العملية (رواية شاهد عيان) :

اثناء عودتنا من الخضيرة وعند الكيلو ٦٢ شاهدنا مسلحين فتجمهرنا عند مقدمة الباص .. كان المسلحون يمشون على شـــكل مثلث وبعدها فاجأونا باطلاق النيران على مقدمة الباص حيث اصيب العـــديد .. كما اخذ المسلحون باطلاق النيران على السيارات المارة وحجزوا ركائز وجمعوا الكل في باص واحد ؛ بعدها توجهوا بالباص الى تل ابيب حيث اعترضتهم حواجز الشرطة وعند وصولهم الى حاجز يقع شـــمال تل ابيب حصـــل اشتباك دام عشر دقائق .. فجر بعدها المســلحون البـــاص ويظهر انهم استطاعوا الهرب قبل تفجير الباص بثوان .. حيث لجأوا الى الحقـــول المجاوره للشاطئ ، ولا تزال الاشتباك واطلاق النار مستمرا .

رأيت فدائيا يلبس افرهول ؛ وفتح قنبلة . حاولت السيطرة عليه لاخذ القنبلة ورماها خارج الباص وانفجرت ورأيت معه عدة قنـابل .. حوالي اربعة .

بساله مراسل العدو : هل الفدائيين اطلقوا النار على الركاب ؟
جواب : كلا كانوا يطلقون النار على الحواجز .

يا « نصابين » العالم اتحدوا

اعلنت الصحف ان الفنانة ماجدة قررت الانسحاب من (مؤسسة الحرية) ولم توضح اسبابا لهذا القـــرار الخطير .

وهذا الذي انسحبت منه ماجدة شيء غير واضـــح فلا هو هيئة ولا مؤسسة ولكنه اقرب الى الحلف .. حلف اطلنطي في مجال الثقـــافة والاعلام .. وقد بدا اعلان قيام (الحلف الجديد) بحملة اعلامية ضـــخمة حملتها الصحف (القومية) الى الجماهير في مصر . ان مؤسسة اعلامية قد نشأت لمساعدة الشعب المصري عـلى مقاومة الالحاد وذكر الاعلان اســـماء مجموعة كبيرة من المواطنين المصريين بينهم شرطي سابق وضابط ســـابق وتشريفاتي سابق وفنانة وصحفي .. وغيرهم ..

لقد حلت مشاكل الشعب المصري الاقتصادية وارتفع الدخل القومي للفرد الى درجة تجعل علماء الاجتمـــاع يخافون ان يصاب الشعب بما يسمونه في علم النفس الشيزوفرانيا او الانفصام في الشخصية . ان الفـــرد المصري حائر الآن بعد ان تدفقت الاموال بين يديـــه وحلت جميع مشاكله .. لقد اصبحت نسبة التعليم اكثر من ٩٠٪ واصبح لكل طفل مكانا في المدرسة وسريرا في المستشفى ومقعدا في الاتوبيس .. واصـــــبحت اعانة البطالة تزيد عن الحد الاقصى الذي كان يطمع فيه العامل ...

بدأوا يهجرون الارض اذ لا حاجة ... صار دخلهم يقرب من بضعة الاف ... المصريون يشعرون بالعجز عن انفاق ... يزحف عليهم فاتجهوا الى ملاهي ... السائحون العرب من احتلال ... وهددوا بمقاطعة السياحة في مصر ... وباريس ونيويورك ورغم تكرار ... عواصم المحافظـــات الا ان وفود ... الترفيه مازالت تزيد عن قدرة ... وهذا الفراغ مع الارتفاع الشاهق في ... المصري الذي كان طوال القرون ... بالله ومتمسكا باهداب دينه اصبح ... خطر جديد هو الخروج عن دائرة ... بعض الوسائل العلمية قد جربت ... عانت ما عاناه الشعب المصري من ترف ... الحاجة ملحة الى نقل هذه التجارب ... حتى يثوب الى رشده وحتى تنقله ... والمؤسسات من هاوية الالحاد .

لقد جعل الحلف الجديد شعارا له ... اتحدوا) .. ولكننا نفضل عنوان ...

أبو شادي

كلمات

كان من ... نريد ريدنا الا سلام باسم العالم العربي . قالوا ... في مصر . وقالوا ان هنـــاك امكانيات الوصول الى حل . وقالوا ليس هناك اي نزاع على خط الحدود المصريـــة لكن النزاع ... وجود ... للضفة الغربية والقدس وبالنسبـــة ...

جمال عبد الناصر
سنه ١٩٦٨

... نتكلم طويلا عن مصر .. ففي مصر من الاشيـــاء العجيب ما ... اشياء لا تستطيع الكلمات ان تصف مدى غرابتهـــ .

الاشتراكية . ... التي تعطي حقا ... لكثرة من الشعب ...

طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع و...